المسيرة

صدى

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
2066 MTN | 5171 Yemen Mobile | 3020 واي

العدد (61) الإثنين 21 سبتمبر 2015م الموافق 8 ذي الحجة 1436هـ

السيد عبدالملك الحوثي في ذكرى الثورة الأولى:

الثورة: استقلال واستقرار

الثورة الشعبية التي تحرك فيها شعبنا بكل فئاته تعبر عن واقع معاناة وأوجاع الشعب كل الشعب

كل خطط اليمن كانت ترسم وفقا لمصالح الاميركي والاسرائيلي والسعودي

أهم عملية سياسية تمت في هذا البلد هي الحوار الوطني وهناك سعي لقوى الخارج والداخل للانقلاب عليها وتضييع كل ما هو مهم في تلك المخرجات

من له أولوية غير التصدي للعدوان برغم جرائمه الفظيعة وأهدافه السيئة للغاية إما خائن لوطنه أو على أسوأ مستوى من الغباء

ملف العدد

هكذا ثار الشعب وهكذا انتصر

ثورة 21 سبتمبر..
من مسيرة الإنذار
إلى يوم الانتصار العظيم!

الثورة التي أدهشت العالم

قراءة في الأبعاد المدنية والأخلاقية لثورة 21 سبتمبر

المؤامرة على ثورة 21 سبتمبر !

وفداللجنة الثورية يزور عدداً من دول العالم لفضح جرائم العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا

الغزاة يتحطمون في مأرب وأبطالنا يوقدون النار في الأباتشي السادسة احتفاء بذكرى ثورة 21 سبتمبر

العدو اعترف فقط بنصف حقيقة جيزان وعسير..

جنود وقرى سعودية في قبضة الجيش واللجان الشعبية

إستنكار محلي ودولي واسع لقصف منزل السفير العماني بصنعاء

عمان للسعودية: نطالب بتفسير للتصرف «غير المقبول» تجاه مصالحنا في صنعاء

المسيرة - خاص:

استدعت وزارة الخارجية العمانية سفير السعودية لدى السلطنة وسلّمته مذكرة احتجاج على قيام طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي باستهداف منزل سفيرها بصنعاء، لافتة إلى أنها بانتظار تفسير لهذا التصرف والذي وصفته بـ «غير المقبول» تجاه مصالح السلطنة في اليمن.

وقالت وكالة الأنباء العمانية: إن السلطنة أعربت في مذكرة الاحتجاج والتي سلمتها لسفير السعودية بمسقط عيد الثقفي، عبر وزارة الخارجية، عن أسفها الشديد لاستهداف منزل سفيرها بصنعاء والذي أدَّى إلى تدمير المبنى ووقوع أضرار جسيمة.

وأكدت السلطنة في مذكرة الاحتجاج أن ذلك «يعد مخالفةً صريحة للمواثيق والأعراف الدولية التي تؤكد على حُرمة المقار الدبلوماسية»، مشيرة إلى أن توجيه هذه المذكرة يأتي كون الرياض من يقود التحالف في الحرب الدائرة حالياً في اليمن.

وقالت «وإننا إذ نحتج على هذا العمل تجاه سلطنة عمان فإننا نطالب المملكة بتقديم تفسير لهذا التصرف غير المقبول تجاه مصالح السلطنة في صنعاء».

وأشارت مذكرة الاحتجاج إلى أن السلطنة «ترى أن استمرار هذه الحرب على المدى غير المنظور قد يمثل تهديداً لاستقرار المنطقة، وتتطلع إلى بذل المزيد من الجهد في اليمن بشأن إنهاء الأوضاع الحالية وتشجيع الأطراف اليمنية على الحوار وتحقيق استقرار بلادهم».

داخلياً عبّر الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبدالسلام، عن إدانته للتصرف الهمَجي للعُدْوَان السعودي الأمريكي، وقصفه منزل السفير العماني بصنعاء، معلناً تضامُنَه الكامل مع الأشقاء في سلطنة عمان قيادة وشعباً.

وحَيَّا محمد عبدالسلام في منشور له عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» مواقف سلطنة عمان التي وصفها بأنها «متزنة» و«حكيمة» عُرفت بها السلطنة على مدى عقود من الزمن وحرصها على وقف العُدْوَان على بلادنا تقديراً منها أن الحروب إنما تزيدُ الأزمات تعقيداً، فكيف حين تكون بين دول جوارٌ ذات روابط عربية وإسلامية؟!.

وأكد عبدالسلام أن السعودية أرادت من خلال قصفها منزل السفير العماني في صنعاء استهداف دور سلطنة عمان الأخوي والعروبي، في انتهاك صارخ للمواثيق الدولية والأعراف الدبلوماسية».

من جهته أدان مصدر مسؤول في المؤتمر الشعبي العام واستنكر بشدة إقدام العُدْوَان السعودي على استهداف وقصف منزل السفير العماني في العاصمة صنعاء والذي أدَّى إلى تدمير أجزاء كبيرة من المنزل.

واعتبر المصدر أن هذا العمل يمثل مخالفة واضحة للأعراف الدبلوماسية وأخلاقيات الحرب والقوانين الدولية التي تكفل الحفاظ على مقرات البعثات الدبلوماسية ومساكن الدبلوماسيين في أية دولة في العالم.

وقال عبدُالسلام إن السعودية «عجزت عن فرض إملاءاتها على اليمن واليمنيين، فازدادت تكشيراً عن أنياب لم تنهش إلا في أجساد الأبرياء، مرتكبة من جرائم الإبادة وجرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية ما يَجْعَل دولة مثلها وصمة عار على البشرية، وأكبر محنة على العرب والمسلمين في تأريخهم الحديث والمعاصر ولم تنج من عُدْوَانيتها ووحشيتها حتى دول الخليج نفسها».

وأكد المصدر أن استهداف منزل السفير العماني في صنعاء يعكس مدى ما وصل إليه العُدْوَان السعودي والدول المتحالفة معه من تخبط واضح، ورعونة متزايدة ويكشف حقيقة التدمير المنهج الذي يمارسه العُدْوَان.

وعبّر المصدر عن تضامن المؤتمر الشعبي العام مع السفير العماني مشيداً بمواقف سلطنة عمان الشقيقة وما تبذله من جهود في سبيل إيجاد الحلول السياسية السلمية للازمة اليمنية.

القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي -قُطر اليمن أدانت أيضاً ما قامت به طائرات العُدْوَان السعودي من استهداف منزل السفير العماني بالعاصمة صنعاء وتدميره، في بادرة خطيرة تعبر عن همجية هذا العُدْوَان وعدم احترامه لكل المواثيق الدولية.

وعلى الصعيد الدولي أكدت وزارة الخارجية الإيرانية أن سفارة إيران في العاصمة صنعاء لا زالت مفتوحة وأن الدبلوماسيين الإيرانيين يواصلون مهامَهم، معربة في نفس الوقت عن إدانتها الشديدة لاستهداف تحالف العُدْوَان السعودي منزل السفير العماني في صنعاء.

واستنكرت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم بشدة استهدافَ منزل السفير العماني في العاصمة اليمنية صنعاء بغارة لتحالف العُدْوَان السعودي وعدّتها انتهاكاً للقوانين الدولية الخاصة بصون منازل ومقرات الدبلوماسيين.

ووصفت دورَ عُمان في إيجاد حل لازمة اليمن بالبَنَّاء، كما اعتبرت أنه حاز على التقدير من قبل مختلف المؤسسات والمنظمات الدولية.

عصابات الإصلاح والقاعدة تغتال خمسة مواطنين قنصا في قرية الصراري بتعز

أبطال الجيش واللجان الشعبية يطهرون تلة ثعبات والإذاعة ومديرية صالة ويتقدمون إلى معقل المخلافي

المسيرة - خاص:

أقدمت عصاباتُ القاعدة والإصلاح بمديرية صبر الموادم بمحافظة تعز، يوم أمس، على اغتيال خمسة مواطنين قنصاً في قرية الصراري.

ويأتي هذا خلال استحداث هذه العصابات لمتارس جديدة، ونقاط تفتيش واستخدامها لتصفية كُلّ من يناهضون العُدْوَان، والجدير بالذكر أن الشُهداء الأربعة من بيت الجُنيد.

ميدانياً طهّرت قوات الجيش واللجان الشعبية بالتعاون مع أهالي تعز تلة، ثعبات ومبنى الإذاعة، وفي جبهة وادي جديد تصل إلى مبنى الوكيل أرفع من منطقة الروضة.

ويستمر تقدم الجيش واللجان الشعبية في منطقة الضباب، وهي الجبهة الغربية للمحافظة، وتم تطهير ودحر مرتزقة الإصلاح والقاعدة من منطقة الدحي وصولاً لمنطقة المرور، وسقط العشرات من القتلى والجرحى من المرتزقة خلال هذهِ المواجهات، ويستمر التقدم باتجاه منطقة صينة، المرتبطة بالمرور من الجبهة الغربية، حيث سيطرت اللجان الشعبية على المواقع المطلة على منطقة صينة من هذا الاتجاه.

إلى ذلك استهدف طيران العُدْوَان سيارات مُرتزقته في صينة خلال محاولتهم التقدم تحت الغطاء الجوي، مما أَدَّى لمصرع العشرات، وفي نفس الجبهة انسحبت قوات الجيش واللجان من فندق هاي كلاس بعد تطهيره، مما استدرج مرتزقة العُدْوَان إلى دخول الفُندق فقصفه الطيران على الفور وسقط في هذه العملية أكثر من عشرين عنصراً من مرتزقة الإصلاح والقاعدة، مما يجعلهم في حالة ارتياب وشك من دعم تحالف العُدْوَان لهم، وسط حديث سياسي عن تخلي السعودية عن دعم مرتزقة الإخوان في اليمن.

واستمراراً للفوضى الأمنية واقتتال مرتزقة العُدْوَان في المناطق المحدودة التي يُسيطرون عليها في تعز، شهد يوم السبت الماضي اقتتالاً بين هذه العصابات من الساعة الخامسة عصراً حتى السابعة مساءاً دارت بين حي الروضة وديلوكس، وقد تعرض حي ديلوكس لقصف عنيف من معقل حمود المخلافي في الروضة وكلا الحيين في المدينة يُمثلان معاقلَ للمرتزقة ودروعاً بشرية بالمدنيين، هذا وقد امتد قصف الروضة وديلوكس إلى منطقة الضبوعة، وهذا تصعيدٌ خطيرٌ للتناقضات التي تفتك بالمرتزقة في تعز. وسقط شُهداء وجرحى أغلبهم من النساء والأطفال إثر سقوط قذيفتين على هنجر السيارات التابع لسوق فرح مول المُكتض بالزبائن.

القاعدة تبيع نفط اليمن عبر ميناء الضبة الاستراتيجي

أموال النفط تشعل خلافات حادة بين الإصلاح والقاعدة في المكلا والإمارات تجهز قوات من المرتزقة في حضرموت لمواجهة عناصر الإصلاح

المسيرة - خاص:

أفصح المجلسُ الأهلي في محافظة حضرموت المحسوب على الرياض عن عمليات بيع ممنهجة للنفط اليمني يقوم بها تنظيم القاعدة، في حادثة جديدة تكشف حجم التواطؤ الخليجي والعالمي مع التنظيم الإجرامي والتعامل معه في صفقات مشبوهة لنهب مقدرات وثروات اليمنيين.

وأكد المجلس في بيان صدر عنه يوم الأحد الماضي أن مقدرات محافظة حضرموت يُحرم منها المواطنين في ظل تصرف تنظيم القاعدة بالنفط الخام الموجود في خزانات ميناء الضبة، أكبر ميناء نفطي في اليمن، والذي يتم بيع النفط عبره بوساطة الفار من وجه العدالة علي محسن الأحمر وحكومة الرياض.

كما كشف المجلس بأن الحاكم الفعلي للمحافظة هو تنظيم القاعدة، مطالباً في ذات البيان بتسليمه القصر الجمهوري ومعسكر اللواء 27ميكا بالريان وميناء الضبة النفطي الواقعة تحت سيطرة القاعدة.

ورداً على البيان كشفت مصادر إعلامية مطلعة أن خلافات كبيرة عصفت بالتنظيم الإجرامي الذي يسيطر على المكلا بعد إصرار مجموعة من قيادات القاعدة على حلّ المجلس الأهلي واعتقال جميع أعضائه وإحالة ملفاتهم إلى القضاء التابع للتنظيم للنظر والبت فيها، فيما رأى آخرون منهم بقاءَ المجلس ومزاولة عمله ومهامه بعد إصداره لبيان يعتذر فيه عن ما ورد من اتهامات لتنظيم القاعدة في البيان السابق.

وأكدت مصادر محلية أن رئيسَ المجلس عمر بن الشكل الجعيدي تلقى اتصالاً من اللواء علي محسن الأحمر طالبه بسحْب البيان والاعتذار لتنظيم القاعدة عن الاتهامات الواردة في البيان ولا زال المجلس الأهلي يدرُسُ إمكانية إصدار بيان آخر ينفي فيه علاقة تنظيم القاعدة ببيع النفط الخام.

وتتسبب عملياتُ نهب مقدرات المحافظة من النفط والموارد الأخرى إلى معاناة كبيرة للمواطنين في ظل انطفاء الكهرباء لساعات طويلة وانعدام كافة الخدمات وغياب مؤسسات الدولة في المدينة في ظل تجاهل كامل من مرتزقة الرياض.

كما كشفت مصادر مطلعة لصدى المسيرة بأن لقاءاً تم بين عدد من مشايخ حضرموت مع لجنة إماراتية يترأسها ضابط رفيع، وبحث اللقاء سبل تعزيز التعاون الأمني بين الحاضرين والإمارات، في ما يبدو أنها محاولة إماراتية لتوسيع نفوذها في المحافظة وإزاحة عناصر حزب الإصلاح من المشهد في حضرموت كما فعلت سابقاً في عدن.

وأكدت المصادر أن الإمارات انشأت عدداً من المعسكرات التدريبية في محافظة حضرموت لتدريب مليشيا من المرتزقة تضمن أكثر من ثلاثة آلاف فرد تكون تابعة لها لمواجهة عناصر الإصلاح في المحافظة، وتمد الإمارات هذه المعسكرات بكافة المعدات العسكرية الحديثة والمتطورة، كما تتمركز قوات إماراتية في بعض هذه المعسكرات والذي يؤكد المطامعَ الإماراتية في اليمن، الجديرُ بالذكر أن الإمارات ساهمت بشكل كبير في تسليم أجزاء واسعة من محافظة عدن للقاعدة على حساب مرتزقة الإصلاح الذين قاتلوا مع قوات الغزو ضد الجيش اليمني واللجان الشعبية.

الحراك الجنوبي طالبهم بالخروج منها

مسلحون يحاصرون بحاح مع وزراء حكومته المستقيلة في عدن

المسيرة - خاص:

قام مسلحون يتبعون الفصائل الجنوبية بمحاصَرة مقر إقامة بحاح مع بعض وزراء حكومته المستقيلة في فندق القصر بعدن أمس الأحد.

وذكرت مصادر إعلامية أن مسلحين يتبعون الحراك الجنوبي قاموا بحصار مقر إقامة خالد بحاح في فندق القصر بمدينة عدن، ويطالب المسلحون بحاح بمغادرة عدن، حيث يتهم المسلحون حكومة بحاح المستقيلة، بأنها همشت أدوارهم وقامت بمنح امتيازات لفصائل ومكونات أخرى في عدن.

يأتي ذلك، بعد يوم واحد، من نفي مصدر في حكومة بحاح المستقيلة صدور أية توجيهات بإزالة أعلام الحراك الجنوبي المنتشرة في شوارع محافظة عدن، ورفع أعلام الجمهورية اليمنية التي لم ترفع حتى في مبنى محافظة عدن ، بل إن بحاح وعددا من وزرائه يمارسون نشاطهم من داخل فندق بحماية إماراتية سارعوا إلى نفي صدور أية توجيهات بإزالة أعلام الجنوب خوفا من ردة فعل الفصائل الحراكية المسيطرة على الأرض .

وكان مسلحون يتبعون فصائل تابعة للحراك الجنوبي حاصرت أمس الأحد، مقر إقامة رئيس الحكومة المستقيلة خالد محفوظ بحاح لساعات بعدن.

ونقلت وكالة خبر للأنباء عن مصدر أمني قوله إن مسلحين يتبعون الحراك الجنوبي قاموا بحصار مقر إقامة خالد محفوظ بحاح في فندق القصر بمديرية المنصورة. وأشارت إلى أن المسلحون طالبوا الحكومة بالرحيل ومغادرة عدن؛ كونها همشت أدوارهم، وقامت بمنح امتيازات لفصائل ومكونات أخرى بعدن، متجاهلة مواقف وتضحيات الحراك الجنوبي.

وكان القيادي في الحراك الجنوبي، الدكتور صالح يحيى، أكد في وقت سابق، أن قيادات غالبية فصائل الحراك الجنوبي يطالبون بالخروج الفوري لحكومة بحاح من عدن، وَتوجهها إلى صنعاء.

وَقال: «نحن مطلبنا واضح، وهو فك الارتباط والعودة إلى دولة ما قبل 90، ونحترم إخواننا الجنوبيين، ولكنهم يمثلون حكومة صنعاء، وعليهم العودة إلى صنعاء لا إلى عدن».

وَأكد يحيى، وهو رئيس المجلس الأعلى للثورة الجنوبية، أن تضحيات أبنائهم من أجل الاستقلال لن تذهب هدرا. داعياً إلى عودة حكومة بحاح المستقيلة، إلى صنعاء لا إلى عدن.

وَجاءت تصريحات، يحيى، بعد تصريحات للقيادي في الحراك الجنوبي، عبد الحميد شكري، أكد فيه رفض تواجد حكومة بحاح في عدن، و مهددا بغليان جنوبي مسلح لن يستطع أحد إيقافه.

ويأتي هذا في ظل ظروف أمنية ومعيشية صعبة، يعيشها سكان وأبناء محافظة عدن، ويشكو الأهالي من تردي الخدمات المعيشية ومن حالة الفوضى الأمنية التي تعيشها المحافظة ومن استمرار انقطاعات الكهرباء والمياه عن اغلب مناطق المحافظة ويتهمون الرئيس الفار هادي وحكومته المستقيلة، بالفشل في تثبيت الأمن وتوفير الخدمات الإنسانية والمعيشية في المحافظة.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

وفد من أنصار الله يغادر إلى مسقط لعقد لقاءات خاصة مع الأمم المتحدة والأطراف الدولية...

المسيرة - خاص:

توجه وفد من أنصار الله عصر يوم أمس إلى العاصمة العمانية مسقط وذلك لعقد لقاءات خاصة مع الأمم المتحدة والأطراف الدولية ، وسيقوم بزيارة خاصة إلى موسكو بناء على دعوة رسمية تلقاها من القيادة الروسية.

وقال الناطق باسم أنصار الله محمد عبد السلام محمد عبد السلام «أكدنا أننا نحن في الشعب اليمني ، إضافة إلى مواجهتنا لكل الاعتداءات التي حصلت والدفاع عن النفس كحق مشروع ومقدس لانتهاك السيادة اليمنية ، نحن أيضا منفتحين على الحل السياسي باعتبار ان الحل السياسي سيكون في نهاية المطاف هو الحل الذي يجب أن يكون ، ونحن ذاهبون إلى مسقط اليوم إن شاء الله على أساس استمرار مشاوراتنا مع الأمم المتحدة ولقاءات المجتمع الدولي..

وأشار عبد السلام في المؤتمر الصحفي إلى أن قيادات من أنصار الله التقت السفير الروسي وأنهم تلقوا دعوة رسمية لزيارة موسكو.

وقال « إن عودتنا إلى مسقط اليوم من أجل إجراء مزيد من المشاورات السياسية مع المجتمع الدولي».

هذا وقد تناولت وسائل الإعلام زيارة ما أسمته بوفد مشترك من أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام لمسقط وهو ما نفاه مصدر مطلع حيث أكد أن زيارة وفد أنصار الله تأتي بصفة مستقلة عن أي وفد آخر ، وليست بهدف مفاوضات على الطاولة مع أطراف أخرى وإنما لعقد لقاءات خاصة مع المبعوث الأممي والأطراف الدولية... وأكد أن أي جولة مفاوضات قادمة يجب أن تحضرها كل القوى والمكونات السياسية اليمنية المعروفة...

وفي هذا السياق فقد أكد سماحة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطابه ليلة أمس بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر «أن الحلول السياسية السلمية متاحة تجاه المشكلة الداخلية بالبلد وأن العدوان الأمريكي السعودي الهمجي لا مبرر له»..وقال : « نؤكد الترحيب بأي مساعي للحلول السلمية بالقدر الذي لا يمس بالسيادة الوطنية ولا يشرعن العدوان ولا ينتقص من حقوق الشعب اليمني ، واستحقاق ثورته الشعبية ومطالبه المشروعة»...

هجوم هو الأول من نوعه يسفر عن مقتل عدد كبير من جنود العدو بجيزان

ثلاث قرى سعودية ومواقع عسكرية محيطة بها بالخوبة تخضع لأبطال الجيش واللجان الشعبية

العدو يعترف بمقتل 8 من جنوده في نجران وجيزان والحقيقة أكبر

تعزيز السيطرة على مدينة الربوعة باقتحام ما تبقى من مواقع العدو

المسيرة - خاص:

شنّ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية في ساعة متأخرة، مساء الأمس، هجوماً واسعاً ونوعياً من عدة محاور، أسفرت عن مقتل عدد كبير من جنود العدو لم يُكشف عنهم حتى الآن والسيطرة على عدة قرى بمنطقة الخوبة في جيزان.

وأوضح مصدر عسكري لصدى المسيرة أن النتائج الأولية للعملية النوعية تكشف عن تدمير دبابة سعودية و5 آليات من طراز برادلي وعربتين نوع همَر.

وأضاف المصدر أن العمليةَ التي تكللت بالنجاح نتج عنها سيطرة أبطال الجيش واللجان الشعبية على عدة قرى سعودية بجيزان والمواقع العسكرية المحيطة بها.

وأوضح المصدر أن قرى قمر والظهيرة وقرية غرب دار النصر من أبرز القرى التي سيطر الجيش واللجان الشعبية عليها بما فيها المواقع العسكرية المحيطة بتلك القرى.

وأضاف المصدر أن العملية التي تعد الأولى من نوعها من حيث طريقة الهجوم وحجمه سبّبت إرباكاً في صفوف العدو السعودي، فيما فر العشرات منهم تاركين قتلاهم خلفهم.

ولم يستبعد المصدر وقوع جنود سعوديين في قبضة الجيش واللجان الشعبية، حيث أن نتائج العملية لم تتضح بكاملها حتى كتابة هذا الخبر.

قصف صاروخي على مواقع بنجران والعدو يعترف بقتيلين

قصفت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية بعشرات الصواريخ مواقع عسكرية سعودية في منطقة نجران.

وقال مصدر عسكري لصدى المسيرة إن القصفَ استهدف مواقع قيادة صله ونهوقة وخباش العسكرية وأسفر عن تدمير مخازن أسلحة، ما أدى لاشتعال النيران لساعات طويلة.

ورغم محاولة العدو السعودي التقليل من خسائره إلا أنه اعترف بمقتل اثنين من جنوده في نجران دون أن يحدد، كما هي عادته، ملابسات مقتل جنوده.

العدو يعترف بمقتل 6 جنود والجيش واللجان يكشفون عن أسرى

إعترف العدو السعودي، أمس الأول، بمقتل 6 من جنوده دفعة واحدة في منطقة جيزان دون أن يحدد ملابسات مقتلهم؛ هرباً من تأكيد توغل الجيش اليمني واللجان الشعبية في عمق أراضيه.

بالتزامن وقَعَ ثلاثة من جنود العدو السعودي في قبضة الجيش واللجان الشعبية في أحد المواقع العسكرية في عسير.

العملية التي أسر فيها الجنود السعوديون وثّقها الإعلام الحربي ووزّع مشاهد مصورة للعملية التي بدأت باقتحام موقع عسكري على تخوم مدينة الربوعة التي يسيطر عليها الجيش واللجان.

أبطال الجيش واللجان ينهون تواجد جيش العدو في الربوعة ومحيطها

وفي الربوعة أيضاً نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية عملية عسكرية لا تقل أهمية عن العمليات المتزامنة الأخرى انتهت بالسيطرة على موقع السهوة العسكري المطل على الربوعة في عسير.

وبهذا الموقع يصبح الجيش واللجان الشعبية مهيمنين على مدينة الربوعة، وتقريباً لم يعد هناك تواجد لجيش العدو السعودي الذي لم يتوقع اشتعال جبهة عسير التي كانت مفاجئة وخاطفة، بموجبها سيطر الجيش واللجان الشعبية على مدينة الربوعة وتوالى بعد ذلك سقوط المواقع العسكرية.

في موقع السهوة أظهرت المشاهد المصوّرة للإعلام الحربي تقدم الجيش واللجان الشعبية وتبادل النيران لساعتين تقريباً مع حاميته من جُند العدو الذين فروا بعد مقتل عددٍ منهم، كما أظهرت لحظات اقتحام أبطال الجيش واللجان الشعبية للموقع.

وأظهرت المشاهد أيضاً العديد من الآليات والأطقم العسكرية التي تركها جيشُ العدو وكميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وذخائرها والتي استولى عليها الجيشُ واللجان الشعبية.

وقبل عملية اقتحام موقع السهوة العسكري في عسير أسفر قصفٌ صاروخي ومدفعي للجيش واللجان إلى احتراق مخزن للأسلحة في منطقة زبنة شمال مدينة الربوعة؛ لتؤكدَ قوة الرصد مشاهدة سيارات الإسعاف تهرع إلى المكان.

وفد من اللجنة الثورية يزور عدداً من دول العالم لفضح جرائم العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا

المسيرة - خاص:

غادر وفد من اللجنة الثورية العليا يوم أمس العاصمة صنعاء في إطار زيارة إلى عدد من دول العالم التي لم تشترك في العدوان على بلادنا. وأوضح عضو اللجنة الثورية العليا محمد المقالح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن زيارة وفد اللجنة يأتي في إطار إطلاع تلك الدول على ما تتعرض له بلادنا من عدوان غاشم وكذا المجازر والجرائم التي يرتكبها العدوان السعودي بحق أبناء الشعب اليمني. وسيزور وفد اللجنة الثورية عدداً من الدول العربية والإسلامية والعالمية انطلاقا من مسقط ثم سوريا ولبنان وإيران والعراق ومصر والجزائر وكوريا وروسيا وبعض دول شرق آسيا ودول أخرى.

وقال مصدر خاص لصحيفة «صدى المسيرة» إن الوفد لديه برنامج أهم ما فيه هو تحريك الشعوب من خلال تنظيم وقفات ومظاهرات تساند مظلومية الشعب اليمني وتندد بالعدوان الغاشم على اليمن وأيضا لتحسين العلاقات اليمنية مع تلك الدول التي سيزورنها وملفات أخرى معدة ضمن البرنامج.

ويضم وفد أعضاء اللجنة الثورية نايف القانص وابتسام الحمدي وعليا الشعبي وعبد الرحمن المختار.

عملية بطولية انتهت بالسيطرة على موقع عسكري واغتنام أسلحة وذخائر

وقوع جنود سعوديين في قبضة الجيش واللجان الشعبية في عسير

المسيرة - خاص:

وقع ثلاثةٌ من جنود العدو السعودي في قبضة الجيش واللجان الشعبية في أحد المواقع العسكرية في عسير.

العملية التي أُسر فيها الجنود السعوديون وثقها الإعلام الحربي ووزع مشاهد مصورة للعملية التي بدأت باقتحام موقع عسكري على تخوم مدينة الربوعة التي يسيطر عليها الجيش واللجان.

وأظهرت المشاهد لحظة تقدم الجيش واللجان الشعبية باتجاه الموقع العسكري، حيث حدثت اشتباكات مع حامية الموقع، غير أن أبطال الجيش واللجان أظهروا ثباتاً وشجاعةً كعادتهم وبدا جنود العدو السعودي يطلقون النيران بيأس أظهر عدم رغبتهم في المواجهة.

بعد ذلك فر جنود العدو السعودي تاركين أسلحتهم وذخيرتهم وبعض الأطقم العسكرية التي استولى عليها الجيش واللجان الشعبية.

ولدى اقتحام أبطال الجيش واللجان الشعبية للموقع السعودي الذي بدا خالياً من جند العدو الذين ظهر أنهم تركوا زملاءَ لهم مصابين بجروح طفيفة، لكنها منعتهم من الفرار ولم ينظر زملاؤهم إليهم وفروا للنجاة بأنفسهم، فيما وقع الجنود السعوديون في الأسر.

أبطال الجيش واللجان أبدوا أخلاقاً عالية في التعامل مع الأسرى وقدموا لهم المياه والإسعافات الأولية، وهو ما بات معروفاً عنهم لدى جنود العدو، فلم يظهر الخوف أو القلق على الأسرى الذين يدركون أن أبطال الجيش واللجان لن يمسوهم بسوء.

هذه العملية تأتي بعد أيام من الكشف عن أسرى سعوديين في قبضة الجيش واللجان الشعبية، حيث سمح لأحدهم توجيه رسالة لبلدهم وحكومتهم باسم الأسرى كافة.

وظهر حينها في ذلك التسجيل الذي استمر لدقيقتين العريف إبراهيم عراج حكمي من اللواء الأول التابع للجيش السعودي بجيزان متحدثاً باسم الأسرى السعوديين ووجّه رسائل للجيش السعودي مطالباً بوقف العدوان.

وتحدث الأسير حكمي من الكتيبة الرابعة مجموعة اللواء الأول قائلاً "أتحدث باسم الأسرى من الجيش السعودي وأقول أولاً «نوجه شكرنا وتقديرنا للجيش اليمني واللجان الشعبية والشعب اليمني الشقيق المدافع عن حقوقه ووطنه الذي كان تعاملهم معنا رغم حربنا عليهم على أحسن ما يكون وبالتعامل الإنساني ووفّروا لنا كُلّ حاجياتنا ولم نشعر حتى بالغُربة عندهم وكأننا جئنا لزيارتهم».

وأضاف: «ثانياً أوجه مناشدتي للجيش السعودي ولوزارة الدفاع ولجميع المسؤولين لإيقاف هذه الحرب التي ليس من ورائها إلا الدمار والقتل لأشقائنا في اليمن».

ووجّه نداء للجيش السعودي قائلاً: أقول للجيش السعودي لا تصدقوا كُلّ ما يقال لكم من تبريرات على هذه الحرب، فالواقع غير ما يقال لكم، فنحن إخوة في الدين والجوار وهذه الحرب فيها إساءة لعلاقة الجوار بين البلدين.

وختم الأسير حديثه لعائلته بالقول: "أطمئن أهلي وعائلتي أني بخير والحمد لله، وأسأل الله العلي العظيم أن يلحقَني بهم في القريب العاجل».

الأباتشي رقم 6 تسقط في مأرب

فشل ذريع لقوى الغزو على مستوى كافة الجبهات في المحافظة

المسيرة - خاص:

أسقط أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، طائرة اباتشي جديدة في محافظة مأرب منطقة صافر، وتمكن المجاهدون من استهداف طائرة أباتشي سعودية بصاروخ موجّه أصابها بشكل مباشر وسقطت بمنطقة صافر على بُعد ما يقارب 10 كيلو مترات من مدينة مأرب.

وكانت الطائرةُ المستهدفة قد شاركت في التغطية الجوية لمحاولة زحف فاشلة قامت بها قوات الغزو للتقدم وتم إسقاط الطائرة التي تعتبر فخرَ الصناعات الأمريكية العسكرية بصاروخ موجه والذي يؤكد قدرات وتجهيزات الجيش واللجان الشعبية المتفوقة واللازمة لردع العدوان على كافة المستويات.

وتعتبر هذه الطائرة هي السادسة من نوع أباتشي التي يتم إسقاطُها منذ بداية العدوان على اليمن رغم صعوبة إسقاط مثل هذا النوع من الطائرات، ولم يسبق أن تساقطت بهذه الكثافة قبل العدوان على اليمن.

كما كبّد أبطال الجيش واللجان الشعبية قوى الغزو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد بمحافظة مأرب منطقة الجفينة، موقعين فيهم قتلى وجرحى بالعشرات، وتستمر محاولات العدو اليائسة للزحف لكن دون أي تقدم في ظل ثبات أسطوري للجيش واللجان الشعبية وقبائل مأرب الشرفاء.

وتم تدميرُ كاسحة ألغام وعدد من الآليات العسكرية التابعة للغزاة في محاولة الزحف الفاشلة، كما غنم الجيش واللجان صواريخ قطرية بعدَ أن فَرَّ من تبقى من الغزاة والمرتزقة معهم.

وقصف طيرانُ العدو السعودي مطارح ملعاء موقعاً ما يزيد عن 25 قتيلاً من أبناء قبيلة مراد المؤيدين للعدوان، وهو ما تسبب في زيادة حدّة التوتر في المحافظة، وأكدت مصادرُ محلية أن عدداً من الجبهات والمواقع شهدت انسحاباً لأبناء مراد منها بعد طلب تقدم بهم مشايخُ مراد لأفراد القبيلة بالانسحاب.

وقد وجّه أبناء قبيلة مراد الاتهام لقيادات وأعضاء حزب الإصلاح وبالأخص سلطان العرادة وعبدالرب الشدادي، وطالبوهم بتحضير وتسليم المتورطين في الغارات الذين حرّضوا قيادة العدوان ضدهم وسلّموهم الإحداثيات لقصف المواقع التي يتواجد فيها أبناء القبيلة.

ويأتي هذا الحادث بعد أيام قليلة من نصْب نقاط تفتيش من قبل قبائل مراد للتقطع لعناصر حزب الإصلاح، متهمين الحزب بسرقة مستحقاتهم المقدَّمة من دول الغزو وعلى رأسها الرياض.

وتشهد محافظة مأرب صحوةً كبيرةً، حيث تنضم القبائل واحدة تلو الأُخْرَى إلى جبهات القتال للدفاع عن المحافظة من مشروع الغزو الأجنبي، في ظل فشل كبير تتكبّده قواتُ الغزو في مختلف جبهات القتال.

الإثنين 21 سبتمبر 2015م الموافق 8 ذي الحجة 1436هـ العدد (61) صدى المسيرة

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في الذكرى الأولى لثورة الـ 21 من سبتمبر يدعو لإنشاء «مجلس أعيان ال

الثورة: استقلال واستقرار و الخيارات الإستراتيجية بدأت

نرحب بأية مساعيَ للحلول السلمية بالقدر الذي لا يمس بالسيادة الوطنية ولا يشرعن العدو

القوى الخارجية وقفت بوجه التحرك الشعبي وواجهته بعدوان عارم

عامٌ لثورة 21 سبتمبر، عامٌ مثخنٌ بالجراح، ومفعمٌ بالتعالي عليها، فنصفه الأول مؤامرة لإفشالها، والنصف الثاني عدوان لإسقاطها، وإسقاط اليمن تحت براثن الاحتلال، فلا نجحت مؤامرة، وفي مأزق بات تحالف العدوان.

وفي ذكراها الأولى أطل قائدُ الثورة حاسماً الموقف بتأكيده على أن الثورة: استقلال واستقرار، ولن يتحقق الثاني إلا بانتزاع الأول، وطريق ذلك الصبر والصمود والخيارات الاستراتيجية بدأت بعمليات تمهيدية ذاق العدو ألمها، وسيتجرع مرارتها في قادم الأيام، وعلى الجميع رفدُها بالرجال والمال والدعاء، ولئن يهلك جيل ليبقى اليمن وتأمن الأجيال القادمة خير من استسلام يضيع فيه اليمن، وتحل اللعنة إلى يوم الدين.

وللشعب في مواجهة العدوان أن يحتفل شامخا بذكرى الثورة، مستحضرا فلسطين والأقصى المبارك، حيث إسرائيل والسعودية وجهان لجريمة واحدة، الأولى تحتل الأقصى وتقتل الفلسطينيين، والثانية تقتل اليمنيين، وتمنعهم من أداء فريضة الحج، وكلاهما شريك فيما يلحق الأمة من كوارث ونكبات ونكسات، وكلاهما مخلب أمريكي ينهش العرب والمسلمين، ويهددهم بفقدان وجودهم، وفي معركة الوجود، يكون القتال أسمى للأمم، وأنمى للشعوب، وأبقى للأوطان.

فإلى نص الخطاب:

أعوذُ بالله من الشيطانِ الرجيم
بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ الملكُ الحقُّ المبينُ، وأشـهَدُ أن سيدَنا محمداً عبدُه ورسـولُه، خاتمُ النبيـين، صلواتُ الله وسـلامُه عليـه وعلى آله الطيبـين الطاهرين وعلى صحبه المنتجبين.

شـعبَنا اليـمَـنـي العزيـز، أيهـا الإخـوة والأخوات: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نباركُ لكم بحلول الذكرى السـنوية لليوم المجيد يوم الحادي والعشرين من سـبتمبر، اليوم الذي وفّق الله فيه شـعبنا العزيز في ثورته الشَّـعْـبية المباركـة من تحقيـق انتصار مُهـم مثّل خطوةً قويـةً مقدمةً إلى الأمام في السـعي نحـوَ التغيير وصُنع مسـتقبل أفضـل، قائماً على الاسـتقلال والحرية والعَيش الكريم، فكان بفضل الله تعالى محطةً مهمـةً من محطات العمل عـلى التَحرّك الجـاد والمسـئول الذي لـن يتوقفَ إن شـاء الله حتى تتحققَ الأهدافُ المشروعة والمطالب العادلة لشـعبنا العزيز، ولم يكن هذا اليوم المجيد نهايةَ الثـورة الشَّـعْـبية، وإنمـا كان بالفعل خطوةً كبـيرة تخطَّى فيـه الشَّـعْـب عوائـقَ هي من العوائـق التي كان يعتمد عليها الطغاةُ في الداخل والخـارج في وجه الشَّـعْـب، ومطالبه العادلة، وقدّم درساً مهماً يعزّز الأملَ في نفوس اليائسين ويثبّـت قـوة الثـورة الشَّـعْـبية وجدوائيتـه وفاعليتـه وأهميتـه، والثـورة الشَّـعْـبية التي تَحـرّك فيهـا شـعبنا العزيـز بـكل أطيافه بكل مكوناته بكل فئاتـه بمطالب مشروعة وعادلة، لا تعبر فقـط عن فئة محدودة مـن أَبْـنَـاء هذا البلد ولا تتَحرّك من واقـع معاناة محدودة لفئة معينة، إنما من واقع معاناة وأوجاع الشَّـعْـب بكل الشَّـعْـب ومطالب الشَّـعْـب فيما يعنيه جميعاً.

أسباب قيام الثورة

هذه الثورة الشَّـعْـبية لم تأتِ من فراغ، بل هي تَحـرّك مشروع اسـتحقاقي مسـئول واعٍ، وهي ضرورة فرضتها تلك الأوضاع الكارثية التي عانى ويعاني منها الشَّـعْـب اليـمَـني العزيز وهي نتـاج حقيقي لكل ما يعانيـه أَبْـنَـاء هذا الشَّـعْـب وهي نتاجٌ للإحسـاس بالظلم ونتاج للشعور بالمسئولية وهي وعي شعبي بالطريقة الصحيحـة للسـعي نحـو التغيير، والمشـكلة في بلدنا فعلاً مشكلة معقدة كبيرة استدعت تَحرّكاً شـعبياً واسـعاً وزخماً كبيراً في هـذا التَحرّك من حيث طبيعة الاستهداف والتركيز الخارجي على هذا البلد، والذي كشـفه بوضوح تام العُـدْوَان في نهايـة المطـاف، فهـذا التوجـه الخارجي من بعض القوى المعتدية والمسـتكبرة وعلى رأسـها أمريـكا وإسرائيـل والنظـام السـعودي وأذياله في المنطقـة وأدواته في الداخـل، التي كانت نافذة وكانـت مسـيطرة وكانـت متحكمـة بمقدرات هـذا البلـد، هذا المسـتوى من النفـوذ والتحكم، والطغيـان والاسـتبداد الـذي عانى منه شـعبنا العزيز تبع بالفعل ثورة شـعبية واسعة وتَحرّكاً جـاداً وقويـاً وصابراً، بمسـتوى ذلكـم التَحرّك الذي قام به شـعبنا العزيز في ثورته الشَّـعْـبية توجّـه بذلك الانتصار في يـوم الحادي والعشرين مـن سـبتمبر والمشـكلات الكـبرى التـي كانت نتيجةً لهذا النفوذ وهذا الاستبداد وهذا الطغيان لقوى الخارج وأدواتها في الداخل، مشكلة كبيرة تفرعـت عن ذلك الطغيـان عن ذلـك النفوذ عن ذلـك الاسـتبداد، في مقدمتها مشـكلة رئيسـية ومهمة جـداً لم يكن بالإمـكان الصبر عليها ولا التغـاضي عنها ولا التجاهل لهـا، تتمثل بفقدان السـيادة وفقدان القرار، وذلك خطر يتهدد البلد واسـتقلاله، البلد بالفعل كان يتجه نحو فقدان كامل للاسـتقلال ونحو التحكّم الكامل في كُـلّ شئونه في كُـلّ أموره لصالح تلك القوى المعتدية والطاغيـة والمتجبرة والمسـتكبرة والظالمة، على مستوى القرار السـياسي كانت منظومةُ الحكم قـد تحولت إلى مجـرد أداة لا تمتلكُ لشـأنها هي لا أمـراً ولا نهياً، أصبحت مجرد دُمَىً تتَحرّك بها قوى الخارج لتفرضَ كُـلّ ما تشـاء وتريد على هذا الشَّـعْـب وفي هذا البلـد، في نهاية الأمر، أن كُـلَّ ما يفرض ويقرر في شـئون هذا البلد من منظومـة الحكم في السياسـة العامة في الشـأن العـام، في التفاصيل كلهـا كان يرسـم فقـط وفقـط، وفـق مصالح تلك الـدول، وفق مصالح الأمريكـي وفق مصالـح الإسرائيلـي، ومصالح الإسرائيـلي مرتبطة تَمَامـاً مع مصالح الأمريكي والضحية لكل ذلك هو شعبنا اليـمَـني العزيز، الذي كانـت مصالحة وأولوياته واسـتحقاقاته خـارج الاهْتمَـام نهائياً، وخـارج الأولويـات بالكامـل، بمعنى أن منظومـة الحكـم لم تعد تلتفت بأي شـكل من الأشـكال إلى هـذا البلد إلى هذا الشَّـعْـب الذي يعاني، بأي اعتبار، لا بشـأن الوضع الاقتصادي ولا بشـأن الوضع الأمني ولا بأي اعتبار من الاعتبارات، كان الشَّـعْـب خارج الاهْتمَـام في أي شـأن من شـئونه، كانت كُـلّ الحسـابات وَكُـلّ الاهْتمَـام ينصب حصرياً في إطـار مصالـح أوليئـك، ثلاثـي الإجـرام ثلاثي العُـدْوَان على هذا الشَّـعْـب أمريكا ومع أمريكا تبعاً إسرائيل وكذلك النظام السـعودي، فبالتالي كانت معاناة هذا الشَّـعْـب تزدادُ سـوءاً، تزداد يَومـاً إثر يَوم على كُـلّ المسـتويات كان البؤس والحرمان يتزَايد يَوماً إثر يوم، وكان الشَّـعْـب يتلامسُ في واقعه بالشـكل الذي لـم تتمكن فيه الآلـه الإعلامية الهائلة والقوية جداً من التغطية على حجم المعاناة على حجم الحرمان على حجم البؤس الذي عانى منه شعبُنا اليـمَـني العزيز، كذلـك كان المسـار الـذي تتَحـرّك بـه منظومةُ الحكم بإشراف القوى الخارجية مساراً يذهب بالبلـد نحو فقدان الكرامة ونحو التهيئة لنهاية المطاف للغزو الخارجي، على مسـتوى الترويض للشـعب على القبـول بالانتهاك الـذي لم يتوقف للسـيادة كانـت طائرات بلا طيـار تنتهك أجواء هذا البلد وأن تقتل من أَبْـنَـاء هذا الشَّـعْـب في معظـم المحافظات اليـمَـنية، حتى في الأعراس كانت تسـتهدف من طائرات بلا طيـار المواطنَ اليـمَـني، كان هدفـاً مسـتباحاً ورخيصاً أرخصتـه منظومـة الحكـم، أرخصـه النظـام أرخصته أَيْـضاً قـوى العمالـة وكان رخيصاً لدى القوى الخارجية المعتدية، العمل على إيجاد قواعد عسـكرية داخـل هذا البلـد للنيل من هذا الشَّـعْـب، لقتل هذا الشَّـعْـب لاسـتهداف هذا الشَّـعْـب، وهكذا كانت سـيادةُ البلد واستقلال البلـد عـلى مهب الريـح وتفاقمت المشـاكل على كُـلّ المسـتويات على المستوى الاقتصادي، كان الفسـاد يتعاظم ويـزداد ويفتك بمقـدرات وثروة البلد، لصالح فئة قليلة مسـتأثرة متخمة، تزداد أرصدتها في البنوك تزداد ثروتها، تنموا شركاتها بينمـا تتسـع رقعة الفقـر وتتعاظـم المعاناة في معيشـة النـاس في احتياجاتهـم الغذائية حتى، تتسـع وتـزداد رقعـة الفقـر بـين أوسـاط هذا الشَّـعْـب وفئـة قليلـة مسـتأثرة مـع الخارج تذهـب إلى منافعهـا ومصالحهـا وأرصدتهـا وشركاتها كُـلّ مصالح هذا الشَّـعْـب، أَيْـضاً غياب كامل لأي مشروع يهدف إلى بناء الاقتصاد الوطنـي واتجاه نحو الجرع واتجـاه نحو المزيد من غـلاء الأسـعار ونحـو المزيد من الاسـتئثار بثروة هذا الشَّـعْـب.

الحالة السائدة قبل ثورة 21 سبتمبر

ومـن أعجـب الأعاجيب أن كُـلَّ ذلك كان يعـترف بـه أولئـك الخـارج، وكان يتحـدث أن الفسـاد والانهيـار الاقتصادي في البلـد وصل إلى نتيجـة فضيعـة وهـو يحمـي أدواته الفاسـدة التـي كانت هي بحماية منه ودعم منه وإسـناد منـه وتأييـد منـه تمـارس كُـلّ هذا الفسـاد وكل هـذا النهـب لثـروة الشَّـعْـب ومصالـح الشَّـعْـب عـلى المسـتوى الأمني، كان هنـاك تصاعـد لوتيـرة الاغتيـالات حتـى في العاصمـة بشـكل كبـير ولتفجـيرات وانتشـار متزايـد مقصـود ومـدروس ومدعـوم للقاعـدة في كثير مـن المحافظـات اليـمَـنية، وفي نفـس الوقت اخـتراق كبـير للأجهـزة الأمنية وتقييـد لها عن القيـام بدورها كما ينبغـي في حماية الناس من القتل وحماية الناس مـن الذبح وحماية الناس مـن التفجـيرات التي اسـتهدفتهم في المسـاجد والأسـواق، واسـتهدفت الجيـش واسـتهدفت قـوى الأمـن واسـتهدف النخـب واسـتهدفت الأكاديميين واستهدفت مختلف مكونات وفئات هذا الشَّـعْـب الأحرار والشرفـاء داخل الأجهزة الأمنيـة كانوا مقيدين بالقرار السـياسي عن أي عمـل جاد لحمايـة أَبْـنَـاء الشَّـعْـب ولحماية حتى أنفسـهم، إضافة إلى الاخـتراق الكبير لتلك الأجهـزة التـي أفـاد قـوى الإجـرام التـي تفتكُ بأَبْـنَـاء هذا البلـد قتلاً بكل وسـائل القتل من اغتيـالات إلى التفجـيرات إلى الذبـح إلى الانتشـار العسـكري لقوى الإجـرام وفي مقدمتها القاعدة فكانت الحالة السـائدة وكان المسـار العام الذي تدار به شئون هذا البلد من قبل منظومة الحكم التي هي مجرد أداة بيدِ قوى خارجية تسـتهدف هذا البلد تعادي هذا الشَّـعْـب تتجه بالبلد نحو انهيار تمام عـلى كُـلّ المسـتويات الاقتصادية والأمنيـة وغيرهـا إضافـةً إلى تمزيـق النسـيج الاجتماعـي لأَبْـنَـاء الشَّـعْـب اليـمَـنـي وإدخالهـم في دوامـة لا تنتهي مـن الفتن تحت عناويـن طائفيـة كانـوا خططـوا لهـا وعملوا عليهـا، إضافةً إلى سـيطرة كبـيرة للقاعدة بما يتيح لها ممارسـةَ أبشـع الجرائم ثـم الوصول إلى الهـدف الرئيسي الذي تسـعى لـه قوى الشر وثلاثي الـشر المتمثل بأمريكا وإسرائيل والنظام السـعودي مـع أذيالهـم في المنطقـة والـذي هو الغزو الخارجي لبلدنا هكذا هي القصة هذه هي الحقيقة هذا هو المسـار الذي كانوا يعملون فيه هذا هو الهدف الذي سعوا لتحقيقه.

الشعب اليمني مستهدف بسبب أطماع

هنـاك أطمـاع، وكررنـا هـذا في كثـير مـن الكلمات والمناسـبات، هناك أطمـاع حقيقية في بلدنا وأهمية هذا البلد فوق مستوى وعي أبنائه هذا البلد مهم وهذا الشَّـعْـب مسـتهدف بحق أؤكد هذا نقول عن وعـي وإدراك لهذه الحقيقة هذا الشَّـعْـب مستهدف مظلوم وفي نفس الوقت هنـاك أطمـاعٌ حقيقية في هـذا البلـد لاعتبارات متعـددة في مقدمتهـا جغرافيتـه المهمـة وإلى جانب ذلك ثرواته المختزنة في باطنه والتي بدءوا يتحدثون عنها ويخططون للاستيلاء عليها بكل الأسـاليب، ومنها حتى عقود مع عملائهم بدءوا يبرمونها حالياً، فبالتالي كان كُـلّ ما يخططون لـه أن يوصلـوا هذا البلـد إلى الانهيـار التام على كُـلّ المسـتويات تمهيد لغزو ولكن غزو مقبول كانوا يريدون لعملية الغزو وعملية الاحتلال لهذا البلد أن تكـون مقبولة وتحـت عناوين إنقاذية يعنـي أرادوا أن يمكنـوا القاعـدةَ من هـذا البلد وأن ينهـار فيه كُـلّ شيء اقتصاده ينهار أمنه ينهـار لا يبقى فيه أي حكـم قوي عادل وبالتالي يأتون هم لغزوه واحتلاله على أسـاس إنقاذ هذا الشَّـعْـب من القاعـدة وإنقاذ هذا الشَّـعْـب من الفـوضى التي أوصلوه هم إليها بتخطيطهم ليمكنوا لأنفسهم الدخول بشكل مقبول، بشكل مقبـول ومن ثـم الاحتـلال الكامل والسـيطرة التامـة عـلى هـذا البلد وعـلى ثرواتـه ومقدراته والاسـتفادة من موقعة الجغـرافي لأهداف يعني في صراعاتهـم الإقليميـة في صراعاتهـم العالمية لاعتبـارات كثـيرة ولذلك نقـول أن مـن أكبر ما حققـه يـوم الحـادي والعشريـن من سـبتمبر أنه أفشـل عليهم هذا المخطـط صحيح الآن هم يأتون لاحتلال البلد بهذا الهدف ولغزوا هذا البلد ولكـن ليس كمـا خططـوا مقبولـين وأن ينظر إليهـم الشَّـعْـب كمنقذين فيسـلم لهم الأَرْض والبلـد لا أتـوا غـزاةً ومحتلين ولكن الشَّـعْـب واعٍ ومنتبـه والشَّـعْـب يتَحـرّك بكل شـجاعة بكل ثبات بـكل وعي لمواجهتهـم والتصدي لهم والشَّـعْـب يلقنهم دروسـاً مهمة في الاستقلال والحريـة والعـزة والإبـاء، ففشـلوا في أن يصلوا بالبلد إلى المسـتوى الذي يتمكنون فيه من غزوة مـع الترحيـب بهـم والنظـرة إليهـم كمنقذين، وهنا نـدرك أهميـة التَحرّك الشَّـعْـبي والثورة الشَّـعْـبية؛ لأنها أنقذت البلد من الضياع أنقذت البلد من الاحتلال المقبول المرحَّب به، أنقذت البلد من تمكين الغـزاة من السـيطرة عليه بدون أي ثمـن بكل راحة بال، بل وبالنظرة الإيجابية التي كانوا يريدونها وكانوا يؤملونها وكانوا يسـعون إلى كسبها هم شـياطين، شياطين بكل ما تعنيه الكلمة، وخططوا هـذا التخطيط المحكم وأرادوا أن يحتلـوا البلد بدون أي بلـد بكل راحة بال وأن يغنمـوا موقعه الجغـرافي وأن يسـتبدوا بثرواته المختزنـة في باطنـه والواعدة والمهمـة وكانوا لو تحقـق لهم ذلك والعيـاذ بالله كانوا لـن يتوانوا في أن يزرعـوا المزيـد والمزيد من الفتن والمشـاكل الداخليـة بـين أَبْـنَـاء هـذا الشَّـعْـب ولكنهم أرادوهـا فوضى تحت السـيطرة فوضى تسـتمر ولكن تحت سيطرتهم وبما لا يؤثر على تمكنهم

- المواطن اليمني كان هدفاً مستباحاً للقوى الخارجية المعتدية
- السياسات الماضية في اليمن كانت ترفع حجم معاناة وبؤس الشعب لحساب الاجنبي
- كل خطط اليمن كانت ترسم وفقا لمصالح الاميركي والاسرائيلي والسعودي
- الثورة الشعبية التي تَحرّك فيها شعبنا بكل فئاته بمطالب مشروعة وعادلة، لا تعبر فقط عن فئة محدودة ولا تتحرك من واقع معاناة محدودة لفئة معينة، إنما من واقع معاناة وأوجاع الشعب بكل الشعب
- الثورة ضرورة فرضتها الأوضاع الكارثية، ونتاج للإحساس بالظلم وللشعور بالمسئولية، ووعي شعبي بالطريقة الصحيحة للسعي نحو التغيير
- كل ما يفرض ويقرر في شئون البلد كان يرسم فقط وفقط، وفق مصالح الأمريكي والإسرائيلي، ومصالح الإسرائيلي مرتبطة بمصالح الأمريكي

يمن» رسمياً ضمن مؤسسات الدولة:

فعلياً بعمليات تمهيدية وأدعو لرفد جبهات القتال لمواجهة الغزاة

وان ولا ينتقص من حقوق الشعب اليمني، واستحقاق ثورته الشعبية ومطالبه المشروعة

من الهيمنة الكاملة والسيطرة التامة والاستئثار بكل المناطق الحساسة والمواقع المهمة والثروات المختزنة والمتواجدة في هذا البلد فكانوا يخططون لذلك، حينها كان لا بد من تَحرّك شعبي واسع لذلكم الزخم الذي شهدته ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر ولم يكن أمام شعبنا اليَمَني العزيز من خيار آخر لو نأتي للقوى السياسية القوى السياسية بالأساس لم تعد حاملةً لا لآمال ومطالب الشَّعْب ولا في مستوى مواجهة التحديات البعض منها كانت قد انخرط تَمَاماً ضمن هذا المشروع بعض القوى السياسية كانت قد أصبحت أداة من تلك الأدوات التي يمرر بها هذا المشروع الخطير جداً على شعبنا وبلدنا الذي نتيجته ضياع بلد وضياع شعب والبعض من القوى السياسية لا لم يكن قد انخرط في ذلك المشروع لكنه كان ضعيفاً مغلوباً على أمره لم يكن لا في مستوى التحدي ولا في مستوى مواجهة تلك القوى المتكالبة والمتآمرة، ولم يكن باستطاعته لعوامل أَيْضاً واعتبارات متعددة أن ينهض بهذه المطالب والآمال لشعبنا اليَمَني العزيز ولمواجهة تلك التحديات أَيْضاً النشاط السياسي والاقتصار عليه بعيداً عن النشاط الثوري لم يعُد مجدياً؛ لِأَن أهم عملية سياسية تمت في هذا البلد كانت هي عملية الحوار الوطني والتي خرجت بجملة من المخرجات المتفق عليها تلك المخرجات المتفق عليها كان هناك سعي عقب ذلك دءوب لتلك القوى ذاتها في الخارج والداخل للانقلاب عليها وتضييع كلما هو مهم داخل تلك المخرجات كلما يتناسب أو يلبي مطالب هذا الشَّعْب أو يحقق شيئاً من أهدافه، كانوا يريدون أن يقتصروا من مخرجات الحوار الوطني على ما يحقق لهم فقط آمالهم وأهدافهم حصرياً، أما كل ما له صلة أو علاقة بحقوق هذا الشَّعْب أو آمال هذا الشَّعْب أو مطالب هذا الشَّعْب فكانوا يريدون تضييعه نهائياً وخططوا لذلك وعملوا أشياء كثيرة على المستوى الأمني على المستوى العسكري على المستوى السياسي التفاصيل كثيرة لا يتسع المقام لذكرها وتناولها وحيثما كان لَا بُدَّ من تلك الثورة الشَّعْبية لمواجهة كُلّ ذلك المخطط من أساسه، وما كان يصحب ذلك المخطط على المستوى الاقتصادي من جرع من ظلم رهيب جداً على المستوى المعيشي والحياة المعيشية وعلى كُلّ المستويات وعلى المستوى الأمني ومع النفوذ الخارجي الذي كان يسند تلك القوى، فمثّل يوم الحادي والعشرين خطوة قوية إلى الأمام وانتصاراً مهماً للشعب وعزز الأمل والشَّعْب يتجه لفرض التغيير المنشود، الخارج في مواجهة هذا التَحرّك الشَّعْبي منذ البداية وقف موقفاً سلبياً وندد بهذا التَحرّك الشَّعْبي وواجه بأشكال متعددة ووقف إلى جانب أدواته بكل الوسائل ولم ينصف هذا الشَّعْب أبداً وصولاً إلى أن تعرّض هذا التَحرّك الشَّعْبي لعُدْوَان عارم بالرغم من أن الذي توَّجَهُ يومُ الحادي والعشرين هو اتفاق السلم والشركة واتفاقٌ منصفٌ حتى مع أدوات ذلك العُدْوَان حتى مع العملاء والمرتزقة، بمعنى أن الثورة الشَّعْبية حرصت على أن تتسعَ في أهدافها ومطالبها ومسارها السياسي للجميع لكل أَبْنَاء هذا البلد.

توجوا كل مؤامراتهم بعدوان شامل

حتى المتآمرون على بلدهم وعلى أنفسهم بغبائهم اتسع لهم اتفاق السلم والشراكة، لكنهم هم لم يتسعوا لهذا الشَّعْب، اتسع لهم ولم يتسعوا له، انفتح عليهم بالرغم من كُلّ ما قد تآمروا عليه وظلموه وقاموا كانوا دوماً إلى جانب أعدائه ولكنه مع كُلّ ذلك تغاضى وهم كانوا سيئين لدرجة عجيبة بعد كُلّ ذلك أعادوا اتفاقَ السلم والشراكة وعملوا على الإنقلاب على كُلّ مطالب وآمال وأهداف الشَّعْب اليَمَني العزيز وتوجوا كُلّ مؤامراتهم تلك عندما رأوا قوة الموقف الشَّعْبي وقوة الثورة الشَّعْبية بزخمها الشَّعْب الواسع من كُلّ فئات ومكونات هذا البلد اتجهوا في نهاية المطاف بعُدْوَان شامل وتدخلت تلك القوى المتمثلة بثلاثي الشر والعُدْوَان والإجرام والاستبداد والطغيان أمريكا وإسرائيل والنظام السعودي وحشدوا معهم ما حشدوا من أذيالهم ومرتزقتهم وأياديهم الإجرامية لعُدْوَان كبير على هذا البلد وعُدْوَان مباشر وتَحرّك لتحقيق ما فشلوا ما فشلوا في تحقيقه عبر أدواتهم لتحقيقه بالقوة وهو الاحتلال لهذا البلد السيطرة المباشرة على هذا البلد التنكيل والانتقام من هذا الشَّعْب فكان عُدْوَانهم الكبيرة الذي لا يزال مستمر نحن ونحن نعيش هذه الذكرى المهمة جداً يجب أن نعي كشعب يمني أننا لا نزال في ثورتنا، ثورتنا قائمة وثورتنا مستمرة وتَحرّكنا مستمر؛ لأنه تَحرّك ضروري؛ ليس هناك مطالب تعتبر هامشية أو تعتبر عادية وليست هناك أهداف ثانوية يمكن التغاضي عنها، نحن نتَحرّك كشعب يمني من أجل ضمان وجودنا في الحياة من أجل ضمان استقلالنا من أجل ضمان كرامتنا من أجل ضمان حريتنا، وهل هذه أشياء يمكن المساومة عليها؟، هل يمكن للآخرين مهما كانوا مهما كانت إمكانياتهم مهما كان استكبارهم مهما كانت وحشيتهم مهما كان إجرامهم هل يمكن أن ننحني لهم أن نستسلم لهم أن نضحي بوجودنا أن نضحي بكرامتنا أن نضحي بحريتنا فنقول لهم تفضلوا هذا بلدنا من طرفه إلى طرفه من أقصاه إلى أقصاه تفضلوا على طبق من ذهب خذوا ثروته تموضعوا وتمركزوا في مناطقه الإستراتيجية وقواعده المهمة وتفضلوا ها نحن شعب رخيص اقتلوا منا ما شئتم أزرعوا فينا من الفتن والمشاكل ما شئتم أعملوا على القضاء علينا بكل الوسائل التي تريدون ونحن سنبقى خاضعين صامتين ساكتين لن نحرك ساكن هذا الشيء لا يمكن هذا من المستحيل هذا أمر لا يمكن القبول به بأي اعتبار من الاعتبارات حتى لدى الحيوانات ما بالك بالبشر حتى لدى الحيوانات لَا بُدَّ من ردة فعل لدى أي حيوان ما بالك عن إنْسَان بالذات بشر لديهم حرية لديهم عزة لديهم إباء لديهم قيم لديهم ثوابت لديهم مبادئ الشَّعْب اليَمَني يمن الإيمان والعزة من الإيمان يمن الإباء يمن الحضارة يمن الحرية يمن الكرامة هل ممكن أن يقبل من الآخرين بذلك ولاحظوا في ظل الثورة الشَّعْبية طالما كنا نؤكد حتى لتلك القوى الدولية ولقوى دول الجوار أنه يا هؤلاء أية مصالح مشروعة في بلدنا لا عليكم ثورتنا لا تهدد أية مصالح مشروعة أي علاقة متكافئة قائمة على أساس من الندية والاحترام للسيادة هذه أَيْضاً ثورتنا الشَّعْبية لا تهددها باستثناء الكيان الصهيوني، وبالتالي لم تكن ثورتنا الشَّعْب تهدد أي مصالح مشروعة لكن تحت هذا الإطار في حدود أن تكون مصالح وليست مصالح على حساب تدمير مصالح الشَّعْب اليَمَني كلياً تجاهل حقوق هذا الشَّعْب بالكامل وليس علاقات قائمة على أساس انتهاك سيادة هذا البلد ومصادرة قراره السيادي والسياسي والتحكم في كُلّ شئونه لا علاقات متكافئة علاقات قائمة على أساس حسن الجوار والندية والاحترام المتبادل لكن لم يكونوا أبداً بأي حال من الأحوال يصغون إلى ذلك؛ لِأَن المشكلة لم تكن هنا لم تكن مشكلتهم مع الثورة الشَّعْبية أنها تهدد أي مصالح في حدود أن تكون مصالح مشروعة أو أنها تهدد أو تمثل خطراً على السلم والأمن في المنطقة على المستوى الإقليمي والدولي، مشكلتهم الحقيقة معها أنها ثورة تحرر واستقلال كرامة وأنها تسقط عليهم ذلكم الهدف الرئيسي لهم في اتجاه هذا البلد في مؤامراتهم على هذا البلد وهو الاحتلال لهذا البلد السيطرة الكاملة على هذا البلد الاستحواذ التام على مصالح هذا البلد وكانوا قد حلموا وطمعوا وأملوا فيما يريدونه من هذا البلد بجناية كبيرة وفظيعة جداً جدا من المرتزقة والعملاء هم الذين أطمعوهم إلى هذا الحد هم الذين أعطوهم هذه الآمال والأوهام، فطمعوا، فعلاً كان عملاؤهم من بعض القوى السياسية ومن منظومة الحكم كانوا يمنّونهم بهذه الأماني، كانوا يقربون لهم ويل أطماعهم هذه الآمال الشيطانية، ففعلاً طمعوا بفعل أولئك وما جناه أولئك على بلدهم أولئك الخونة والمجرمون الذين سيصدر التأريخ أسود صفحة لهم وأسوء تأريخ لهم بجنايتهم الفظيعة على هذا البلد، فإذن لَا بُدَّ أن تستمر هذه الثورة وهي الآن ثورة حقيقة قوية تواجه العُدْوَان الخارجي، تواجه الغزو الخارجي لهذا البلد، تواجه الاحتلال والمحتلين المجرمين الطامعين الذين يريدون هذا البلد ويريدون أن يحتلوه وأن يسيطروا عليه وقاموا إلى الآن باحتلال أجزاء منه بمعاونة من المرتزقة والخونة والعملاء المجرمين وأيضاً من خلال الخداع للبعض في هذا البلد عندما كانوا يوهمونهم بأنهم سيقدمون لهم أوهاماً خيالية.

> أطماع حقيقية بهذا البلد لاعتبارات متعددة لجغرافيته المهمة وثرواته المختزنة في باطنه وقد بدءوا يتحدثون عنها

> أهم عملية سياسية تمت في هذا البلد هي الحوار الوطني وهناك سعي لقوى الخارج والداخل للانقلاب عليها وتضييع كل ما هو مهم في تلك المخرجات

> نكثوا اتفاق السلم والشراكة وتوجوا كل مؤامراتهم بعدوان شامل

> مثّل يوم الحادي والعشرين خطوة قوية إلى الأمام وانتصاراً مهماً للشعب وعزز الأمل والخارج منذ البداية وقف موقفاً سلبياً

> من لا يبالي بمشاهد الأطفال من النساء الذين قتلوا إجراماً وطغياناً فهو مشبوه في توجهاته

> الآخرون مهما كانت إمكانياتهم واستكبارهم ووحشيتهم وإجرامهم هل يمكن أن ننحني لهم ونستسلم ونضحي بكرامتنا وبحريتنا فنقول لهم: تفضلوا هذا بلدنا ادخلوه وخذوا ثروته

أهداف الثورة

التَحرّك الشَّعْبي هو ضرورة ومسئولية هو ضرورة حتمية لأنه كما قلت لضمان الوجود لضمان الاستقلال لضمان الحرية لضمان الكرامة، هذا هو الحد الأدنى، يعني مما ينبغي الحفاظ عليه أو الحرص عليه وأيضاً تَحرّك سيستمر حتى ينعم هذا البلد بالاستقلال والاستقرار وينعم هذا الشَّعْب بثرواته وخيراته، هذه هي الأهداف التي حينما تتحقق يمكننا حينها القول إن أهداف الثورة الشَّعْبية قد تحققت استقلال واستقرار على المستوى الأمني والاقتصادي والسياسي وأن ينعم الشَّعْب اليَمَني الذي يعاني البؤس والحرمان والفقر أن ينعم بثرواته ومن حقه أن ينعم بثرواته وخيراته ومهما كانت التضحيات مهما كان حجم التضحيات؛ لِأَن ما يمكن أن نخسره لولا هذا التَحرّك هو أكبر بكثير مما يمكن أن نضحيَ به ما نضحي به في سبيل وجودنا كشعب استقلالنا كبلد وكذلك استقرارنا على كُلّ المستويات وحتى يكون هذا الشَّعْب سيّد نفسه بنفسه والذي يقرر ما يشاء في شأنه وأمره هو وليس الآخرون وليس بوصاية من الآخرين ما يمكن أن نضحيَ به في هذا السياق هو أقل بكثير بكثير مما يمكن أن نخسره بالاستسلام مما يمكن أن نخسره بالجمود والركوع والخضوع البلد بكله يمكن أن نخسره بالخضوع والاستسلام والجمود الحرية بكلها الآمن بكله الاستقرار بكله ومستقبل أجيالنا كان سيضيع إذا كنا سنعاني ولو على مستوى جيلنا مع ضمان مستقبل أفضل لأجيالنا هذا ربح إذا كنا سنعاني على مستوى جيل ونضمن مستقبل أفضل لأجيال أما نتيجة الاستسلام والخضوع والركون والخنوع فهو كارثي النتيجة كارثية ضياع البلد بكله ومستقبل أجيال بكلها، فالتَحرّك هذا هو ضرورة إنْسَانية كبشر تواقين للحرية ناشدين للعدالة ضائقين ذرعاً بالظلم والضيم والاضطهاد ننشد مستقبلاً أفضل لأنفسنا ولأجيالنا، وهو أَيْضاً مسئولية دينية كشعب مسلم والإسلام منظومة من المبادئ والقيم والأخلاق والنظم والتعليمات من أخلاق هذا الإسلام العزة من أخلاق هذا الإسلام الكرامة من أخلاق هذا الإسلام الإباء في مواجهة الظالمين والطغاة والمستكبرين من مبادئ وثوابت هذا الإسلام إحقاق الحق وإقامة العدل «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوّامين بالقسط مسئولية يمكن أن نحاسب عليها يوم القيامة ولو قبل الإنْسَان أن يعيش في هذه الحياة مستسلم خانع راكع للظالمين والمجرمين والمتوحشين أولئك السيئين الذين لا أسوء منهم ولا أشر منهم وأن يترك نفسه عبدا لهم خانع لهم مستسلم لهم ويترك لهم في نفسه وأرضه وعرضه ما يشاءون ويريدون لن يرضى الله له بذلك سيتكون عاقبته يوم القيامة جهنم وبئس المصير أي عاقل أي إنْسَان ما زال على فطرته يمكن أن يقبل في الدنيا على نفسه بالخنوع وأن يسلّم نفسه وأرضه وعرضه وثروته وحياته لمجرمين سيئين لا أسوأ منهم ويوم القيامة يكون مصيره جهنم، حينما يكون خياره هذا أو أن تعيش بعزة وكرامة وشرف في هذه الدنيا ويوم القيامة إلى رضوان الله وجنته حسب وعده الصادق ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، المنافقين لا يفقهون مثل هذا الكلام نهائيا، فبكل الحسابات وبكل الاعتبارات الإنْسَانية، الفطرية البشرية، وبحساب الدين، بأخلاقه بقيمه بثوابته، بحسب أَيْضاً قوانين الأَرْض، حتى القوانين والنظم التي يتكلم عنها أولئك كثيراً وهم يتكلمون دَائماً بطريقة الخداع فقط، هل وجدنا حقوق الإنْسَان؟ هل راعتها أمريكا؟ أين حقوق أطفالنا الذين يُقتلون بالمئات بالقنابل الأمريكية؟ وبالأسلحة المحرمة دولياً التي تقدمها أمريكا وتشارك بها أمريكا في العُدْوَان على هذا البلد!!، أين حقوق نسائنا اللواتي يقتلن بالمئات؟ أين حقنا في الحرية والاستقلال؟ كُلّ هذا يتغنى به الغرب بخداع الشعوب في الوقت الذي يذبحها ويقتلها ويصادر كرامتها واستقلالها وحريتها، فهي ضرورة إنْسَانية لا مناصَ منها، وهي مسؤولية دينية القيام بها واجب ديني وشرف وجهاد مقدس في سبيل الله تعالى مع حسن النية والممارسة الصحيحة والسلمية في ظل الضوابط الشرعية والقيود الشرعية والأخلاق والقيم الإسلامية والإنْسَانية.

ولا بد من التضحيات، صحيح حجم التضحيات كبير ولكن لا بد منه؛ لِأَن خسارة الاستسلام أكبر، إذا جئنا لنحسب حساب الربح والخسارة فبالتأكيد، التضحيات في ميادين الشرف وفي مواجهة المعتدين الغزاة المحتلين وثمن المواجهة لهم، ثمن الدفاع عن وجود هذا الشَّعْب، عن مستقبل أجياله، ليس بمستوى ما يمكن أن نخسره على كُلّ المستويات، سواء بالقتل أو بالخسارة المادية التي كانت ستكون نتيجة سيطرة أولئك على البلد من دون مواجهة ولا تصدي لهم أو دفع لشرهم وبطال لكيدهم، فبحساب الربح والخسارة نحن رابحون فيما نقدّمه من تضحيات ونحن نتصدى لأولئك المجرمين المتوحشين قتلة الأطفال والنساء، بحساب المبادئ والثوابت والقيم، بحساب الأخلاق بحساب الدين، بحساب الإنْسَانية

←

والكرامة، بحسابها نحن في الموقف الصحيح، نحن نضحي ونحن ندافع ونحن نواجه ونحن نتصدى لأولئك المجرمين البشعين، وأنا أقول لشعبنا العزيز من المعلوم قطعا أنه ما تحققت عدالة في الأَرْض ولا نالت أمة إستقلالها وحريتها إلا بتضحية وصبر، هذا شيء بديهي، هذا شيء ليس غريباً في واقع الحياة ولا في الأَرْض، هذا معلوم تأريخياً ومعلوم في السنن، معلوم في استقراء أوضاع البشر والمجتمعات الإنْسَانية، أي أمة من الأمم ما نالت استقلالها ولا نعمت بخيراتها ولا تحقق لها الاستقرار في النهاية إلا بعد تضحيات وبعد الصبر، أما بدون تضحيات ولا صبر ولا عطاء ولا تَحرّك جاد ولا عمل فلن يتحقق للناس شيءٌ إلا الهوان إلا الذل إلا الخسران لكل شيء.

الصراع قضية واقعية طالما هناك أشرار طامعون

ونحن في الأَرْض، هذه الدنيا واسعة فيها الأشرار فيها المجرمون فيها الطغاة، فيها الانتهازيون فيها اللصوص فيها الخونة البائعون لأوطانهم وأعراضهم والبائعون لأرضهم وشرفهم، والبائعون والخائنون لشعوبهم ومبادئهم ومقدساتهم، هذا شيء وارد، وبالتالي الصراع قضية واقعية في هذه الحياة، الصراع قضية واقعية، طالما هناك أشرار طامعون انتهازيون لصوص متجبرون، يتحتم مواجهتهم لضمان أن تدفع عن نفسك الظلم أن تدفع عن نفسك الهوان أن تدفع عن نفسك اطماعهم حتى يصلوا في نهاية المطاف إلى يأس هم، وهي تضحيات مثمرة، صمود هذا الشَّعْب، ثبات اليَمَنيين، ثبات هؤلاء الأحرار الشرفاء هو الذي لم يمكن أولئك المعتدين الطامعين الطغاة بكل إمكاناتهم الكبيرة والهائلة جداً وعلى مدى ونحن مقبلون على تمام ستة أشهر منذ بداية العُدْوَان على انتصاف العام لحتى الآن بقي هذا البلد ثابتاً وصامداً وإن كانت هناك أجزاء من هذا البلد أصبحت الآن محتلة لكن ستتحرر إن طوعا وإن كرها، رضي المحتلون وإن غصباً عنهم، في نهاية المطاف أي محتل وغاصب تتمكن الشعوب الحرة العزيزة المستقلة التي يعيش أبناؤها روح الكرامة والقيم والأخلاق الإسلامية والإنْسَانية من انتزاع حقهم واستعادة أرضهم.

مهما يكن لولا هذا الثبات لولا هذا الصمود لكن البلد كله قد سقط، لكانوا قد احتلوا البلد من أول يوم من عُدْوَانهم، ولكنهم حتى هم أدركوا صعوبة الموقف، ودفعوا ثمناً ناهضاً على كُلّ المستويات لعُدْوَانهم ولا زالوا يدفعون هذا الثمن الباهض على كُلّ المستويات، فيما هم يقتلون من أَبْنَاء شعبنا ويقتلون أطفالنا ونساءَنا يقتل ضباطهم ويقتل جنودهم في مواجهة الشرف، مواجهة بشرف وبكرامة، فيما هم يعملون على التقدم في أرضنا وفي مناطقنا في بلداننا جيشنا العزيز ولجاننا الشَّعْبية وأَبْنَاء هذا البلد يتقدمون أَيْضاً في عمق مناطقهم.

للصمود ثمرته، للثبات جدوائيته، للموقف العزيز والمسؤول والحر قيمته وإيجابيته، وبالتالي لا بد من الاستمرار فالصمود والثبات؛ لأنه الذي يعول عليه، ولا قلق أبداً، لا قلق نهائياً، لو أرادوا للحرب أن تستمر ولو لسنوات، صمودنا نحن هو الخيار الذي لا بديل عنه نهائياً، صمودنا إنْسَانيتنا صمودنا قيمنا، ثباتنا ديننا ووعينا وكرامتنا متجذر فينا بقدر ما تتجذر جبالنا في أرضنا وقدر ما تكون الحياة موجودة فينا سنكون مع هذه الحياة دوماً أعزاء نلقى الله كرماء أعزاء وإلا نثبت في هذه الحياة في هذا الوجود بكرامة وعز، ونحن موقنون بالنصر إيقاننا بصدق وعد الله وهو يقين إيمان، إيمان بالله إيمان بسنن الله، إيمان أَيْضاً له شواهدُه له من الوقائع ما يستند إليه، له من الاستقراء لواقع المجتمعات البشرية على مر التأريخ، وله تجربته في آبائنا وأجدادنا اليَمَنيين الذين واجهوا إمبراطوريات عالمية وهزموها في نهاية المطاف وأخرجوها من كُلّ شبر في هذا البلد، والشَّعْب اليَمَني هو هو، دماء الحرية التي كانت تجري في عروق الأجداد والآباء في القرون التي خلت وواجهوا بها إمبراطوريات آنذاك هي الدماء التي تجري اليوم في هذا الجيل بين أَبْنَاء شعبنا، وبالتالي لا مناص أبداً ولا خيار سوى الصمود طالما هناك عُدْوَان واحتلال، هنا صمود حتى يتحقق كُلّ شبر من هذا البلد، وسنواجه هذا العُدْوَان وهذا الاحتلال وهذا الغزو أَيْضاً بالثبات والصمود وبالوعي لا بد من الوعي، الوعي بأهمية التحرر، بقيمته لأنه يمثل الأولوية أَيْضاً، كُلّ إنْسَان لا يزال حراً، لا تزال مداركُه سليمة، يرى ما يفعله أولئك المعتدون وما يسعون له ستكون أولويته المحتومة هي التصدي لهذا العُدْوَان بأي شكل من الأشكال، من يتصدى عسكرياً في ميدان القتال، من يتصدى إعلامياً بحكم مهنته الإعلامية، من يتصدى في العمل الإنْسَاني، من يعمل على المستوى الثقافي من يعمل على المستوى الفكري، على كُلّ المستويات، من له أولوية غير التصدي لهذا العُدْوَان بالرغم من وحشية هذا العُدْوَان بالرغم من جرائمه الفظيعة جداً من أهدافه السيئة للغاية فهو إما خائن لوطنه أو على أسوأ مستوى من الغباء، من لا يدرك ومداركه سليمة فهو ممن قال الله عنهم (صم بكم عمي فهم لا يرجعون)، من لا يزال يحمل ذرة من الإنْسَانية وهو يرى مشاهد الآلاف من الأطفال من النساء يقتلون عبثاً وإسرافاً وإجراماً وطغياناً كيف لا يتَحرّك؟ كيف لا تهتز فيها الحمية والإباء والنخوة الإنْسَانية والكرامة الإنْسَانية، وأنا أقول من لا يبالي ويتجاهل بالرغم من كُلّ ذلك فهو مشبوه في توجهاته، ضائع تائه، تائه على كُلّ المستويات، يا أخي دع عنك الحسابات السياسية و الاعتبارات السياسية والاختلافات السياسية وأية اختلافات من أي نوع، هل لا زلت إنْسَاناً؟ أجعل ما يحصل بحق الأطفال والنساء من مآسيَ خارج حساباتك كلها؛ لأنها اعتبارات وأمور لا تخضع للمقاييس السياسية ولا للاختلافات السياسية ولا للشؤون السياسية، فهؤلاء أطفال ماذا بذنبهم؟ نساء ماذا بذنبهم؟ مواطنون عاديون بل مواطنون من كُلّ الأطياف من كُلّ المكونات من كُلّ المذاهب يقتلون، الناس يقتلون بغض النظر عن انتماءاتهم وهُويتهم، على المستوى الثقافي أو على المستوى السياسي، أو حتى على المستوى المناطقي، فالإنْسَان الإنْسَان الذي لا يزال يحق إنْسَاناً في قيمه في إحساسه في وجدانه في مشاعره ستدفعه إنْسَانيته؛ لأن يكون له موقف من هذا العُدْوَان وأن يكون موقفه من هذا العُدْوَان هو الأولوية قبل كُلّ اعتبارات أخرى ولذلك لا بد من التَحرّك على كُلّ المستويات وفي مقدمتها الوعي وتأصيل وترسيخ الثوابت والقيم ومبادئ التحرر والاستقلال والكرامة، هناك جهود كبيرة وللأسف، أنا أقول إن المرتزقة والعملاء من فئة المثقفين ومن فئة السياسيين ومن فئة الإعلاميين أكثر خطراً على هذا البلد من الخونة والمرتزقة الأميين المقاتلين، يعني الأمي الذي يذهب ليقاتل؛ لأنهم أعطوه شوية فلوس سعودي واستمالوه نتيجة ظروفه الاقتصادية وانعدام قيمه ومبادئه وقصور وعيه، استمالته تلك الأموال فذهب وقاتل معهم، هو لا يصل في سوء موقفه وإن كان موقفه سيئاً وإن كان موقفه خيانة لدينه وشعبه وأرضه وعرضه ووطنه وبلده، لكن ليس مستوى ما وصل إليه من السوء ما يعمله من هم إعلاميون مرتزقة، دَائماً يحاول أن يسوغ وأن يبرر العُدْوَان وأن يدافع عن العُدْوَان أو مثقف أو مفكر، ودائماً يعني هناك بين كُلّ الفئات والمكونات فوارق، يعني دَائماً في كُلّ مسيرة البشرية وفي كُلّ مناطق الدنيا، في كُلّ فئة من الفئات ليس الناس سواء، هناك أحرار وهناك عبيد تافهين، عبيد للمطامع عبيد للأهواء عبيد للأحقاد، عبيد للعصبيات وهناك في نفس الوقت شرفاء أحرار أعزاء مهما كانت الاعتبارات الأخرى يقف الموقف الصحيح والمسؤول خاصة عندما تصل الأمور إلى هذه المستويات، اليوم ليست المسألة خلافات سياسية، لا، مسألة اعتبارات إنْسَانية قبل كُلّ شيء، ثم اعتبارات كبرى وطنية بلد يتعرض للاحتلال والغزو الأجنبي.

في كُلّ الاعتبارات والمقاييس في الدنيا من يقف مع يغزي بلده ويحتل بلده يسمونه خائناً، هذه مسألة من المتعارف عليها في كُلّ العالم بين كُلّ البشر، إنما المعتدي يسميهم مقاومة فهذه تسمية غريبة واستنساخ غريب، يجب أن يكون هناك عمل في مواجهة أولئك من الإعلاميين والثقافيين والسياسيين العملاء الذين يبررون الغزو، يبررون الاحتلال يسوغون الخيانة، ويسهلون الجريمة ويناصرون أفظع وأبشع الجرائم في هذا البلد، فليكُنْ هناك تَحرّك لتأصيل وترسيخ الثوابت والقيم من كُلّ الشرفاء، وهم كثير بحمد الله هم كثير في هذا البلد، الكثير من العلماء موقفهم مشرف وعظيم، من علماء الدين، وكانت لهم مواقف متعددة ونشاط دائم، الكثير من الإعلاميين الكثير من كُلّ فئات المجتمع لا يزالون يتَحرّكون لكن مطلوب التَحرّك المستمر وزيادة المجهود العملي، وأيضا التوعية بقيمة الصمود وجدوائيته والثبات وثمرته، ومواجهة كُلّ حملات الإرجاف والتهويل من جانب مرتزقة العُدْوَان والمثبطين من أولئك لصالح العُدْوَان.

وهناك ما يحفز على الصمود يعني ليست كارثة، لا؛ لأننا شعبٌ مؤمن يثق بالله تعتمد على الله، يرى في اعتماده على الله مصدر قوة ولأننا شعب مظلوم والله والله إن تلك الجرائم بحق الأطفال والنساء وحدها، وأن مشهداً واحداً منها لكفيلٌ بأن يحرك إنسانية كل من يزال يحمل في نفسه الإحساس الإنساني والوجدان الإنساني والمشاعر الإنسانية السليمة أن يتألم أن يستفز، أن تتحرك فيه حمية الإباء وعزة الإيمان، لكن إذا فقد الإنسان إحساسه الإنساني أصبح إنساناً بالاسم وحيواناً ودون مستوى الحيوان، كالأنعام بل هم أضل بالفعل، هذه المظلومية هي محفز كبير وَيومياً نشاهد الظلم والإجرام والطغيان، بحق أبناء شعبنا مشاهد يومية، كل مشهد منها يمثل حافزاً ودافعاً ووقوداً قوياً جداً وطاقة هائلة للتحرك في مواجهة أولئك المجرمين، والحق أننا في موقف الحق، معتدى علينا إلى بلدنا مظلومين بغير أي مبرر، وهناك العبَر من الأحداث التي تعزز الأمل وترسخ اليقين بالنصر، كل الشعوب المتحررة التي قامت بواجبها وسعت نحو التحرر وكافحت وناضلت في نهاية المطاف، انتصرت مهما كانت القوة الغازية مهما كانت إمكاناتها، مهما كانت ثروتها مهما كان عددُها وعديدها، هذا لا يفيدهم في نهاية المطاف، والقوة يا أبناءَ شعبنا العزيز هي قوة الإرادة قوة العزم قوة التوكل على الله، أما قوة أولئك هي قوة على الأطفال والنساء لقتل الأطفال والنساء، من الحوافز المهمة في مواجهة هذا العدوان أنه لا يتحاشى من أي شيء، يعني وصل في مستوى عدوانه وأساليبه العدوانية إلى أسوء حال، تجرد من كل القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية لا يبقي على شيء.

منعتم الحج.. فابشروا بعذاب لم يفلت منه أبو جهل

وآخر ما فعله في هذا المسلسل الفظيع من التدني والانحطاط والسقوط والتجرد من القيم والمبادئ هو ما فعله تجاه الحجاج اليمنيين، حينما منَعَ معظم الحجاج اليمنيين باستثناء القليل القليل، من الحج بغير وجه حق، هذه جريمة كبيرة، هذه ورطة، أولئك الأغبياء هم يتورطون بالمزيد والمزيد من الجرائم الكبيرة التي يتحتم بها في سنة الله تعالى نهايتهم، هذه قضية خطيرة جداً جداً جداً ليست سهلة، الصد عن المسجد الحرام، المنع للناس عن أداء فريضة الحج، حتى وفق نظمهم وقوانينهم والأساليب المعتمدة عندهم في كيفية الترتيبات للحج وما يأخذونه من أموال على الناس بغير وجه حق، في سبيل أن يتركوا الناس ليحجوا بالرغم من أن الآلاف من الحجاج اليمنيين التزموا بكل هذه الترتيبات والمقدمات الطويلة العريضة التي وضعوها كعراقيل أمام الناس وجعلوا من الحج متجراً يجمعون كثيراً من الأموال ويبتزون عباد الله، حتى كل ذلك لم ينفع، منعوا الكثير من الحجاج من الحج وهذه جريمة على المستوى الديني؛ لأن الحج ليس لهم الحرم ليس لهم، ليس لآل سعود هو بيت الله الحرام، ليس للملك ولا لوزرائه ولا لحكومته وليس لشعب دون شعب ولا لبلد دون بلد ولا فئة دون فئة، هذا بيت الله لكل عباده، الله سبحانه يقول سواء للعاكف والباد، ولذلك أبشروا بالخزي، أبشروا بعذاب الله الذي لم تفلتوا منه، لم يفلت منه أبو جهل ولا أبو سفيان ولا من كان معهم، حينما كانوا يصدون عن المسجد الحرام ويمنعون النبي والمسلمين من المسجد الحرام، وأنتم اليوم تمنعون الآلاف من المسلمين اليمنيين والحجاج اليمنيين من الحج، أنتم لن تفلتوا من هذا الخزي، وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءَه، الصد عنه وإدخال أداء فريضة الحج ومسألة الحج في الحسابات السياسية والمشاكل والقضايا، هذه جريمة هذا خطأ كبير، لا يجوز السكوت عنه، لا يجوز السكوت عنه، يفترض من كل الشرفاء والعقلاء من كل فئات العالم الإسلامي أن تنتقدهم على ذلك وأن تحتجهم على ذلك وإلا فهي سابقة خطيرة جداً ويمكن أن يكون لها تداعيات كبيرة مستقبلاً في غير اليمن حتى، وأن يتعاملوا بنفس الطريقة مع الشعوب الأخرى، كل ما كان لهم مشكلة سياسية أو أية مشكلة مع بلد يريدون أن يحتلوه أو لهم أطماع فيه، أو غضبت عليه إسرائيل أو أمريكا قاموا أيضاً بإجراءات حتى على مستوى الحج، وللأسف الشديد هم هناك، قاطعوا طريق، صادوا عن المسجد الحرام، والكيان الإسرائيلي هناك في ذلك الاتجاه يستهدف المسجد الأقصى، وهذه مسألة مؤلمة جداً ونحن نقول ما كان العدو الإسرائيلي يجرى على أن يدخل في خطوات خطرة جداً بمثل ما يعمل الآن، لولا هذا العدوان والتحالف السعودي مع إسرائيل، من أهم ما يشجع الإسرائيلي على كل ما يفعل تجاه المقدسات و تجاه شعب فلسطين وتجاه الأمة، هو التحالف السعودي معه، اليوم يرى في التحالف السعودي معه عاملا مهماً يطمئنه ليفعل أشياء كثيرة ما كان ليجرؤوا على فعلها فيما سبق؛ لأن النظام السعودي من داخل الأمة يساعد الإسرائيلي على أشياء كثيرة، باعتبارات كثيرة، منها إغراق الأمة إغراق هذه الشعوب في فتن وحروب كثيرة ونزاعات تحول دون أن تتفرغ أو أن تتجه حتى للدفاع عن الأقصى وعن الشعب الفلسطيني وعن المقدسات، ولهذا اليوم نقول النظام السعودي شريك في كل ما تفعله إسرائيل بحق الأقصى الشريف بحق المقدسات بحق شعب فلسطين، النظام السعودي يتحالف وأن أصدر بيانات وعبارات باردة باهتة، لكن سبق فعليا أنه يتحالف مع إسرائيل لفرض عداوات ومشاكل داخل الأمة وتغذية حروب ونزاعات في أوساط هذه الأمة بما ينسي هذه الشعوب إسرائيل بالكامل، هذه مسألة تمثل خطراً كبيراً، يعني النظام السعودي ينحط كثيراً ويدخل في جرائم ومسارات خاطئة للغاية، ويسهم بشكل رئيسي وكبير مع الأمريكي والإسرائيلي بإغراق المنطقة بهذه الحروب والمستفيد الأول منها في المنطقة، هو إسرائيل

في الذكرى السنوية لهذا اليوم المجيد نؤكد على التالي:

أولاً: ندعو كل فئات ومكونات شعبنا ونخبه من علماء ووجاهات قبلية وأكاديميين وإعلاميين وناشطين في الجانب الإنساني وكل فئات هذا الشعب إلى الاستمرار في التحرك الجاد والعملي في كل المجالات التي لهم صلة بها، للتصدي لهذا العدوان الإجرامي ولهذا الاحتلال.

ثانياً: كما أدعو كل الأحرار والشرفاء إلى الاستمرار في رفد جبهات القتال في الداخل لمواجهة الاحتلال ورفد الخيارات الإستراتيجية التي بدأت فعلياً بعمليات تمهيدية وأن نتحرك لمواجهة هذا الاحتلال والغزو مع الثقة بالله سبحانه وتعالى بالنصر.

ثالثاً: نبارك الدور الفعال والمشرف والبارز لقبائل اليمن في مواجَهة الاحتلال والتصدي للعدوان وفي هذه المناسبة أدعو إلى إنشاء مجلس أعيان اليمن كمجلس رسمي ضمن مؤسسات الدولة لاحتضان هذا الدور وإشراك هذا المكون الرئيسي ضمن الدولة باعتباره من المكونات الرئيسية في البلد وباعتبار دوره الإيجابي على كل المستويات.

رابعاً: نؤكد أننا كشعب يمني نقف بدافع المسئولية الدينية وبروابط الإنسانية والإخاء مع شعبنا الفلسطيني المظلوم وضد الكيان الإسرائيلي المجرم الغاصب ولنصرة المقدسات وعلى رأسها المسجد الأقصى الشريف، وأدعو شعبنا في صنعاء ومحيطها إلى الخروج يوم الغد في العصر في تظاهرة حاشدة تضامناً مع الأقصى واحتفاءً بالذكرى السنوية للحادي والعشرين من سبتمبر.

خامساً: نؤكد أن الحلول السياسية السلمية متاحة تجاه المشكلة الداخلية بالبلد وأن العدوان الأمريكي السعودي الهمجي لا مبرر له وأن المشكلة بغطرسته ووحشيته وتكبره.

نؤكد الترحيب بأية مساعيَ للحلول السلمية بالقدر الذي لا يمس بالسيادة الوطنية ولا يشرعن العدوان ولا ينتقص من حقوق الشعب اليمني، واستحقاق ثورته الشعبية ومطالبه المشروعة، ولا يفوتنا في الختام أن نبارك لكم شعبنا اليمني العزيز بمناسبة قدوم عيد الأضحى المبارك الذي بات قريباً ونؤكد في هذه المناسبة على ضرورة العناية الإنسانية بأسر الشهداء والجرحى والمرابطين في كل الثغور وفي ميادين الشرف.

ونسأل اللهَ سبحانه وتعالى أن يرحمَ الشهداء وأن يشفيَ الجرحى وأن ينصُرَ شعبنا المظلوم الصابر الثابت على المعتدين المستكبرين المغترين.. إنه سميعُ الدعاء.

والسلامُ عَليكم ورحمةُ الله وبركاتُهُ.

> يا هؤلاء ثورتنا لا تهدد أية مصالح مشروعة وأية علاقة متكافئة قائمة على أساس الندية والاحترام للسيادة

> الثورة لا تمثل خطراً على السلم والأمن في الإقليم والعالم، مشكلتهم الحقيقة أنها ثورة تحرر واستقلال وتسقط عليهم ما كانوا قد حلموا وطمعوا في اليمن

> التضحيات كبيرة ولكن خسارة الاستسلام أكبر

> نحن رابحون فيما نقدمه من تضحيات ونحن نتصدى لأولئك المجرمين المتوحشين قتلة الأطفال والنساء، بحساب المبادئ والثوابت والقيم، بحساب الأخلاق بحساب الدين بحساب الإنسانية والكرامة

> بدون تضحيات ولا صبر ولا عطاء ولا تحرك جاد ولا عمل لن يتحقق للناس شيء إلا الهوان والذل والخسران لكل شيء

> من له أولوية غير التصدي للعدوان برغم جرائمه الفظيعة وأهدافه السيئة للغاية إما خائن لوطنه أو على أسوأ مستوى من الغباء

170 شهيداً وجريحاً في القصف الوحشي للعدوان السعودي الأمريكي على الأحياء السكنية بالأمانة

صنعاء بين اللهب!

لبيع السيارات في شارع مأرب. وسقط على المعرض 3 غارات حولت

السيارات إلى حكام، حيث تفحمت حوالي 85 سيارة وتدمرت وأحرقت بشكل كامل.

واستنكر المواطنون ما حدث من إجرام وحشي وبربري ضد المدنيين في صنعاء، موضحين أن المعرض ليس مخزناً للسلاح أو وكراً لعناصر إرهابية بل هو ملك أحد المواطنين ويتاجر فيه ببيع السيارات.

هستيريا العدوان تقصف أقدم مدينة في التأريخ

ثالث غارة على صنعاء القديمة.. 11 شهيداً من أسرة واحدة بحي الفليحي

المسيرة - أحمد داوود:

قضى سكانُ أمانة العاصمة خلال الأيام الثلاثة الماضية أياماً مرعبة جراء الهستريا الجنونية للعُدْوَان السعودي الأمريكي والتي طالت عدداً من الأحياء السكنية إضافة إلى مواقع جديدة لم تقصف من قبل.

وارتفع عدد ضحايا الغارات الهستيرية التي شنها طيران العُدْوَان السعودي على الأحياء السكنية بالعاصمة صنعاء خلال الأيام الماضية إلى 40 شهيداً وأكثر من 130 مصاباً.

وتعمد العُدْوَان قصفَ مدينة صنعاء القديمة وتحديداً حارة الفليحي بعدة غارات أدت إلى استشهاد وإصابة عدد من المواطنين، كما أمعن العُدْوَانُ في قتل الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير ممتلكاتهم وكذا قصف المنشآت الحيوية والبنية التحتية للشعب اليمني.

ولأول مرة منذ بدء العُدْوَان استهدف الطيران السعودي الأمريكي يوم الجمعة الماضية شارع الزبيري أبرز الشوارع الرئيسية في العاصمة، حيث شن عدة غارات على مبنى مدرسة الموسيقى العسكرية أمام مبنى وزارة الشباب والرياضة.

المبنى تعرض للقصف بـ 6 صواريخ، وهو مبنى يقع في حي مكتظ بالسكان، ما تسبب في إحداث أضرار كبيرة في المباني السكنية، إضافة إلى حالة هلع ورعب في أوساط الأطفال والنساء.

وعاود الطيران في المساء قصفه لمبنى مدرسة الموسيقى العسكرية في شارع الزبيري وذلك بستة صواريخ وأحدث كذلك أضراراً كبيرة في الأحياء السكنية المجاورة.

وضمن سيناريو القصف العشوائي والتخبط في اختيار الأهداف لجأ الطيران السعودي الأمريكي لأول مرة إلى وزارة الداخلية في منطقة الحصبة.

واستهدف طيرانُ العُدْوَان السعودي فجرَ يوم الخميس الماضي مخازن التموين التابعة للمؤسسة الاقتصادية اليمنية في منطقة فج عطان ضمن سلسلة من الاستهدافات العُدْوَانية المتواصلة لمقدرات الحياة بالعاصمة والمدن اليمنية

وأدى قصف طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي على مخازن التموين للمؤسسة الاقتصادية إلى اشتعال النيران واندلاع حريق كبير استطاعت فرق الدفاع المدني من إخماده.

ويُعتبر ضربُ العُدْوَان السعودي الأمريكي لمخازن التموين الغذائية دلالة خطيرة للمستوى الذي وصل إليه العُدْوَان في استهدافه لحياة الناس كون استهداف مواد الغذاء تمس حياة المواطنين بشكل مباشر.

كما شن طيران العُدْوَان عدة غارات مكثفة على مقرات التموين وصندوق النظافة مقلب وحوش النفايات، وهناجر الأغذية التابعة للمؤسسة الاقتصادية بشارع الستين الجنوبي.

مذبحة للسيارات في شارع مأرب

وواصل طيران العُدْوَان جنونه ووحشيته في إرعاب المواطنين، حيث قصف بشكل متعمد معرضَ «التسهيل» لبيع السيارات في شارع مأرب.

السيارات إلى حكام، حيث تفحمت حوالي 85 سيارة وتدمرت وأحرقت بشكل كامل.

واستنكر المواطنون ما حدث من إجرام وحشي وبربري ضد المدنيين في صنعاء، موضحين أن المعرض ليس مخزناً للسلاح أو وكراً لعناصر إرهابية بل هو ملك أحد المواطنين ويتاجر فيه ببيع السيارات.

حي الجراف.. توحش على الأحياء السكنية

وفجر الخميس الماضي كان طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي يقصف وبشكل وحشي حي الجراف السكني مستهدفاً منازل المواطنين والأحياء السكنية، مَا أَدَّى إلى استشهاد 10 مواطنين وإصابة أكثر من 20 آخرين، بالإضافة إلى تهدم خمسة منازل للمواطنين وتضرر عدد كبير منها.

كما قصف طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي منطقة بيت معياد بشارع تعز، ما أدى إلى إصابة مواطنين اثنين وتهدم منزلين وتضرر عدد كبير من منازل المواطنين.. وفي اليوم ذاته واصل طيران العدو استهدف منطقة الحفا بشارع خولان وحي المنشآت ومنطقة سواد حنش وتبة التلفزيون، مَا أَدَّى إلى تضرر المنازل والمنشآت والممتلكات العامة والخاصة جراء استمرار القصف على المنطقة.

وكان من بين شهداء القصف العنيف على حي الجراف بصنعاء مصور قناة المسيرة بلال شرف الدين والذي تعرض لإصابات خطيرة جراء تلك الغارات.

ونعت قناة المسرة وكذا الصحيفة والموقع استشهاد الزميل بلال شرف الدين، وحملت العُدْوَان السعودي الأمريكي المسؤولية الكاملة؛ كون الزميل كان يؤدي واجبه أثناء القصف على الأحياء السكنية بالجراف.

كما نعت نقابةُ الصحفيين مصورَ قناة المسيرة بلال شرف الدين، محملاً قوات العُدْوَان المسؤولية عن استشهادِه، متقدمة بخالص التعازي لعائلته وللوسط الصحفي، سائلة الله العلي القدير أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته، إنا لله وإنا إليه راجعون.

كما نعى اتحاد الإعلاميين اليمنيين استشهاد المصور الصحفي بقناة المسيرة الفضائية بلال شرف الدين بقصف طيران العُدْوَان السعودي الغاشم على حي الجراف مساء الخميس الماضي.

وعبّر بيان النعي عن أحر التعازي وعظيم المواساة لكافة منتسبي الأسرة الصحفية والإعلامية وقناة المسيرة وأهل وذوي الزميل شرف الدين.

وأوضح البيان أن الزميل شرف الدين استشهد وهو يؤدي واجبَه الوطني في تغطية القصف الوحشي في منطقة الجراف شمال شرق العاصمة أثناء استهداف طيران العُدْوَان منزل أحد المواطنين وراح ضحيته 13 مواطناً بينهم أطفال ونساء.

وقال البيان: وإذ ننعي شهيدنا وكافة أبناء الشعب الذين سقطوا نتيجة هذا العُدْوَان الصلف، نعاهد شهيدَ الكلمة بأننا سنمضي في دربه ودرب العزة والكرامة والحرية ودرب نقل الشواهد والأدلة لجرائم العُدْوَان السعودي على الشعب اليمني».

المسيرة - أنس القاضي:

مساءَ الجمعة الماضي.. كانَ سكانُ حي الفليحي بصنعاء القديمة يعيشون ليلة مرعبة، هذه المدينة التأريخية الأولى على مستوى العالم ومبانيها التراثية كانت تتهاوى بفعل القصف العنيف من قبل طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي.

في القانون الدولي يعتبر استهداف المدن التراثية جريمة حرب.. لكن العُدْوَان السعودي تجاوز كُلّ المحرمات ولم يعد يراعي في عُدْوَانه أيّ شيء.

استشهد في الغارة الأخيرة على حارة الفليحي 11 شخصاً، عشرة منهم من عائلة واحدة للمُزارع العيني، وهوَ مواطن بسيط يبيع الخُضار لأهالي الحي، وجُرح أربعة من جيرانهم.

وسائل إعلام العُدْوَان كعادتها تحدثت بأن ما حدَثَ في صنعاء القديمة كان عمليةً مُحكمة استهدفت منزلَ قيادي لأنصار الله، بينما هم عائلة المزارع وبائع الخضروات صالح العيني وزوجته وحفظ الله العيني وزوجته وستة أطفال من أبنائهم. أما الجرحى فأربعة من بيت عصبة وأحد الشُهداء من بيت عصبة يُدعى يحيى عصبة.

سكانُ الحي تحدثوا بألم وحُرقة عن هذه العنجهية من قبل العُدْوَان السعودي الأمريكي، موضحين أن الأضرار امتدت في مباني صنعاء القديمة بحدود قُطر نصف كيلو من بُستان الفليحي، موقع الغارة، مشيرين إلى أن عدداً كبيراً من منازلهم تضرر بفعل الغارة، كما تهشمت نوافذ كثيرة ورعب وخوف حقيقي عاشه المواطنون وعلى رأسهم الأطفال والنساء.

ويؤكد المهندس عقيل النصاري مدير عام التدريب المعماري في الهيئة العامة للمحافظة على المُدن التأريخية بأن حوالي 48 منزلاً تضررت من الداخل في منطقة البُستان، و94 منزلاً تضرّرت أضراراً متوسطة من المُطلة على البُستان من الخارج، أما الأضرار البسيطة فأكثر من مائتي بيت على قُطر نصف كيلو، وأصغر عُمر مَبنى من هؤلاء يصل إلى 500 عام.

أحدُ أهالي الحي وما زالت عليه ملامح الخوف وكأنه غيرُ مُصدق لما جرى يقول إن القصف حدث في الساعة الحادية عشْرة ليلاً والناس نيام فاهتزت كُلّ البيوت وتكسرت الشبابيك وظنوا أنها إحدى القنابل المُحرّمة وتعالت صيحات الأطفال والنساء من كُلّ البيوت وكأنه يوم المحشر، فلا أحد يعرف ما سبب ذلك الدوي والاهتزاز والضغط الذي حطم النوافذ والأبواب.

ويقول إنه ظن بأن قنبلة نووية ألقيت على محافظة صنعاء وأن هذه هي آخر لحظاته من الدنيا، فكان يتضرع بالدعاء إلى الله، وأن أهالي الحارة حين هرعوا لمكان المجزرة لإسعاف المُصابين وجدوا عائلةَ العيني قد استشهدت بكاملها، بعد أن دفنوا تحت ثلاثة طوابق، واستطاعوا أن يخرجوا في ذلك الوقت أربعة جرحى من بيت مجاور لبيت العيني، وهو منزل عصبة، وأن كثيراً من أهالي البيوت المجاورة أُخرجوا أسرهم في ذلك الوقت خوفاً أن تعود الطائرات للقصف من جديد، وخاصة أصحاب المنازل التي تضررت بشكل كبير ولم تعد صالحة للسكن.

من جانبه يقول مديرُ عام التفتيش في الهيئة العامة للحفاظ على المدن التأريخية سعيد الشامي إن هذا العُدْوَان على المُدن التأريخية اليمنية يعتبر «خسارة للعالم كله لأنها من أقدم المدن التأريخية المسجلة في التراث العالمي، وليست ملكاً لليمن بل إرث لكل الإنسانية، وهو استهدافٌ متعمد، وصنعاء القديمة تعرضت لثلاث غارات منذ بداية العُدْوَان، حارة القاسمي وقصر غمدان وحارة الفليحي مساء الأمس.

ودعا الشامي في تصريح خاص لصحيفة «صدى المسيرة» منظمة اليونسكو بأن تستنكر مجدداً هذا العُدْوَان على المدن التأريخية، وتقوم بدورها في حماية المدن التأريخية، وعلى الرغم من البيانات السابقة من قبل اليونسكو إلا أن العُدْوَان لم يتوقف، هكذا يقول الشامي.

وعن الإجراءات التي تقومُ بها الهيئة في مواجهة هذا الإمعان الخليجي في استهداف الحضارة اليمنية يقول الشامي: «نحن حالياً نقوم بتوثيق الخسائر وإرْسَالها لجميع المنظمات المعنية، واليمن تحتفظ بحق قانوني في مقاضاتهم عالمياً، والسعودية وكل دول العُدْوَان من ضمن الدول الموقّعة على هذه الاتفاقيات، ولكنها ترمي بهذه الاتفاقيات على الحائط».

وعن موقف منظمة اليونسكو قال مدير عام الهيئة العامة للآثار والمتاحف مهند السياني في لقاء سابق مع «صدى المسيرة» بأن استجابةَ النظام السعودي كانت بمزيد من القصف والاستهداف للمواقع الأثرية، ومنظمة اليونسكو نقدّم لها الشُكر؛ لأنها المنظمة الوحيدة التي لا زالت تدافعُ وتطلُبُ من السعودية وغيرها إيقافَ العُدْوَان على المدن الأثرية اليمنية.

وعن التدمير التأريخي للآثار اليمن يقول السياني: إن العُدْوَان واصل استهداف تأريخنا وحضارتنا، ليس في بداية العُدْوَان وحسب، بل منذ عشرات السنين عندما استهدفوا الآثارَ عبر القاعدة بالتفجيرات ضد السياح الأجانب وفي الأماكن الأثرية في الجوف ومارب وغيرها.

هكذا ثار الشعب وهكذا انتصر
ثورة 21 سبتمبر.. من مسيرة الإنذار إلى يوم الانتصار العظيم!

المسيرة - أحمد داوود

قرارٌ جائرٌ للحكومة.. هكذا كان يتحدث غالبية الشعب عقبَ إجازة عيد الفطر المبارك في أوائل شهر أغسطس 2014، ولسانُ حالهم يقول: لماذا الجرعةُ؟ ولمَ الأزمات ونحن نتطلع إلى التغيير والتحسن إلى الأفضل؟!.

وعلى مدى ثلاثة أشهر متواصلة هي مايو ويونيو ويوليو من العام 2014 تعمّدت حكومة باسندوة إخفاء المشتقات النفطية عن المواطنين، ودخل الناس في معركة البحث عن دبة بنزين أو دبة ديزل؛ لتأتي بعد ذلك الكارثة الكبرى وهي الإعلان عن جرعة سعرية جديدة بدون تخطيط مسبق أو إجراءات اقتصادية لهذا القرار.

• أول جمعة في شارع المطار 2014/8/21

وسبق للسيد عبدالملك الحوثي أن حذر الحكومة من مغبة الإقدام على أي قرار كهذا، وقال في خطاب له في شهر رمضان المبارك بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مخاطباً الجهات الرسمية: «أنصحكم لا تمعنوا في استرضاء حزب الإصلاح على حساب أبناء الشعب وأن لا تستمروا في ممارساتكم الظالمة لهذا الشعب العزيز.. شعبنا يزداد وعياً وشعبنا هو شعب أبي وحر وعزيز.. وإذا طفح الكيل من ممارساتكم الظالمة توقعوا من شعبنا الكثير الكثير.. لماذا تتجهون إلى أن تقدموا هديتكم (يقصد الجرعة) السيئة جداً لشعبنا العزيز في هذا الشهر الكريم بجرعة جديدة.. برفع للأسعار بالتضييق على الناس في معيشتهم سواءً أردتموها في آخر هذا الشهر الكريم قربانكم في العشر الأواخر إلى الله أو أردتموها هدية العيد.. لا يجوز يكفيكم أن تقرروا جرعةً للحد من فساد المفسدين الذين ينهبون الثروة العامة والمصالح العامة.. ويستأثرون بخيرات هذا الشعب وبالمليارات الهائلة من ثروات هذا الشعب المظلوم والبائس والمعاني. ونصيحتي كما قلت سابقاً لعقلاء حزب الإصلاح أن يتدارسوا مع دواعشهم تغييرَ سياسة حزبهم ليس من العيب أن يراجعَ الإنسان الخطأ لديه، المسار الذي يسلكه حزب الإصلاح في تبني العنف وإثارة الفوضى والفتن والحروب والأزمات والمشاكل والتهيئة للامتداد القاعدي التكفيري صنيعة المخابرات الأمريكية سياسة خاطئة ستزيد من عزلة هذا الحزب وتؤثر على شعبية هذا الحزب وعلى مستقبل هذا الحزب».

لكن الحكومة واصلت تعنتها وقررت المضيَ في جلد الشعب بالجرعة الظالمة وجاء قرار الإعلان ثاني أيام عيد الفطر المبارك، حيث استغلت الحكومة هذه الإجازة لإقرار الجرعة، الأمر الذي أفسد على المواطنين فرحتهم بالعيد ودخلهم في صدمة كبيرة من هذا التصرف الأحمق.

وأطل السيد عبدالملك الحوثي مرة أخرى في خطاب شهير في السابع من شهر شوال الثاني من شهر أغسطس 2014 داعياً الشعب للخروج والتظاهر للتنديد بجرائم العدوان الصهيوني في قطاع غزة ولرفض قرار الجرعة.

وتطرق السيد في خطابه إلى الجرعة، حيث قال «هذه الجرعة تأتي في هذا السياق في هذا التوقيت في هذه المرحلة عامل من عوامل الاستهداف وليست أبداً في سياق إصلاحات اقتصادية، أين هي الإصلاحات الاقتصادية؟، لو كانت ضمن إصلاحات اقتصادية لنزلت ضمن منظومة متكاملة من الإصلاحات الاقتصادية».

وأكد أن الحكومة لا يهمها الشعب ولا المواطنين قائلاً في سياق كلامه: «بئست الهدية في توقيت أيام العيد هدايا من هذا النوع تقدمها هذه السلطة الظالمة الجرعة هذه أيضاً بقدر ما هي استهداف ورغبة خارجية هي أيضاً إخفاق تمثل حالة من حالات الإخفاق السياسي والفشل السياسي أنا أقصد أنه سياق هذه الجرعة ليس فقط سياقا اقتصادياً يعني لم نكون نعيش وضعاً سياسياً إيجابياً وصالحاً ومستقراً، وبالتالي في ظل الوضع السياسي المستقر إنما عرضت لنا مشكلة اقتصادية».

• مشاركة نسائية واسعة في المسيرات الثورية بصنعاء

• الشيخ مختار الضالعي يؤم الثوار بشارع المطار في صلاة الجمعة الثالثة 2014/8/28

الخروج الكبير

واستجابةً لدعوة السيد عبدالملك الحوثي خرج الشعب اليمني يوم الاثنين في السادس من شهر أغسطس 2014 في مسيرة جماهيرية حاشدة تلبية لدعوة السيد عبدالملك الحوثي وذلك رفضاً لقرار حكومة باسندوة إقرار الجرعة وكذلك للتنديد بالجرائم الصهيونية في قطاع غزة، كما شهدت معظم محافظات الجمهورية زخماً جماهيرياً كبيراً، حيث رفع المشاركون في تلك المسيرات العديد من اللافتات كُتبت عليها عبارات منددة بالجرعة والاعتداءات الصهيونية على قطاع غزة.

ويتوالى التصعيدُ الكبيرُ ضد قرار الجرعة من قبل العلماء والمواطنين والشخصيات السياسية والاجتماعية والذين كانوا يؤكدون أن معاناة الشعب اليمني ستتحول إلى بركان غضب يقتلع الفاسدين وأن جماهير الشعب بدأت في فتح اعتصامات سلمية استعداداً للخيارات القادمة، غير أن حكومة باسندوة كانت تغض الطرف حول كُلّ ما يدور في الشارع من امتعاض حول هذه القرارات التعسفية ليأتي السيد عبدالملك الحوثي بعد ذلك بخطاب تأريخي عشية الثالث عشر من شهر أغسطس داعياً كُلّ جماهير الشعب اليمني للخروج الكبير في ثورة شعبية ثانية بهدف إسقاط الجرعة وإسقاط الحكومة وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، معلقاً الأمل على كُلّ الأحرار والشرفاء داخل المؤسسة العسكرية والأمنية أن يكونوا جنباً إلى جنب مع شعبهم في مطالبه المشروعة والمحقة والعادلة وناصحاً الجهات المعنية أن تتعاطى بمسؤولية وبعقلانية وأن لا تتورط في جرائم وأيام دموية أمثال جمعة الكرامة، مطمأناً الجميع بأن المسيرات لا تهدف إلى احتلال صنعاء أو ابتلاعها فنحن شعب جمهوري أكثر من الفاسدين والعابثين، كما أعلن السيد عن خطوات تصعيدية ضاغطة ممهلاً الحكومة 5 أيام ما لم سيتم فتح مخيمات وساحات للاعتصام في محافظة صنعاء كما ستشهد أمانة العاصمة مسيرات مكثفة خلال هذه المهلة.

شارع المطار.. محطة ثانية للتصعيد

وأمام التحرك الشعبي الضاغط على الحكومة شكل هادي لجنة رئاسية نزلت إلى محافظة صعدة للتفاوض حول تهدئة الشارع، لكن اللجنة وبعد مرور أربعة أيام غادرة بطريقة مفاجئة ودون استكمال المفاوضات وقال ناطق أنصار الله محمد عبدالسلام حينها: إن نقطة الخلاف الجوهرية مع اللجنة الحكومية أنها وصلت إلى صعدة وهي مجردة من أية صلاحيات حول القضايا الرئيسية وبالأخص قرار الجرعة السعرية وحتى دون أن تقدم مبادرات أو حلول وإنما طلبوا من أنصار الله الاستجابة لموقف الحكومة.

وعلى الرغم من أن الأحزابَ السياسية الكبرى في البلد آنذاك تقدم بعدة مبادرات لإخراج اليمن من أزمته القائمة إلا أن حزب الإصلاح فضل حشد جماهيرية والخروج بمسيرات كبيرة معلنين تأييدهم لقرار الجرعة ومطلقين هتافات طائفية ضد أنصار الله ومنددين بالتحرك الشعبي الكبير ضد قرار الجرعة وإسقاط الحكومة.

وفي لوحة شعبية فريدة عكسها اليمنيون مع انتهاء الخمسة الأيام للمهلة التي حددها السيد عبدالملك الحوثي أدى الآلاف من المواطنين صلاة الجمعة 22 أغسطس 2014 في شارع المطار حيث أم الحشود مفتي تعز العلامة سهل بن عقيل الشافعي وهي رسالة إلى السلطة بأن الشعب اليمني بكافة شرائحه ومكوناته يقفون خلف المطالب الثلاثة العادلة وأن لا تراجع عنها.

وفي هذه الأثناء بدأت القبائل اليمنية بالاعتصام سلمياً واستحداث ساحات ثورية لأول مرة على مداخل أمانة العاصمة معلنين استمرارهم في الساحات حتى تحقيق كافة مطالبهم، وعلى قارعة الطريق نصب الثوار خيامهم، حيث لم يقطعوا طريقاً ولم يمنعوا مسافراً من المرور.

ولغرض تخويف الثوار أقدم الطيران الحربي لنظام هادي يوم 20 أغسطس 2014 على التحليق في ساحات الاعتصام للقبائل على مداخل العاصمة في منطقة الصباحة وشارع الرسول الأعظم ومديرية همدان، حيث حلّق الطيران على علو منخفض عدة مرات.

وكان خروجُ الشعب في الساحات إيذاناً للدخول في معركة التحرر الوطني بكافة أبعادها ولوازمها وضغط على السلطة للتراجع عن قراراتها التعسفية لكن الحكومة واصلت التعنت مستعينة هذه المرة بالخارج وتحديداً مجلس الأمن الذي سارع عشية الجمعة 29 أغطس لإصدار بياناً دعا فيه أنصار الله لسحب قواتهم من عمران ونبذ ما سماه العنف ووقف جميع أعمال القتال ضد الحكومة وتفكيك نقاط التفتيش التي أقاموها في صنعاء وحولها وهو ما لاقى انتقادات واسعة من قبل الشعب ومن قبل أنصار الله حيث اعتبر المكتب السياسي لأنصار الله أن البيان غير بريء وهو محاولة لخلط الأوراق وتأزيم للوضع في اليمن.

وفي الجان الآخر كان الشعب يواصل ثورته، وبدأت القبائل اليمنية ترفد الساحات بالقوافل الشعبية وبالمواد الغذائية فيما استمر التوافد إلى هذه الساحات وإعلان مشايخ وضباط الانضمام إلى الثورة الجديدة.

وفي صورة جسدت مدى الوعي الشعبي والانخراط الكبير في هذه الثورة أدت الجماهير وللمرة الثانية صلاة الجمعة 29 أغسطس 2014 في شارع المطار فيما انطلقت صباح الاثنين 1 سبتمبر مسيرة جماهيرية حاشدة من ساحة التغيير بصنعاء للتأكيد على ضرورة تحقيق مطالب الشعب والتأييد الكامل لجميع الخطوات التصعيدية بوعي وتصميم وجد.

والتحقت النساء أيضاً بركب هذه الثورة حيث خرجت مسيرة نسائية حاشدة بصنعاء يوم الأربعاء 27 أغسطس انطلقت من شارع المطار مروراً بعدد من شوارع أمانة العاصمة.

وتتوالى الأحداث، ليطل السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي مرة أخرى في خطاب متلفز مساء الأحد 31 أغسطس معلناً فيه عن بدء المرحلة الثالثة من التصعيد الثوري ومفنداً المزاعم والشائعات بشأن موقف أنصار الله من الجرعة السعرية وبخصوص بيان مجلس الأمن ومواقف الدول العشر ودول الجوار.

وأكد السيد في خطابه أن الشعب اليمني يواجه سياسة ظالمة قائمة على الظلم والإذلال والإفقار والتجويع ونهب ثرواته ومقدراته، مشيراً إلى أن سكان صنعاء الشرفاء رجالاً ونساء تحركوا في طليعة هذا التحرك وإلى جانبهم الشرفاء من سكان المناطق المحيطة بصنعاء.

الانزلاق نحو العنف

كثّف الثوار من تحركاتهم الضاغطة ضد الحكومة التي لا تسمع ولا ترى وبدأوا في نصب خيام أمام وزارات الكهرباء والمواصلات والداخلية والبريد المركزي رافعين الشارات الصفراء ومغلقين شارع المطار وسط تأكيدات من قبل ناطق أنصار الله محمد عبدالسلام بأن الشعب اليمني سيرفع سقف مطالبه في حال تمادت السلطة في عدوانها وأن الأيام القادمة ستشهد فتحَ مخيمات اعتصام في مناطق حساسة ومزعجة للسلطة، كما شهدت العاصمة عصياناً مدنياً شل الحركة لأربع ساعات وتم إغلاق البنوك الرئيسة في شارع الزبيري.

وبدأت حكومة باسندوة عصر الأحد 7 سبتمبر بإرسال قوات مكافحة الشغب إلى مخيمات المعتصمين في خط المطار متقدمين بعدد من العربات وجرافة شيول، محاولين فض الاعتصام وإزالة الحواجز الأسمنتية، غير أن المعتصمين حاولوا منعَهم لتباشر هذه القوات بإطلاق النار صوب المتظاهرين وإلقاء القنابل الغازية، فيما قامت عربات مكافحة الشغب بفتح المياه الساخنة على المعتصمين في محاولة لتفريقهم وفض الاعتصام.

وسقط في هذه الحادثة أول شهيد في ثورة 21 سبتمبر وهو الثائر البطل جبريل يحيى محمد الغرباني من محافظة إب، كما أصيب 40 آخرون تم نقلهم إلى مستشفى المؤيد وبعضهم حالته خطيرة.

واتهم الثوار وزير الداخلية المحسوب على حزب الإصلاح اللواء عبده الترب بالتوجيه المباشر للاعتداء على المعتصمين، موضحين أن قوات الشغب كان يرافقها مليشيات إخوانية مسلحة يرتدي بعض أفرادها الزي الرسمي لقوات مكافحة الشغب وكانت تطلق الرصاص الحي على المتظاهرين، والتقطت عدسات الكاميرا في ذلك اليوم صوراً لجنود تابعين لمليشيا الإصلاح وهم يهددون المتظاهرين بالذبح.

تواصلت القوافل الغذائية ورفد ساحات الاعتصام على

مداخل العاصمة بالمواد الغذائية وغيرها، فيما واصل الشعب الخروج بمسيرات في عدد من محافظات الجمهورية تضامناً مع ثـوار صنعـاء وتأييداً للمطالـب المشروعـة، مؤكدين أن الجرائـم لن تمـر دون جزاء، فالعين بالعين والسـن بالسـن والجـروح قصـاص، فيمـا لاقـى الاعتـداءُ عـلى المعتصمين تنديدات واستنكاراً سياسياً واسعاً.

ولم تمر سوى 3 أيام فقط من الاعتداء على المتظاهرين في خط المطار حتى خرج الشـعب في مسيرة جماهيرية حاشدة صباح يوم الثلاثاء في 9 سـبتمبر منطلقين من ساحة التغيير بصنعاء ومرددين هتافات مناهضة للحكومة ومسـتنكرة تعنتها وإقدامها على العنف، ولما وصلت المسـيرة إلى سـاحة رئاسـة الوزراء حتى تـم إطلاقُ الرصاص وكانـت الحصيلة 75 مصاباً بطلق ناري و144 بالغازات السـامة و50 مفقوداً و7 شـهداء، وحمّل المتظاهرون الرئيس هادي المسـؤولية الكاملة لما حدث مشـيرين إلى أنهم خرجـوا سـلميين ينشـدون الحريـة والعدالة ويطالبون بتخفيض الأسـعار لكـن الحكومة قابلتهم بالرصاص الحي وبالغازات السامة.

سقوط الفرقة وانتصار الثورة

وعقب حادثة ساحة الوزراء توالت الأحداث وبشـكل متسارع، حيث عم الغضب الساحات الثورية وأدّى الثوار للمرة الخامسة على التوالي صلاة الجمعة بشارع المطار مؤكدين مواصلة الثـورة واسـتكمال الخطـوات التصعيدية، وجـدد المتظاهرون مطالبتهـم للرئيس هادي آنـذاك بسرعـة تقديم مرتكبي مجزرة شـارع المطـار ومجـزرة رئاسـة الـوزراء للمحاكمة والاقتصاص منهم.

وبدأ قواتُ علي محسن الأحمر مباشرةً بعد حادثة رئاسـة الوزراء بالاعتداء على المواطنين وإطـلاق القذائـف العشـوائية في صنعـاء، ما أدى إلى استشـهاد عدد منهـم وإصابة آخرين، ما دفع اللجان الشـعبية للتصدي لهذا الإجرام والدخـول في مواجهة مسـلحة مـع قوات علي محسن وتمكنت اللجان من السيطرة على تبة التلفزيون مسـاء السـبت 20 سـبتمبر 2014 وَمواصلة السير قدماً باتجاه مقر الفرقة الأول مدرع والتي شـهدت مواجهاتٍ يومَي السـبت والأحـد، ليتم الإعلانُ عصر الأحد 21 سـبتمبر عـن سـيطرة اللجـان الشـعبية عـلى الفرقة أولى مدرع، وخلال 24 سـاعة شـهدت صنعاء متغـيرات كبيرة تمثلت في هـروب الجنرال علي محسن وسـقوط الفرقة وإعلان وزارة الدفاع تأييدَها للثورة، كمـا أعلنت وزارة الداخلية أن أنصار اللـه أصدقاء للشرطة وقدّم باسـندوة اسـتقالته من الحكومة، كما انضـم عددٌ من جنـود ومنتسـبي الشرطـة الجويـة وجميع المطارات للثورة الشعبية.

ومسـاء الأحـد 21 سـبتمبر تـم التوقيـع على اتفاق سـياسي يسـتجيب لمطالب الشعب الثلاثة، إسقاط الجرعة على مرحلتين وتشكيل حكومـة شراكـة وطنيـة مبنية عـلى الكفاءة والنزاهـة وتنفيـذ مخرجـات مؤتمـر الحوار الوطني.

وأطل السيدُ عبدالملك الحوثي مساء الثلاثاء 23 سـبتمبر في خطاب متلفز مخاطباً الشعب اليمنـي ومحتفلاً معه بانتصار الثورة ودخول اليمن مرحلة جديـدة عنوانها الشراكة والأمن والعدالة وبناء الدولة.

ورسـم السـيد عبدالملك خطوطَ المسـتقبل وشـكر الجهود الشـعبية المتنوعـة التي كانت من عوامل الصبر والصمود والانتصار وطمأن كُلّ المتخوفـين مـن الاسـتئثار أو الإقصـاء في المرحلـة المقبلـة، داعيـاً الجميـعَ إلى التكاتف والتعاون خلال المرحلة الانتقالية.

وقـال السـيد في خطابـه: إن ثـورة 21 سـبتمبر تنشد أحسن وأطيب العلاقات مع كُلّ الدول العربية والإسـلامية وفي مقدمتها دول الجوار، كما حذّر من خطورة القاعدة والتي هي صنيعة استخباراتية للأجنبي وتعلب دوراً سلبياً في تدمير الشعوب العربية والإسلامية.

واحتفـى الآلافُ من الثـوار عصر الثلاثاء 23 سـبتمبر في ميـدان التحريـر بصنعـاء، كما تزينـت العاصمـة بالألعاب النارية وبذلت اللجانُ الشـعبية دوراً كبيراً في تأمين المنشـآت العامة والخاصة ومنازل المسؤولين وقيادات الأحزاب بعد أن تخلت الأجهـزةُ الأمنيةُ عن واجبها وتكفلـت بحماية البنوك ومحـلات المواطنـين مـن النهب والسرقـة، وعـبّر الكثير من المواطنين عن ارتياحهم الكبير لما حدث وللأمن الذي عاشـته صنعاءُ بوجود اللجان الشعبية.

• 7 شهداء وعشرات الجرحى في مجزرة بحق المتظاهرين سلمياً أمام مجلس الوزراء- الثلاثاء 2014/9/16

• سقوط مقر الفرقة المنحلة واللجان الشعبية تعلن علي محسن مطلوباً للعدالة - الأحد 2014/9/21

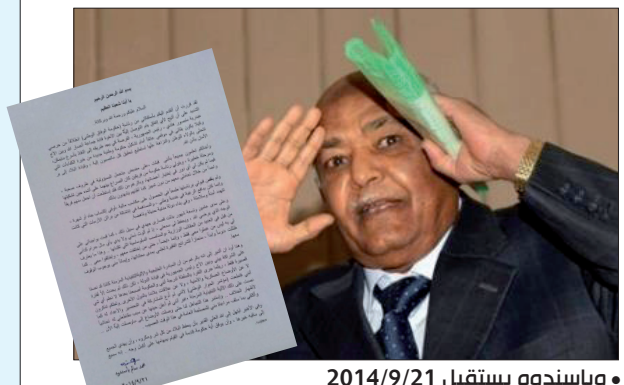

• وباسندوه يستقيل 2014/9/21

21 سبتمبر.. من انتفاضة الفقراء إلى ثورة التحرر الوطني

أنس القاضي

21 سـبتمبر عيـدُ ثـورة صنعتها سـواعدُ جماهيـر الشـعب الفُقـراء المُسـتضعفين الكادحيـن الشُـعث الغُـبر العُمَّـالِ والفلاحيـن، نسـجت فجرَهـا أكف كُلّ مَـنْ لا يملكون غير بيـع جهـد عملهـم ليعيشـوا. وهي ثـورة بمـا تحملـه كلمـة ثـورة من مضاميـن اجتماعية وطنية تحررية، وبمـا مَثلتهُ من حراك شـعبي ثوري مُسـلح وسـلمي. هذه الثورة حملت عوامـل انتصارهـا لا تناقضـات صراعات أجنحة السُـلطة كانتفاضة 11 فبرايـر من عـام 2001م. حَملت ثورة 21 سـبتمبر خطابـاً اجتماعياً يمـس حاجة المواطـن مباشرة وهوَ الخُبـز فطالبـت بإسـقاط الجُرعـة السـعرية، وليس شـعارات الحرية والمدنية التـي تمس مصالح شريحة من المجتمع لا السواد الأعظم البائس، والتي هي مهامٍ تالية لبناء الدولـة الديمقراطية. وحملت خطاباً وطنياً فطالبت بالاسـتقلال الوطني كأحـد المضامين المُتفق عليهـا في مُخرجـات الحـوار الوطنـي، وأحدثـت أثراً اجتماعياً في بُنية السُـلطة التي كانت سـائدة فأسقطت إمبراطوريـة بيت الأحمر والإخـوان وصالح ومختلف القـوى التقليدية بما فيها المُشـترك، وأعادت السُـلطة للشـعب مُمثلاً في اللجان الثورية واللجان الشعبية التي كانـت انعكاسـاً للتغير على مسـتوى القاعـدة باعتبار التغيير الثوري سقوط طبقات تقليديه مستبدة مُترفة، وصعـود شرائح جديدة مفقرة، وهـذه اللجان فرزتها حاجة الشـعب بعد مسـيرات ومؤتمـرات جماهيرية، وخَـاصّـةً مـع الفراغات الدسـتورية التي عاشـتها البلاد وتعمدت القوى السياسية عدم ملئها لتحمل قوى الثورة عبئًا يعيق تقدمها.

ولأن انتفاضة 21 سـبتمبر حملـت هذه المضامين وأحدثـت تلك التغيـرات وعكسـتها كواقـع، أصبحت هـذه الانتفاضـة ثـورة أنجـزت مهامهـا التأريخيـة، ومـا زالت تناضـل لتحقيقهـا كاملةً بمـا ينعكس على معيشـة المواطن البسـيط المُفقر الذي ثار ومن أجله تقاوم الثـورات، ولن يُحس المواطـن بأثرها وما زال العُـدْوَان يُعيق هـذا التغيير ويبدد الثـروات ويُخسر البلد المليارات.

يتسـاءل البعـض: كيـف تحـول الطالبة بإسـقاط الجُرعة السـعرية إلى دخـول صنعاء وإسـقاط القوى التقليديـة، قائلين: لو أنَ أنصارِ الله أسـقطوا الجرعة وتوقفـوا لكانـوا عملـوا خيـراً. بينمـا لا يُدركـون أن الجُرعـة السـعرية ليسـت قـراراً حكومياً، بـل إحدى آليـات نهب الشـعب، فهي تعبير عن سـيطرة منظومة احتكارية فاسـدة تبعية، وإسقاط ممارسات سيطرتها واسـتغلالها، يعنـي بالـضرورة الصـدام مـع هـذه المنظومـة ككل أو مـع هـذهِ الطبقـة التـي تَثرى من إفقار الشـعب، ومن رهن الاقتصـاد الوطني لصناديق الإقراض الغربية

بماذا اختلفت ثورة 21 سـبتمبر عن سـابقاتها من الانتفاضـات الجماهيرية، وبشـكل أدق كيف تحولت مـن انتفاضة مطلبيـة- إسـقاط الجرعـة والحكومة وتنفيذ مخرجـات الحوار- إلى ثـورة تحررية وطنية يقـول جيفارا «تُقـاس الثورات بمقدار مـا تحدثه من هـزات عنيفة في بُنية النسـيج الاجتماعـي، وقد حدثت هذه الهزات في نسـيجنا المُجتمعي في بنيةِ السُلطةِ وفي حقـل الوعي الشـعبي الذي لـم يعد يقبـلُ ضيماً، وفي ملامـح الجمهوريـة الـيَـمَـنية الجديـدة التي تتجلى لـدول الإقليـم والعالم، وهي هزات جذريـة غيرت كُل شيء عما كان في السـابق، ولهذا نشهد تكالب كل الدول الاسـتعمارية والرجعية والقوى الطفيلية والفاسـدة. لمـاذا كل تكالب كل هؤلاء مرةً واحده؟ أليس لأن هذهِ الثـورة هددت مصالحهـم الطفيلية والاسـتعمارية؟، ألا يعنـي تهديد مصالح طفيلية واسـتعمارية أنه هدم أنمـاط سـيطرة كانت سـائدة أفقرت الشَـعب وأذلتهُ ورهنـت البـلاد لمنحـة دولـة كالمليـارات الأربعـة للسعودية في البنك المركزي، ولمنح الاتحاد الأوروبي وصناديق الإقـراض الأمريكية، وهُم من سُـموا رُعاة المُبـادرة الخليجيـة! رُعـاة مصالحهم الاسـتعمارية، والفعل الشـعبي الذي ينسـف كُلَ هَذهِ القيود وأنماط السـيطرة الاسـتعمارية الواضحة للعيان، لهذا الفعل فعل ثـوري وطني. فلا معنى لثورة يمنيـة لا تقطع علاقـات التبعية مع السـعودية وأمريكا، ولا يوجد ثورة حقيقيـة لا تقفُ ضدهـا القوى التي تُهدد مصالحها غير المشروعه، قوى الاستغلال والاستبداد الداخلي وقوى الاسـتعمار الخارجـي، وإلا ضد مَن أصلاً سـتكون هذه الثـورات إن لم تكن ضد هؤلاء.

مـا يُثبـت موضوعيـة وصوابية وانتصـار هذه الثـورة هي ردة فعل القـوى الرجعيـة والاسـتعمارية، كمـا يحدث لكل الـدول التي تثور في العالم، وهـذا العُـدْوَان دليـلٌ قائم، يُثبـت لنا صوابية مسـيرتنا الوطنية الثوريـة. مؤكدٌ نحزن لسـقوط الضحايـا الأبرياء إنما لا نأسـف لاختيارنـا دربَ الثورة والكفاح المُسـلح في انتزاع السـيادة والعدالة، وأمام عـدو إجرامي بلا قيم وأخـلاق لا يُمكـن يكف عن الاسـتغلال والاسـتعمار بمحـض إرادتـه، ويعتدي عليـك بأنواع الأسـلحة من أسـلحة الدمار الشـامل، إلى أردى الأسـلحة المُتمثلة في سـكاكين جماعاتهـم الإجرامية، وهذا العـدو هوَ مَن قامت ضده ثورة 21 سـبتمبر فهـو العدو الأصيل بعد سقوط أدواته.

العامـل الموضوعـي لانتصـار هـذه الثـورة كان الأسـس التـي قامـت عليهـا، أسـس اجتماعيـة الخبز والعدالة، وأسس وطنية الاستقلال والسيادة، والعامل الآخـر لانتصار هـذهِ الثـورة وهـو سر نجاحها الذي جعلها تنتصر في 2014 رغـم تظافر الأوضاع الثورية والظـروف المهيـأة للانتصـار منـذ 2011م، ألا وهو العامل الذاتي، أي القوى الاجتماعية التي قامت بالثورة والقوى الحركية المُنظمة التي قادتها.

في عام2011م كان المُشترك بزعامة الإخوان هم من يقودون الثورة يقودون جماهير فقيرة، وهمُ جزء من السلطة الاسـتبدادية القمعية الرسمية وغير الرسمية، وهـم جزء من الاحتكارات الاقتصادية ومن الرأسـمال الاسـتغلالي المتوحـش، فكيف يقودون ثـورة فُقراء؟ أضد أنفسـهم! هنـا كان التناقض الـذي دمّر انتفاضة 11 فبراير ووصلت إلى ذلك المآل المُحزن من المؤامرةِ الخليجيـة التي تعاملت معها كأزمة سياسـية، وصولاً إلى حكومة الفسـاد والتجويع والاستغلال والاغتيالات «حكومة الوفاق».

ثورة 21 سـبتمبر التي تعتبر امتداداً موضوعياً لكل الانتفاضات الشعبية جنوباً وشمالاً انتصرت؛ لأنها حلت تناقض انتفاضة 11 فبراير، حلت التناقض بين الشكل والجوهـر، ففي هـذه الثورة كانت القـوى الاجتماعية هي نفسـها القوى المُفقرة التي شاركت بالانتفاضات السـابقة، ولكن القيادة الطليعية للثورة متمثلة بحركة أنصار الله لم تكن قوى الاحتكارات وسـلطة الاستبداد كالمشـترك والإخـوان، بل حركـة جاءت من الوسـط الشعبي المُفقر والمقموع والمُحارب؛ فكانت تطلعاتها تطلعات الشـعب ومصالحها مصالح الشـعب، إذ ليس لهـا مصالح احتكارية ومصالح نهب وفيد واسـتغلال لتحافـظ عليهـا، كانت هـذه القيادة الطليعية كشـكل وحامل ثوري منسـجمة تماما مع الجوهر الثوري مع جوع وقهر الشـعب، فالتحمت الحركة الثورية بحركة الجماهير كقوة ثورية واحده تكللت بالنصر.

النصر الأول على المسـتوى الاجتماعـي في الداخل، وهـا هي تقـاوم وتناضل مـع الجيـش لتحقق النصر الآخـر ضـد العُـدْوَان الخارجـي. وكما قـال الزعيم العُمـالي الثوري لينيـن للعمال والفلاحين في روسـيا: ثـوروا فليس لدينـا مـا نخـسره غير القيـود.. فثاروا وانتصروا على القيصرية وعلى عُـدْوَان النازية، وكذلك كانت قوى الشـعب وقيادته الثورة الـيَـمَـنية لا تملك مصلحـة تخسرها في التغيير الثوري، غير قيود الجوع والتبعية لأمريكا والخليج، فثُرنا وحطمنا هذه القيود، ونقاتل اليوم لكي نثبت هذا الاستقلال ونتوّج به ثورة الفقـراء، ليكتبها التأريخُ وسـيكتبها بدماء شـهدائها ومناضليها كثورة تحرُّر وطني تسـتلهمها الشـعوب المُضطهدة كما يستلهم ثوار العالم ثورة كوبا وفيتنام وإيران وغيرها.

الثورة التي أدهشت العالم

قراءة في الأبعاد المدنية والأخلاقية لثورة 21 سبتمبر المجيدة

- كيف هزمت ثورة اليمنيين التجارب الفرنسية والرومانية والإيرانية؟
- تمويل الثورة لنفسها أحرج العالم وأفشل مخططات اختراقها
- القبيلة اليمنية كانت الحارس الأمين لمكتسبات ومقدرات البلد
- في ذروة انتصار الثوار مدوا يد السلام لخصومهم بغية الشراكة وبناء اليمن
- ثورة المستضعفين خرجت بمطالب العدالة والمساواة والشراكة لا الإقصاء

المسيرة - محمد الوريث

ظهرت ثورةُ اليَمَنيين قاطبةً في 21 من سبتمبر بأنصع صور النموذجية الثورية التي يعرفها النوعُ البشري، ويمكن لثورة سبتمبر اليَمَن أن تكونَ القدوة المشرقة لوجه الثورات الشَّعْبية المحقة لشعوب الأرض وسيأتي زمان تدرس فيها ثورة اليَمَنيين في مناهج تعليم الدول الحرة كأنموذج ملهم لم يسبق له نظير في التأريخ الحديث، فالمطلعُ على ثورات الشعوب المختلفة من فرنسا إلى إيران إلى رومانيا حتى يصل إلى موجة الثورات العربية سيعرف على وجه اليقين أن تلك الثورات المشروعة والعادلة قد شهدت عند مستوى معين من مراحلها تجاوزات يمكن رصدها.

فالنموذج الفرنسي على سبيل المثال أقدم الثوار على إعدام السلطة الحاكمة التي خرجت ضدها الثورة في الميادين العامة من رأس هرم السلطة لويس السادس عشر وزوجته ماري انطوانيت» والقائمين على مفاصل الحكم آنذاك في فرنسا، كذلك أيضاً حدث في نموذج الثورة الرومانية ضد الطاغية تشاوشيسكو والذي انتهت موجة الاحتجاجات في البلاد بإعدامه ومن معه، أما في نموذج الثورة الإيرانية فقد أقصى الثوار نظام شاه شاهين الطاغي وانتهى بهم المطاف في المنافي والأمثلة على ذلك تطول مع الإشارة أن التجاوزات المحدودة في هذه النماذج الثورية لا تغيّر من قداسة وحتمية خروج الشعوب ضد جلاديهم في كُلّ زمان ومكان بغية العدالة والاستقلال والمطالبة بحياة كريمة.

ولكن النموذج اليَمَني يبقى الأكثر إشراقاً وتنويراً على مستوى الثورات المعاصرة، فالإنسان اليَمَني يختزل في أعماقه 7000 عام من الحضارة والمدنية، وزيادة على ذلك فاليَمَنيون استلهموا قيم الإسلام الحق واختاروا لثورتهم الطريق القرآني الوضاء وامتزج في دمائهم فكر الخروج على الظالم، مقتدين في ذلك بنهج الإمام الحسين عليه السلام ومنهجية الإمام زيد عليه السلام مستندين إلى قيادة قرآنية حكيمة، فكانت ثورة اليَمَنيين أنصع الثورات وأعظمها وكان أعظم ما فيها البعد المدني والأخلاقي الذي قدمته اليَمَنيون ليدهش العالم فيما بعدُ. وهذا ما اضطر أمريكا وأذيالها في المنطقة من دويلات العصور الوسطى الزاخرة بالبترول لشن حرب عالمية شعواء تحالف فيها جميع أعداء الحرية وحركوا أساطيلهم المتطورة وطائراتهم النفاثة لاستهداف مكتسبات ثورة 21 من سبتمبر المجيدة وفي هذا التقرير مقتطفات موجزة لبعض الصور الأخلاقية والمدنية في ثورة الشَّعْب اليَمَني المجيدة.

الشراكة لا الإقصاء

رفع اليَمَنيون منذ صفارة انطلاق ثورة سبتمبر المباركة شعار «الشراكة» كمطلب أساسي لثورتهم رافضين كُلّ أشكال الإقصاء والاستفراد بالسلطة لطرف دون آخر، ولم تقتصر مطالب الثوار بالشراكة على أنفسهم فقط، ولكن الشراكة كانت شرطاً جامعاً يجب أن تنضوي تحته كُلّ فئات ومكونات الشَّعْب اليَمَني حتى خصوم الثورة، وأشار قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في أكثر من خطاب خلال مرحلة الثورة إلى ضرورة إدماج كافة فئات الشَّعْب في السلطة وإشراك الجميع بالتساوي في إدارة الدولة وصناعة القرار وعلى رأس تلك الفئات «أبناء الجنوب»، ولم يكن هذا شعاراً صورياً يرفعه الثوار دون إيمان كامل بمضمونه وهذا ما ثبت عند انتصار ثورة الكادحين والفقراء والفلاحين والمستضعفين من أبناء اليَمَن، وترجمة الثورة إيمانها القاطع بالشراكة عند توقيع وثيقة السلم والشراكة» التي اعترف فيها النظام وكافة المكونات السياسية في البلد بأحقية ومشروعية مطالب الثوار وحتمية تنفيذها، ولم تسمى هذه الوثيقة بالسلم والشراكة من باب المصادفة ولكنها جاءت معبرة عن غايات ملايين اليَمَنيين الذين أقصتهم السلطة طوال سنوات وانتصروا لمظلوميتهم المحقة في ثورة 21 من سبتمبر المباركة، والأهم من ذلك أن الثورة لم تعزل السلطة الحاكمة بعد أن تكللت مساعيهم بالنجاح، وكان لدى الثوار المقدرة الكاملة لعزل النظام وأركانه والاستفراد بالحُكم كعادة الثورات الأخرى ولكن هذا لم يحدث، بل صمم الثوار أن تكونَ السلطة حقاً للجميع حتى خصوم الثورة طالما أنها تقوم على أسس ومبادئ العدالة والنزاهة والشراكة، ولم يحدث في التأريخ قبل ثورة اليَمَن أن يتوافد الثوار على العاصمة لحمايتها وتأمينها وتوقيع اتفاق قائم على الشراكة مع أشرس خصوم الثورة كحزب التجمع اليَمَني للإصلاح وإدارة الفار عبدربه منصور هادي.

رفض العمالة والارتزاق والتمويل الشعبي للثورة

من أهم ما تميزت به ثورة الشَّعْب اليَمَني المباركة أنها رفضت أن يكون تمويلها من دولة خارجية أو جهة بعينها، فمن يملك المال يملك القرار وكان مطلب اليَمَنيين الاستقلال ورفع الوصاية عن اليَمَن، ولهذا لم تكن الثورة الشَّعْبية السبتمبرية المجيدة مدعومة من قطر أو السعودية أو تركيا أو إيران أو أمريكا أو روسيا كما أن المواقف الدولية والعربية اصطفت مع النظام ضد الثورة، ما يجسّد استقلالية الثورة الكاملة بل أن بعض دول المنطقة بذلت جهوداً كبيرة لعرقلة مسار الثورة وإفشالها ودفعت أموالاً وجَيَّشت قنوات ومحطات وصحفاً لمهاجمة الثورة وتشويه صورتها النقية وكل ذلك باء بالفشل، فالكلمة الفصل كانت للشعب الحر الثائر في ميادين العزة والشرف الذي كتب بداية عهد جديد في يوم 21 سبتمبر 2014 بتضحيات جسيمة لا يمكن التراجع عنها.

كما أن الثورة اشترطت أن يكون تقرير مصير اليَمَنيين فقط دون غيرهم، ضاربة عرض الحائط بالتصورات الأمريكية والخليجية ومحاولات مجلس الأمن والأمم المتحدة وسفراء الدول العشر لإيقاف الزخم الثوري، كما أن اتفاق السلم والشراكة كان اتفاقاً يمنياً 100% لم تشرف علية دول مجلس التعاون الخليجي أو أمريكا وتم التوافق عليه وصياغته وتوقيعه في العاصمة صنعاء ورحّبت به دول العالم ومجلس الأمن والأمم المتحدة، فكان اتفاق الشراكة اليَمَنية لا المبادرة الخليجية ولم يشمل بنود تسعى لتعطيل العدالة كمنح حصانة لطرف أو آخر، وإنما اقتضى الاتفاق بتحقيق العدالة لكل المظلومين وعلى رأسهم شهداء ثورة سبتمبر المجيدة وهو ما يجسد الحالة الأخلاقية المتفوقة للثورة.

الدور الحضاري المتمدن للقبيلة في ثورة سبتمبر

حاولت السلطةُ طوال أعوام طويلة تشويه صورة القبيلة اليَمَنية وعمل المتنفذين وأعداء الشَّعْب اليَمَني على ترسيخ صورة ذهنية عن القبيلة أنها وجدت للخطف والنهب وقطع الطرق وتهميش كُلّ أخلاق القبيلة الحميدة ودورها الحضاري والمهم في تركيبة المجتمع اليَمَني القبلي في الأساس، كما أن تلك الممارسات من نهب وخطف وقطع طريق لم تصدر إلا من المرتزقة الذين ثبت تورطهم بالعمالة للسعودية واعترافهم باستلام أموال من السعودية لتنفيذ مثل هذه المهام كأولاد الأحمر ومشايخ حزب الإصلاح، ولهذا فقد حاول أعداء الثورة بكل جهد ممكن تخويف الناس من القبيلة اليَمَنية وإيهام الناس بأن القبيلة أن وصلت صنعاء فستنهب المساكن وتنتهك الحرمات وتحرق الأخضر واليابس وتم استخدام ورقة سلاح القبيلة لابتزاز الناس وترهيبهم.

ولكن الواقع كان مختلفاً تماماً، فقد شاركت القبيلة بشكل حضاري ومدني أدهش العالم عندما اعتصمت سلمياً في محيط العاصمة صنعاء بكل رقي وتمدُّن دون أن تعتديَ على مواطن واحد أو تقتحم منشأة أيٍّ كانت، كما أن القبيلة بذلت بسخاء في سبيل الثورة وقدمت تبرعات كبيرة لاستمرار الحراك الثوري، وغيرَ أن القبيلة شاركت في الثورة دونَ مقابل بدافع ذاتي وتكفلت بنفقاتها إلا أنها لم تكتفِ بذلك، فقدمت قبائل اليَمَن الحرة العشرات من قوافل الكرم وأنفق أبناء الريف كُلّ ما باستطاعتهم من أجل الثورة وجهزت كُلّ قبيلة في كُلّ مديرية وعزلة من مختلف مناطق اليَمَن قافلة أو أكثر دعماً للثورة العادلة ومطالبها المحقة وقدمت القبيلة الغالي والنفيس من مقدراتها الشخصية دون أن تنتظر عائد مادي أو مصلحة ضيقة.

وكما شارك أبناء القبائل في عشرات المسيرات السلمية في العاصمة صنعاء ومختلف المحافظات الأخرى وكان لهم حضورُهم المميز في كُلّ فعاليات وأنشطة الثورة من بداية انطلاقتها حتى انتصارها بشكل سلمي وراقي متمدن حتى بادر النظامُ بالاعتداء على الثوار وقتلهم في مظاهراتهم واعتصاماتهم السلمية ما استوجب الثوار أن يدافعوا عن أنفسهم.

وكانت ذروة السلوك المدني والأخلاقي لأبناء الريف قد تجسّد عندما ساهمت القبيلة بشكل كبير وفعّال في إفشال مخطط الإصلاح وعبدربه بسحب القوات الأمنية من المقرات الحكومية لإدخال العاصمة في أتون الفوضى بعد 21 سبتمبر، ولكن القبيلة تولت مهام تأمين مرافق العاصمة ومنشآتها الحيوية وتأمين حياة الناس ولم تشهد العاصمة طوال تلك الفترة ولو حادثة واحدة لاقتحام أو نهب أو اختطاف مواطن كما لم تتم ملاحقة أعداء الثورة واستهدافهم أو تصفيتهم، فكانت اللجان الشَّعْبية تحرس حتى منازل قيادات الجيش والدولة الذين ساهموا في قمع وقتل الثوار في صورة مدنية وأخلاقية أذهلت العالم.

مد يد السلام إلى للخصوم والعالم

لم تنتهِ مفاجآتُ الثورة اليَمَنية المباركة عند هذا الحد، ولكنها تجاوزت كُلّ الحدود عندما دعت قيادة الثورة وفي مناسبات متعددة أن يد الثورة ممدودة إلى الجميع للسلام والشراكة وبناء يمن جديد، وقد دعا قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في أكثر من مناسبة حزب الإصلاح إلى الشراكة والتكاتف لبناء اليَمَن ونبذ الخلافات وتقديم المصالح الوطنية على المصالح الحزبية وهو لم تستجب له قيادة الإصلاح مطلقاً، ويعتبر حزب الإصلاح أشد خصوم الثورة إلا أن الثورة لم تفكر في حل الحزب أو إقصائه من العملية السياسية في البلد ولكنها حرصت أن يكون شريكاً في كُلّ المراحل القادمة لبناء اليَمَن، كما عملت قيادة الثورة على تطمين جميع دول العالم والإقليم وتبديد أية مخاوف لديهم رغم أن بعض تلك الدول كان يحارب ثورة اليَمَنيين بكل ما يستطيع. والذي يعكس التفوق الأخلاقي للثورة والتي ردت كُلّ إساءة لها بإحسان وقابلة كُلّ خصم بيد ممدودة للبناء والتعاون.

إن محاولةً تغطية كافة الأبعاد الأخلاقية والمدنية لثورة 21 سبتمبر يحتاج إلى دراسات وأبحاث مطولة والشواهد تطول والحوادث أكثر من ما تسمح الصحافة الورقية لاستيعابه، ولكن الشواهد ستبقى حية لمئات السنين في ذاكرة الإنسان عن ثورة الريف والعدالة التي قادها البسطاء والفلاحين والمستضعفين في اليَمَن لتكونَ بعد ذلك نموذجاً خلاقاً يطمس وراءَه أعظم الثورات التي يتغنى بها التأريخ البشري ولتفتح بوابة عهد جديد تكون فيه الشعوب سيده نفسها، ولو لم تكن الثورة اليَمَنية المجيدة في 21 سبتمبر 2014 حدثاً استثنائياً غيّر وجه اليَمَن والمنطقة والعالم لما حشدت عشرَ دول غنية ومن خلفهم أمريكا وجيوشها وسلاحها ومالها وإعلامها للعُدْوَان على اليَمَنيين وسلب مكتسبات ثورتهم والذي يتطلب منا اليوم الدفاع بكل ما أوتينا على ثورتنا المجيدة وحراسة من كيد الطغاة.

21 سبتمبر في عيون سياسية

الرئيس علي ناصر محمد: انتصار أنصار الله في الـ 21 سبتمبر هو انتصار على الفساد والظلم

المسيرة - خاص

ثورةُ الـ21 من سبتمبر أنجزت فعلاً ثورياً هاماً بإسقاطها العديد من المشاريع التي كانت قوىً داخليةٌ وخارجية تعتزم تنفيذها على أرض الواقع، ومن ذلك مشروع أخونة الدولة اليمنية ومشروع الوصاية والانتداب الخارجي عَلى اليَمَن، ومشاريع الاستغلال للثروة والسلطة لحساب مصالح قوى نافذة في السلطة والجيش.

هذه الثورة التي أعادت التوازُنَ للمشهد السياسي اليمني ووضعت النقاطَ على الحروف فيما يتعلق بإدارة شؤون البلاد تواجهُ اليوم مؤامراتٍ ومخططات شريرة مسنودة بالقوى الخارجية من قبل تلك القوى التي رأت فيها ضربة موجعة لها، ونهاية لمشاريعها وأهدافها وأجندتها الخَاصَّة، حيث تسعى هذه القوى للنيل من الثورة من خلال إطالة أمد الفوضى الأمنية والدفع بالأوضاع الاقتصادية نحو الانهيار واستمرار الاعتداء على أبراج وخطوط نقل الكهرباء وأنابيب النفط والغاز واللعب بورقة القاعدة والعناصر الإجرامية، محملة الثورة والثوار أسبابَ التدهور الاقتصادي والمعيشي والانفلات الأمني، في مغالطة مفضوحة، خصوصاً أن الجميع يدركون جيداً كيف كانت الأوضاعُ قبلَ 21 سبتمبر 2014م، وكيف أضحت بعد ذلك ولا يحتاج الأمر إلى براهين، فالواقع خير برهان وستبوء مخططات وأهداف تلك القوى المتربصة بالثورة ومكتسباتها بالفشل وسينتصر الشعب والوطن.

قوة صاعدة ثارت في وجه الظلم والفساد

بعد أيام من انتصار ثورة 21 سبتمبر قال الرئيس الأسبق علي ناصر محمد: «انتصار حركة أنصار الله في الـ 21 من سبتمبر هو انتصارٌ على الفساد والفوضى الأمنية والظلم والاستبداد وقد رفعوا ثلاثة مطالب وهي إسقاط الحكومة ورفض الجرعة وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار، وقد انحاز الشعب لهذه المطالب السياسية والاقتصادية التي تخلت عنها بعض الأحزاب في الحكومة الانتقالية، هذا هو سبب الإنتصار».

وأكد الرئيسُ ناصر لـ«صدى المسيرة» أن «لا غبار على عدالة المطالب الثلاثة التي رفعها المحتجون بقيادة (أنصار الله) في ثورة 21 سبتمبر 2014، وقال: «أنصار الله، قوة صاعدة صقلتها الحروب الظالمة، ولم يغادرها السلام منذ كانت بذوراً في صعدة السلام إلى أن انضمت في صفوف الثورة السلمية 2011 في مختلف ساحات التغيير والحرية مروراً بانخراطها بفعالية في مؤتمر الحوار الوطني بصنعاء واستمرارها بالحوار على الرغم من استشهاد كلٍّ من السيد عبدالكريم جدبان والدكتور أحمد شرف الدين اللذين كان لهما شرف المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني، وصولاً إلى قيادتها للاحتجاجات الشعبية 2014م انتصاراً لمطالب شعبية بصرف النظر عن النوايا التي يحلو للبعض محاكمتها وإن كانت قد استفادت من أخطاء خصومها وهذا طبيعي».

وأشار الرئيس الأسبق علي ناصر محمد إلى أن تعاطي أنصار الله مع القضية الجنوبية كان منصفاً ومستشعراً لعدالتها وكانت رؤيتهم متقدمة ربما بسبب المعاناة الواحدة.

ويرى القيادي في الحراك الجنوبي حسن زيد بن يحيى، أن «ثورة 21 سبتمبر، مدخل حقيقي عادل للجنوبيين وتحقيق الشراكة الوطنية».

أما الخبير والمستشار الاقتصادي اليمني الدكتور عبدالعزيز الترب، فيرى أن «الفساد تراجع كثيراً بعد ثورة 21 سبتمبر 2014م»، ويرى الترب أنه «على أنصار الله والقوى اليمنية المختلفة والشعب اليمني الرافض للعدوان، العمل سريعاً على إشراك المكونات السياسية والمرأة والشباب في سد الفراغ الدستوري بناء على توجيهات قائد المسيرة القرآنية، وقائد الثورة المؤكد على ضرورة مشاركة الجميع في دولة النظام والقانون».

ثورة في مواجهة دبابة الوهابي

الناشطُ السياسيُّ في الحزب الاشتراكي اليمني نايف حيدان، قال: «أهنئ أحرارَ وشرفاء الجمهورية اليمنية بالذكرى الأولى لثورة ٢١ سبتمبر والتي جاءت بعد معاناة هذا الشعب من الجور والظلم وسرقة مستقبل أجيال واستحواذ السلطة على كل مقدرات البلاد وتوظيفها لصالح عصابة مارست الإقصاءَ والسيطرة وهذه العصابة كانت محكومة ومسيّرة من جارة السوء مملكة آل سعود، فبعد أن التفت هذه العصابة ومكرت على حلم شباب خرج بثورة ناصعة نظيفة ووظفتها لمشروعها الخاص، متعمدة إبقاء اليمن تحت الوصاية باسم المبادرة الخليجية كانت الإرادة وحب الوطن أقوى من مؤامرات هؤلاء العملاء».

ويضيف «هذه الثورة لو أنها لم تكن معبرة عن حاجة ومطالب شعب أراد التحرر من قوى تحكمت بالقرار المستورد وتعمدت أن يظل هذا الشعب مقيداً بما تريده مملكة آل سعود لما شاهدنا هذه المملكة اليوم ومعها الأيادي العميلة تستدعي كلَّ دولة كانت مستفيدة من وضع اليمن المنبطح لتشن عليه هذه الحرب الظالمة لقبر حلم اليمنيين الأحرار بالانعتاق من هذه التبعية والإذلال».

وتابع حيدان: «ما حققته ثورة ٢١ سبتمبر لم يكن يخطر على بال أحد حتى ممن شاركوا وعاصروا ثورة ٢٦ سبتمبر لم يكونوا مصدّقين أن ما حدث سيحدث؛ كون طرد ودحر ثلاث قوى (دينية، قبلية، عسكرية) كانت قد غرست جذورها لعشرات السنين من سابع المستحيلات أن تقلع وتطرد وتستأصل جذورها، واليوم وبعد أن تكالبت هذه القوى لاستعادة نفوذها والسيطرة من جديد بالاستقواء والاستعانة بمن كانت تقوم بخدمتهم يتوجب على الشعب اليمني مواصلة الصمود والصبر وبذل كل ما في وسعه لدحر وهزيمة هذه العصابة التي تآمرت على الشعب والوطن وتريد أن تعود على ظهر دبابة الوهابي صاحب العقال وعلى حساب أرواح أبرياء من أطفال ونساء والتي قد سفكت دماؤهم وهم آمنون نائمون في منازلهم، فهذه الدماء لا بد أن تنبت حرية وتستعيد كرامة اليمني، وهذه التضحيات التي يقوم بها جيشنا ولجاننا الشعبية لا بد لها أن تقطع كل يد أرادت أن تلحق الضرر بهذا الوطن ولا بد لها أيضاً أن تصنع وطناً مستقلاً شامخاً يفاخر به كل من ينتمي إليه».

ولادة يمن جديد من رحم الارتهان والتبعية

الأمينُ العام لحزب الاتحاد الديمقراطي، الشيخ محمد محمد القاز قال لـ«صدى المسيرة»: «يعتبر يوم 21 سبتمبر، هو تأريخ ولادة اليمن الجديد من رحم الارتهان والتبعية والفوضى التي عاشها هذا البلدُ تحت الوصاية السعودية الأمريكية، وفي هذا اليوم اعتقت القوى الثورية في اليمن، وعلى رأسها حركة «أنصار الله» والقوى الأخرى المتحالفة معها، الشعب اليمني من قبضة «رعاة المبادرة الخليجية»، الذين كانوا الحكام الحقيقيين لليمن منذ عام 2011، وكذلك حرَّرت الشعبَ اليمني من تبعات هذه المبادرة التي تحولت إلى «دستور» فُرض على اليمنيين من الخارج، وساهمت في زيادة الشرخ بينهم، وَحولت البلاد الى رهينة لأجندات ومصالح الدول الراعية للمبادرة، وهي مصالح تتناقَضُ مع مصالح اليمن بشكل كامل».

وأضاف القاز: «إن القوى الثوريةَ وفي مقدمتها حركة «أنصار الله ما كانت لتتحمل هذه المسؤولية الجسيمة في إدارة شؤون اليمن في هذه الظروف الصعبة والاستثنائية، لو كانت القوى والأحزاب السياسية التي قادت اليمنَ خلال الفترة الماضية تحمَّلت مسؤوليتها كما يجب، ولم ترهن البلاد لإرادة الخارج من أجل مصالحَ قَبَلية وفئوية وحزبية ضيِّقة، فخرج قطارُ اليمن من سكته، فكان لا بد من إرادةٍ وطنية تعتمد على الداخل وعلى الشعب فقط، تعيد قطار اليمن إلى سكته، وهو ما فعلته بالضبط ثورةُ الـ21 سبتمبر».

هكذا تكلم سيد الثورة!

صلاح الدكاك

من ملامحه يتجلى الإمام الحسين والإمام زيد وعمر المختار وجيفارا وهو شي منه وعلي بن الفضل.. أطل سيد الثورة عشية الذكرى الأولى للثورة

واثقاً قال لشعبنا الصابر (لا قلق)..

وَلقراصنة العالم وَفي مقدّمها ثالوثُ الشر، بحسب وصف السيد محقاً لها(أمريكا، الكيان الصهيوني وَمملكة الوهابية السعودية) قال سيدُ الثورة (الخزي وَالخسران مآلُكم).

الخياراتُ الاستراتيجية بدأت إذاً، وَالحربُ وَإن استمرت لسنوات فإن مخزونَنا من الإرادة وَالاستعداد للتضحية في غمارِ دفاعنا عن وجودنا وفيرٌ وَيفوقُ مخزونَ قوى العدوان من العتاد الحربي.. كما أكّد سيد الثورة.

إنها حربُ وجود لا مناصَ من خوضها مهما كانت الكلفة المادية وَالبشرية التي هي أقلُّ بكثير مما كنا سنخسره لو رضخنا للعُدوان وَسلّمنا بلدنا وَشعبنا للغزاة على طبَقٍ من ذهب.

ثائراً بألم وَمتألماً بثورية وَصادقاً بلا حدود تكلّم سيدُ الثورة.

وصف السياقَ الموضوعي وَالذاتي الذي اندلعت من أتونه ثورةُ 21 من أيلول المجيدة وُصولاً إلى اتخاذ قوى الهيمَنة وَالاستكبار قرارَ العدوان المباشر على اليمن وَشعبها. وهو عدوانٌ كان مبيّتاً وَساعدت على نشوبه منظومةٌ وكلاء مركز الهيمنة التي أطاحت الثورة بهَرَم مصالحها الاستعمارية غير المشروعة، تماماً كما تساعد سلطةُ بني سعود العدو الصهيوني في عدوانه على الأقصى.

تظَافَرَ المشهدان الداخلي وَالخارجي في خطابِ السيد ليجليَ فصامُ التباين الظاهري بينهما لصالح وُضوح جوهر الصراع بين طرفين: شعوب مستضعفة وَمقهورة من جهة، وَقوى مستغلة مستكبرة من جهة مقابلة.

الاستقراء العلمي لطبيعة الصراع تآخى بعفوية مع خطاب الإيمان فانتفى التضارُبُ بين اليقين الإيماني وَالحتمية الجدلية.

وَتثبيتاً لصمود القبائل اليمنية في مجابَهة القوى الغازية رسم السيدُ صورةَ الشراكة المستقبلية للقبيلة مجردةً من مراكز النفوذ وَحاضرةً كبُنية حضارية يمنية وَمكوّن حيوي، في صورة مجلس أعيان.

وَتوعَّد السيد قراصنة البيت الحرام بالخُسران تبعاً لسُنَنِ الله وَجلي النص القرآني.

لا قلق مجدداً.. هكذا تكلم سيد الثورة.. سيد اللحظة الوطنية وَالإنسانية الصرفة السيدُ عبدالملك بدر الدين الحوثي قائدُ ثورة المسحوقين، عشية الذكرى الأولى السنوية لثورتهم المستمرة في وجه قَتَلَةِ النساءِ وَالأطفال.

الوعي الشعبي المتنامي جسدته قوافل الدعم ودور المجتمع في انتصار ثور 21 سبتمبر

المسيرة - خاص

لربما جمعت ثورةُ 21 سبتمبر كُلَّ عوامل ومقومات الثورة، وحققت أكبر المكاسب بأقل الخسائر مقارنة بثورة 11 من فبراير، حتى فيما يتعلق بتمويل المسيرات والاعتصامات فقد كان تمويلاً ذاتياً اعتمد على المجهود الشعبي وعلينا أن نتذكر تلك القوافل التي كانت تتقاطر من مختلف المحافظات لدعم الثوار في ساحات الاعتصام في العاصمة ومحيطها.

التفاعلُ الشعبي والتمويل يصاحبه أيضاً وجود قيادة حكيمة وشجاعة قادة الثورة بكل جدارة، ولم تقبل أية مساومات بدماء وتضحيات الشعب؛ لأنها قيادة نذرت نفسها في خدمة الشعب ولتثبت لليمنيين في كُلّ المحطات الثورية أنهم بمستوى كُلّ التحديات.

لقد مثلت مسيرات الشعب في ميادين الثورة في العاصمة والمحافظات اليمنية استفتاءً شعبياً أعلنوا فيه تأييدهم الكامل للإعلان الدستوري، وجددوا فيه تفويضهم المطلق لقيادة الثورة واللجان الثورية باتخاذ كُلّ الإجراءات اللازمة لحماية مكتسبات ثورة 21 سبتمبر التي عصفت بالفاسدين واستعادة موارد البلاد من ايدي العابثين والناهبين، وحدت من التدخلات الخارجية وإن لم يكن بشكل كامل في هذه المرحلة ولكن بشكل كبير وعملياً يعجز الخارج عن تنفيذ اجنداته وتدخلاته كما كان عليه من قبل هذه الثورة.

هذه الانجازات ما كانت لتحصل لولا الوعي الشعبي المتنامي والإصرار على الاستمرارية في المسار الثوري تحتَ لواء قيادة حكيمة نذرت نفسها لله في خدمة الشعب، لتكونَ ثورة 21 سبتمبر هي أول ثورة عربية حقيقية تصحح مسار ما يسمى الربيع العربي وانتزعت زمام المبادرة من الخارج الذي اختطف ثورة الشباب 2011 وحولها إلى ورقة بيده من أجل إعادة تشكيل البلد بذات القوى الفاسدة التي خرج الشعب أصلا وبداية ثائراً عليها وعلى سياساتها وممارساتها المستبدة والفاسدة.

في اليمن ثورة 21 سبتمبر هي الثورة الوحيدة التي تمكنت من القضاء بشكل كبير على مشروع الفوضى والذبح والتدمير الذي ترعاه أمريكا تحت مسمى داعش والنصرة وغيرهما.

وكعادتهم يسطر اليمنيون ملاحمَ الكرم الشعبي الاستثنائي.. فتواصلت قوافل الكرم والجود والعطاء والتي دللت على الوعي الشعبي المتنامي والاصرار على الاستمرارية في المسار الثوري، حيث برز في هذه الثورة الشعبية.. الدور المتميز والجهود المتظافرة لكل أبناء شعبنا اليمني العظيم بدءاً من سكان صنعاء ومحيطها الشرفاء الذين كانوا في طليعة المظاهرات والاعتصامات والذين استضافوا بكل كرم وسخاء مخيمات الاعتصام والوفود المتدفقة القادمة من سائر المحافظات والذين بذلوا المال وتقدموا في الموقف، ورفضوا الضغوط ولم يتأثروا بالإغراءات، أيضاً تميز دور المحافظات في الوفود إلى مخيمات الاعتصام في صنعاء ومحيطها جنبا إلى جنب مع السكان هناك وفي المسيرات والمظاهرات التي شهدتها المحافظات بشكل مستمر حتى انتصار هذه الثورة المباركة.

وأيضاً في قوافل الدعم الشعبي التي تعبر

عن كرَم اليمنيين وعن عطائهم وتقدم الصورة الحقيقية عن هذه الثورة التي هي ثورة شعبية بامتياز، تحرك فيها الشعب بوعي وبقناعة وبإرادة وبعطاء وبصبر وبتضحية ولم تأتِ الأموال إلى الثائرين من دولة هنا أو من دولة هناك، بل كان المجهود الشعبي في ما يقدم وفي ما يعمل هو الذي قامت عليه هذه الثورة المباركة، تميز أيضاً دور الجيش والأمن أولاً في المشاركة الفعلية الفاعلة في الاعتصامات حيث تواجد الشرفاء والأحرار من أبناء جيشنا اليمني البطل والحر، توافدوا أيضاً كسائر أبناء الشعب إلى مخيمات الاعتصامات وكان لهم حضورهم الواضح والبارز والمتميز وأيضاً كانوا في مقدمة الصفوف في المسيرات بكلها في العاصمة صنعاء وفي سائر المحافظات – وبرز أيضاً دور الجيش والأمن الايجابي والمتميز جداً والوطني حينما رفض الجيش أن يتولى تنفيذ الجرائم البشعة بحق الثائرين سواء في المظاهرات والمسيرات أو في مخيمات الاعتصام، لقد أثبت الجيش وطنيته والتحامه بالشعب وأنه واع لطبيعة مهمته ودوره الحقيقي ومسئوليته المقدّسة، حينما رفض أن يكون أداةً قذرة بيد قوى الإجرام التي أرادت له أن يتورط في قمع الشعب، فلم يذعِن لها ولم يخضع لها ولم يتورط كما أرادت له أن يتورط بل اتخذ الموقف السليم والطبيعي والمسئول والمشرف، فكان إلى جانب الشعب ومن الشعب وإلى الشعب ووقف في هذه المظاهرات في مقدمة الصفوف وأيضا داخل المعسكرات لم يقبل أبداً بأن يذعن للقرارات الخاطئة التي أرادت له أن يمارس الظلم بحق نفسه وبحق شعبه، لقد أدرك جيشنا اليمني العظيم مسئوليته الحقيقية أن يساهم إيجابياً وبشكل فعال ومؤثر حقيقة؛ لأن تنتصر هذه الثورة وفعلاً انتصرت رفض جيشنا العظيم أن يكون درعاً للفاسدين وحامياً للظالمين وأداة بيد المتجبرين، وأعلن موقفه الصائب وأوضح موقفه المسئول، لا يمكن أيضاً أن ننسى دور القبائل والوجاهات الاجتماعية من كثير من المشايخ وغيرهم، القبائل كان لها أيضاً دور متميز جنباً إلى جنب مع كُلّ فئات الشعب مع المكونات من مختلف المؤسسات الحكومية وكل الفئات الشعبية بمختلف فئاتهم وشرائحهم الذين صنعوا هذا الانجاز العظيم، انجاز الانتصار، والانتصار لكل الشعب ولكل مكوناته، وهكذا هي الثورات الناجحة، هي ثورات تصنع إنجازاً لكل شعبها وليس لبعض شعبنا، وتمثل في ما تحققه خيراً لكل شعبها.. ولا تمثل اقصاءً ولا استئثاراً ولا استبداداً لبعض شعبها على البعض الآخر.. هذا الانجاز.. هو انجازٌ لكل يمني ولكل يمنية أيضاً، لتبقى ثورة 21 سبتمبر مكسباً للشعب اليمني بأجمعه.

المؤامرة على ثورة 21 سبتمبر !

المسيرة - إبراهيم السراجي

تحلُّ اليومَ الذكرى الأولى لثورة 21 سبتمبر التي انتصرت للإرادةِ الشعبية وانتصرت لثورة 11 فبراير الشبابية، فأسقطت قوى النفوذ التي كانت على مدى عقود تمثلُ الهيمنة الإقليمية والدولية على القرار السياسي في اليَمَن وتشرع انتهاك السيادة الوطنية.

ما حقّقته الثورةُ مثّلَ صدمةً لدول الاستكبار، ولذلك لن يكون من المبالغة إذا قلنا: إن المؤامرة التي استهدفت الثورة منذ اندلاعها إلى نجاحها وإلى اليوم تعد أكبر مؤامرة تستهدف ثورة في العالم كله.

أمام الإرادةُ الشعبية والأهداف التي حددت للثورة وجذبت الجماهير إليها لم يكن لدى قوى النفوذ ما تدافع عنه، ولذلك في سابقة هي الأولى من نوعها التي يجري فيها الدفاع عن رفع أسعار المشتقات النفطية باعتبار أن الأفضلَ للمواطن أن يدفع أكثر مقابل الحصول عليها، في محاولة بائسة لمواجهة أحد أهداف الثورة في ذلك الوقت وهو «إسقاط الجرعة» وكانت سابقة أخرى والأولى من نوعها التي يجري فيها حشد الناس في مسيرة للدفاع عن قرار الجرعة كما فعلت قوى النفوذ في مواجهة الثورة وأهدافها.

ويخلص القول: إن ثورة 21 سبتمبر كانت إرادة تبناها الشعب في وجه قوىً تفتقر لأدوات المواجهة سواء على الصعيد السياسي أو على مستوى الشارع، إذ لم يكن بيد تلك القوى سوى أنها حاملة وواجهة للهيمنة الإقليمية والدولية ولذلك لم يكن غريباً أن كانت الثورة مصدر قلق معلن لتلك الدول.

الثورة.. والقلق المشترك بين إسرائيل والسعودية

في العام 2011 وعندما شرعت الجامعةُ العربية بدعم سعودي قطري تدخل الناتو في ليبيا كان الإعلامُ يحاول أن يدافع عن ذلك التدخل باستخدام ورقة إسرائيل، ولذلك بثت قناة الجزيرة في أحد تقاريرها تزعم فيها أن الخطاب الإعلام الإسرائيلي يتناغم مع موقف القذافي. وهنا يبرز سؤال: ألم يتناغم الإعلام الإسرائيلي مع نظيريه القطري والسعودي في مواقفهم ضد 21 سبتمبر؟، ألم تعبر قناتا الجزيرة والعربية عن القلق السعودي والقطري من تحركات الشعب اليَمَني في ذلك الحين وتناغمت مع الإعلام الإسرائيلي الذي اهتم بشكل غير مسبوق باليَمَن وكانت قنواته تستضيف العسكريين والمحللين الذين اعتبروا أن الثورة التي رفعت شعارَ العداء للصهيونية تمثل خطراً كبيراً على إسرائيل؟.

أكثر من ذلك وعلى أعلى المستويات تحرك القلق الإسرائيلي والسعودي في ذات الإتجاه من ثورة 21 سبتمبر التي كانت تسيرُ في طريقها بثبات، حيث خرج وزير دفاع الكيان الصهيوني في تصريحات إعلامية قال فيها: إن إسرائيل تشعر بالقلق مما يحدث باليَمَن وتعتبره خطراً عليها.

الإعلام الإسرائيلي اهتم بتصريحات وزير دفاع الكيان واستضاف المحللين الذين قالوا إن رفع الشعارات المعادية لإسرائيل في المسيرات الكبيرة تجعل من المنطقة أن تشعر الحكومة الصهيونية بالقلق وأن عليها أن تعمل مع المملكة السعودية لكبح جماح الثورة باعتبار ذلك مصلحة مشتركة.

الثورة بين الانتصار والمؤامرة

في 21 سبتمبر انتصرت الثورة التي انفردت بكونها الثورة الوحيدة التي لم يسقط خلال المعارك فيها أي مدني، ففي ذلك الحين حين خاضت اللجان الشعبية معركتها الأخيرة مع عناصر القاعدة والفرقة التابعة لعلي محسن والإصلاح وانتهت بهروبه وعدم التعرض لأي مسلح منهم حال هروبهم بل تم تأمين الطريق لهم ووقتها لم يظهر أن صنعاء تحتضن ميدانَ معركة فكانت الحياة طبيعية.

كشف هروب اللواء علي محسن الأحمر حجم نفوذه، حيث مثل فراره سقوطاً مدوياً لقوى النفوذ الأخرى بما فيها حزب الإصلاح الذي اعتقد أن الأحمر كان كُلّ الحزب.

الانتصار الأخلاقي الأبرز للثورة كان بالذهاب في يوم الانتصار إلى منزل الفار هادي والتوقيع على اتفاقية السلم والشراكة وبموجبه أعلنت قوى الثورة عدم نيتها الاستحواذ على السلطة وإيمانها المطلق بالشراكة وبالفعل وقّعت كُلّ الأطراف بما فيهم الإصلاح على الاتفاق الذي كان يُفترض تطبيقه على الواقع لضمان السلام والعدالة المتمثلة بالشراكة.

إنتصار الثورة الذي خالف توقعات الدول الإقليمية والغربية شكل لها صدمة كبيرة وأربكها فلم تكن السعودية أو أمريكا تتوقع سقوط الأحمر بهذه السهولة، ولذلك لم يجدوا ما يعبروا به عن ذلك وإبداء رد فعل، ولذلك اضطرت الدولة الراعية للمبادرة الخليجية لمباركة وتأييد اتفاق السلم والشراكة، واتضح أن ذلك لم يكن إلا اختيار الضرورة لحين تكتمل المؤامرة على هذه الثورة.

وتمثّلت الصدمة التي أصابت السعودية وأمريكا بشكل خاص في كونهما فقدوا النفوذ في اليَمَن بسقوط القوى التي كانت تمثلهم، وعن ذلك عبر الكاتب العربي المعروف أنيس النقاش منسق شبكة الأمان للأبحاث الاستراتيجية بقوله في ذلك الحين: إن أحداث اليَمَن الأخيرة قضت على الدور السعودي في المنطقة، ولذلك تعتبر النتيجة الحاصلة في اليَمَن بحسب النقاش أهم وأكبر مما يجري من مفاوضات في جنيف على الملف الإقليمي حول سوريا.

ولفت النقّاش في ذلك الحين إلى ما أسماه التحول الإقليمي الكبير باستدارة تركيا نحو إيران توازيها "هزيمة قوية في اليَمَن تلقي بظلالها على الدور الاستراتيجي للسعودية.

وأضاف أن ما حدث في اليَمَن هو تحول استراتيجي في المنطقة، والدول عليها أن تعيد حساباتها، ولعل ما يجري في اليَمَن هو أهم مما يجري في سوريا والعراق.

في اليوم التالي للثورة ألقى السيد عبدالملك خطاباً تأريخياً أعلن من خلالها مد الأيادي للجميع وعدم نية الثورة إقصاء أي طرف سياسي، معبراً عن حق الجميع في إدارة البلاد والمشاركة في السلطة.

لم تتلق القوى المرتبطة بالسعودية خطاب السيد عبدالملك الحوثي بحُسن نية، ولذلك دشنت مؤامرتها على الثورة رغم توقيعها على اتفاق السلم والشراكة، وتمثلت أولى الخطوات بسحب التواجد الأمني من العاصمة والمؤسسات التابعة للدولة بهدف خلق انفلات أمني رغم أن اللجان الشعبية لم تكن تعتزم اقتحام المؤسسات ولكن الانسحاب كان مخططاً من قبل وزير الداخلية في ذلك الحين التابع للإصلاح.

كانت قيادة الثورة منتبهة لوجود مؤامرة على الثورة ويظهر ذلك من خلال أن كُلّ خطوة كانت تقدم عليها القوى المرتبطة بالسعودية لإفشال الثورة كانت هناك خطوة أخرى تعالج وتفشل المؤامرة، ولذلك حين أمر الإصلاح عبر وزير داخليته في ذلك الحين بسحب القوات الأمنية من الشوارع والمؤسسات قابله تحرك للجان الشعبية التي ملأت ذلك الفراغ المتعمد.

الآلة الإعلامية المضادة للثورة اشتغلت بشكل واسع وحاولت ترويج اشاعات لإقلاق الناس عبر الحديث عن عمليات نهب للمنازل والشركات لكن التزام اللجان الشعبية بحماية المؤسسات والشركات والمنازل بما فيها مقرات الإصلاح كلها جعلت من تلك الشائعات مجرد محاولات لم تصمد أمام الحقيقة.

اتفاق السلم والشراكة.. يكشف حقيقة الأذرع السعودية

في العام 2011 في ثورة الشباب كانت ساحات الثورة تمثّل كُلّ المكونات اليَمَنية، ولا فضل لطرف فيها دون غيره، ومع ذلك ذهب الإصلاح إلى الرياض ليوقّع على ما سمي المبادرة الخليجية بموجبها استحوذ على السلطة متخلياً عن اهداف الثورة وعن الشراكة مع المكونات الأخرى.

تلك الخطوة جعلت من اتفاق السلم والشراكة مفارقة فرغم انتصار الثورة وسقوط قوى النفوذ ووجود الفرصة للاستحواذ على السلطة غير أن قيادة الثورة بالتوقيع على اتفاق السلم والشراكة جسّدت على الواقع أخلاق الثورة والرغبة بالشراكة حتى مع القوى التي اعتبرت نفسَها مهزومةً بفعل الثورة وأبرزها حزب الإصلاح.

وفيما كان يشير المنطق أن القوى المنتصرة بالثورة هي التي قد تتلكأ في تنفيذ الاتفاق ولكن على العكس كانت القوى التي اعتبرت نفسَها مهزومة هي التي تنصلت وماطلت في تنفيذ اتفاق السلم والشراكة وكان تشكيل حكومة جديدة.

محاولة الانقلاب على اتفاق السلم والشراكة من قبل الأطراف الموالية للسعودية كانت واضحة رغم أن الاتفاق كان تأريخياً واستثنائياً بالنسبة للمنطقة العربية.

عن ذلك يقول الكاتب والسياسي اليَمَني محمد المنصور في مقال نشرته الأخبار اللبنانية: إن قوى الثورة برغم انتصارها الحاسم على القوى المعيقة للحوار السياسي والانتقال السلمي للسلطة، فإنها لم تفرض شروط المنتصر على الخصوم، بل سارعت لتوقيع اتفاق «السلم والشراكة»، برعاية المبعوث الدولي إلى اليَمَن، جمال بن عمر، الذي نص على الشراكة الوطنية، وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وتصحيح الاختلالات التي شابت الاجراءات التنفيذية، ولا سيما في موضوع الدستور والأقاليم. ونص «السلم والشراكة على دمج «أنصار الله» في أجهزة الدولة وقيام الدولة بالتصدي للحرب على لجماعات الإجرام. حينها، قبل هادي وبعض القوى المعرقلة الاتفاق على مضض، واعترفت به الدول العشر الراعية لما سمي المبادرة الخليجية.

وتكمن أهمية اتفاق «السلم والشراكة» في أنه عمل على تحويل مرجعية الحوار الوطني والعملية السياسية من المبادرة الخليجية وما استتبعها من وصاية إقليمية سعودية بريطانية أميركية، إلى مرجعية يمنية وطنية للمرة الأولى منذ عقود من الزمن.

وبالعودة لموضوع تشكيل الحكومة كانت الصيغة الأولى لها أن تشكّل من جميع القوى السياسية اليَمَنية ويومها أعلن السيد عبد الملك الحوثي تنازُلَ مكون أنصار الله عن حصته في الحكومة لصالح الحراك الجنوبي، في خطوة تعبر عن حسن النية والرغبة في حل القضية الجنوبية.

السعودية وثورة 21 سبتمبر

حمود الأهنومي

نقلت صحيفةُ فورين بوليسي عام2011م عن الكاتب السعودي جمال خاشقجي تسميتَه المهذبة لأدوات السعودية بـ(أصدقاء السعودية في اليَمَن)، واعتبر أن دفعها لهم الأموالَ بمقابل «ممارسة النفوذ، والحماية، والاستقرار»، وهو كلامٌ يوضح الواضح أصلاً، ولكن لزيادة الاطمئنان، لا سيما بعد أن كشفت وثائق ويكليكس قوائم طويلة من الجنرالات والأعيان والزعامات والأحزاب والمؤسسات والهيئات في اليَمَن وهم يقفون في طابور اللجنة السعودية الخاصة، التي ضمنت لهم استمرارية هذه المبالغ الضخمة منذ وقت مبكر، في تأريخ الجمهورية.

اتضح لاحقاً أن الحروب على صعدة كانت ممولة من المملكة السعودية، وأنها هي من أثارت مرتزقة كثرا تعددت أسماؤهم، والمهمة واحدة، من دماج، وكتاف، إلى حاشد وحجور والجوف وإب، إلى الفرقة الأولى مدرع، وانتهاء بعبدربه منصور، وبحاح، والإرياني، وجباري، ممن يداومون اليوم على أكل الكبسة في الرياض، دعك من حزب الإصلاح وقياداته، بحيث لو أنك قرأت تصريحات كثير منهم إبان ثورة الـ21 من سبتمبر وقبلها وبعدها – لاقتنعت مسبقا أنهم سيكونون في صف أي عدوان سعودي سيكون ضد أبناء شعبهم.

في 4 سبتمبر الماضي نقلت آرتي الإنجليزية عن محرر وكالة أنباء عموم أفريقيا قوله بأن أجندة أمريكا في اليَمَن هي منع وصول أي نظام مستقل من الوصول إلى السلطة في اليَمَن؛ وهو الهدف الذي تسعى دائما مملكة آل سعود لتحقيقه في اليَمَن، وأزعم أنه لو وصلت أي قوة سياسية إلى السلطة في اليَمَن وهي تحمل برنامجا مستقلا عن الهيمنة السعودية ومن ورائها الأمريكية لتحرّك هذا التحالف لضربه وقصفه، حتى ولو كان هؤلاء هم حزب الإصلاح أو الاشتراكي أو أية قوة يمنية.

لقد كانت خطابات السيد عبدالملك الحوثي قبل ثورة 21 سبتمبر وأثناءها وبعدها تندد وتحذر من خطورة التدخلات الأجنبية في القرار اليَمَني، وأنها لا تريد لليَمَن حرية ولا استقلالاً، وكان أمراً واضحاً لدى الساسة اليَمَنيين المعتقين، لكن لأنهم قد استمرأوا حالة التبعية المزمنة وألفوها، وخافوا من الانفطام المفاجئ لو نجحت أهداف ثورة 21 سبتمبر لم يعيروها بالا، ونتذكر في هذا الصدد بيانات مجلس الدول العشر الذي كان ينعقد بحسب طلب السعودية، ومنها ذلك البيان الذي صدر في الثلث الأول من شهر سبتمبر 2014م والذي أعاد الحوار القائم بين القوى السياسية آنذاك إلى مربع الصفر، وأثار انزعاج القوى الوطنية. مشكلة السعودية في اليَمَن هي مع أية قوة تريد استقلاله وحريته وكرامته، بقض النظر عن انتمائها المذهبي وخلفيتها الاجتماعية، لا سيما إذا هدفت إلى تبني قضايا الأمة الإسلامية وعلى رأسها قضية فلسطين فسيتحد ضدها تحالفٌ طويل عريض من هذا النظام العالمي الجديد، كما هو الحال اليوم في عدوانهم على اليَمَن.

السعودية تعارض أي تغيير في بنية النظام اليَمَني وفي حراكه وأهدافه؛ ولهذا سعت السعودية إلى احتواء ثورة 11 فبراير 2011م وعارضت أي تغيير جدِّي في بنية النظام الحاكم الذي انقسم على نفسه حينها، وسعت إلى إعادة إنتاجه مرة ثانية بذات الأدوات التي تدين لها بالولاء، وإن بتوزيع القرار السياسي بين تلك الأطراف بما يضمن كتم الأصوات الثورية التحررية داخل اليَمَن، وتغييبها، وإضعاف الدولة اليَمَنية، لكنه مع ذلك مكّن القوة الفتية ممثلة في أنصار الله والتي عبّرت عن الحاجة المجتمعية اليَمَنية – أن تكون صوت الشارع الذي حمل لواء التغيير بعد أن دفنته أدوات الرياض من القوى السياسية تحت أقدام ما سمي بالمبادرة الخليجية.

ولما انهزمت تلك الأدوات أمام الحراك الثوري الاجتماعي الجديد وفر بعضها (علي محسن الأحمر) إلى السعودية، بدأت السعودية التفكير جدياً في الدخول في الحرب على اليَمَن، حيث فشل الوكلاء، ولا بد أن يحضر الأُصلاء، ولم تعدم بالطبع العناوين الخادعة والمضللة التي يمكنها التحرك من خلالها، ومنها مكافحة المد الرافضي، أو المجوسية، أو استعادة الشرعية المزعومة، أو الجمهورية، أو حماية الأمن القومي العربي.

لا تريد السعودية أن تنجح ثورة 21 سبتمبر لأن في نجاحها نجاح المشروع الوطني التحرري الذي يمكنه اتخاذ القرار الشجاع والجريء في مختلف القضايا الداخلية والخارجية، ويمكنه النهوض بالمشروع الوطني الذي يهمه أولاً الإنسان اليَمَني وراحته وسعادته، ودوره الحضاري الرائد، الذي لا يمكن أن يختزل في رغبات الأعراب الذين أكثروا في هذه الأرض من التدخلات والإفساد والإيقاع انتهاءاً بالمجازر اليومية الدموية اليوم، ولن يكون هناك خروج من هذه المعادلة الظالمة إلا بالمضي في تحقيق أهداف ثورة 21 سبتمبر والانحياز لروحها اليَمَنية المستقلة التي أرعبت الطغاة والمفسدين في الخليج وفي فلسطين المحتلة وفي أمريكا وغيرهم من المستكبرين.

رفدُ جبهات المعركة بالمقاتلين ضد الغزاة والمحتلين، وتحرُّك المجمع بجميع فئاته ومكوناته هو الضامنُ لنجاح الثورة المتآمَر عليها أمريكياً وسعودياً والتي تنحاز في أهدافها لليَمَني البسيط الذي طالما نشِد العدل، وبحث عن الكرامة والرفاه، ومضى فعلاً في طريق التغيير المنشود في السلطة وفي قيمها الحاكمة له.

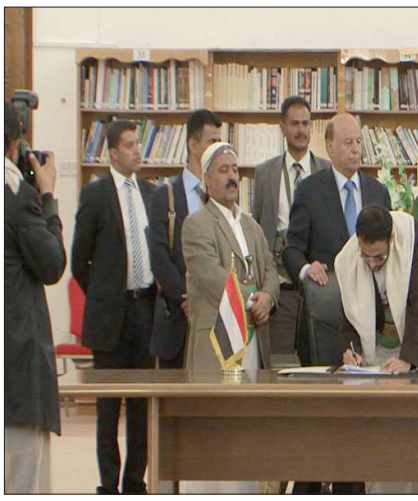

ورغم أن القوى الأخرى ومنها حزب الإصلاح حصلت على حقائب وزارية تزيد باثنتين عما حصل عليه أنصار الله بالاتفاق إلا أن هذه الصيغة فشلت بتعنّت القوى المعادية للثورة، وهو ما اعتبره المراقبون «دلال زائد عن الحد».

غير أنه منذ اللحظة الأولى لتوقيع الاتفاق، وما تلاه بدأ هادي والقوى في التلكؤ من تنفيذ بنوده والخضوع للاملاءات السعودية والأمريكية، محاولًا مع شركائه عرقلة الحوار السياسي الذي رعاه بن عمر للتأسيس لشراكة سياسية جديدة ومرحلة انتقالية جديدة. كان سيكون هادي فيها رئيساً توافقياً بصلاحيات محددة وليس كما كان حاكماً مطلقاً، وهذه المرة بوجود قوى «ثورة 21 سبتمبر» بقيادة حركة «أنصار الله» في مؤسسات الدولة لمحاربة الفساد وملء الفراغ في المحافظات التي أُريد لها أن تسقط في أيدي «القاعدة»، وبوجودهم في الشارع للتعبير عن هموم الجماهير وتطلعاتها الوطنية والقومية، وعلى جبهات محاربة التنظيمات الإجرامية.

فشل الصيغة الأولى للحكومة أدّى لمناقشات وحوارات بين المكونات بموجبها فوّضت الرئيس في حينه بتشكيل الحكومة من غير الأحزاب وتعيين مستشارين له من جميع المكونات وكان رئيس المجلس السياسي لأنصار الله صالح الصماد أحدهم، وبموجب ذلك التفويض يلتزم الرئيس بموافقة المستشارين عند تعيين الحكومة.

تجلت المؤامرة أكثر عندما فوجئت مكونات الثورة بخروج هادي من اجتماع مع السفير الأمريكي على الفور ليعلن قراراً بتعيين مدير مكتبه في حينه أحمد عوض بن مبارك رئيساً للحكومة والذي ظهر فيما بعد أنه رجل أمريكا الجديد في اليَمَن.

رفضت قوى الثورة وبمقدمتها أنصار الله هذا القرار وعبّرت عن هذا الرفض سلمياً عندما دعا السيد عبدالملك في خطابه إلى الخروج في مظاهرة رفضاً للقرار المخالف لاتفاق السلم والشراكة ولم يتراجع هادي عن قراره الأمريكي بامتياز إلا بعد سقوط أكثر من 50 شهيداً استهدفهم انتحاري تم تسهيل دخوله للعاصمة بمؤامرة أخرى وفجر نفسه في التحرير حيث كان يتجمع المتظاهرون ليعبروا عن رفضهم لتعيين بن مبارك.

إستقالة الرئيس والحكومة بداية اكتمال المؤامرة

لم تكن ملامح المؤامرة ضد الثورة قد اتضحت ولكن مرور الوقت جعل قراءة الأحداث التي سبقت العدوان تكشف بوضوح أن هناك مؤامرة أمريكية سعودية على الثورة يجري تنفيذها على قدم وساق.

في 21 يناير من العام الحالي وفي خطوة مفاجئة قدم هادي وبحاح استقالتهما من رئاسة الجمهورية والحكومة وكانت خطوة تهدف لأحداث فراغ دستوري لم يحدث من قبل بمحاولة جديدة لإفشال الثورة بإيعاز أمريكي سعودي.

ظنت الولايات المتحدة والنظام السعودي أن تلك الخطوة ستكبح جماح الثورة وستعطي أتباعهما ما يريدون على حساب قوى الثورة غير أن رد السيد عبدالملك الحوثي في خطابه عقب الاستقالات أبدى نباهةً لتلك المؤامرة ولم يظهر ضعفاً وعلّق في خطابه على ذلك بالقول «رب ضارة نافعة» واتضح أن قيادة الثورة لم تقبل أن يتم ابتزازُها إلى هذا الحد.

إيقاف بن مبارك وانكشاف مشروع التفتيت

كانت تحركات مدير مكتب هادي في ذلك الحين أحمد عوض بن مبارك مشبوهةً بعد انكشاف ارتباطه بأمريكا وكانت خطوة إيقافه من قبل اللجان الشعبية خطوة موفقة كشفت كثيراً من خيوط المؤامرة.

ضبطت اللجان الشعبية تسجيلات كانت في حوزة بن مبارك لمكالمات جرت بينه وبينه هادي وأظهرت أنهما تكفلا بالمشروع الأمريكي لتفتيت اليَمَن وسعيهما لإقرار مشروع الأقاليم تنفيذا للإرادة الأمريكية كما ورد في بعض تلك المكالمات وتلك الإرادة تمثلت بتجاوز مكونات الحوار الوطني وإقرار الأقاليم باعتبارها أمراً واقعاً.

ومثالاً على ذلك نعرض نصاً لإحدى المكالمات التي دارت بين هادي ومدير مكتبه:

هادي: أنا أهم حاجه عندما تخرج وثيقة الحوار ويذيعون به كلهم والله يرجعوا زي الدجاج وبعديين بتحصل يعني تأييد من مجلس الأمن، مجلس التعاون الخليجي، والاتحاد الأوربي جميعاً.

بن مبارك: عشان كذا موضوع عدد الأقاليم أنه يتثبت في الوثيقة مهم لأنه مجلس الأمن بايؤيد نتيجة مخرجات الحوار، ولو اجلنا أي حاجة مابتكنش موجودة في مؤتمر الحوار.

هادي: أي شي يتأخر يعني ما يخرجشي الآن بعدين باتندم عليه.

إذن فقد ظهر واضحاً أن هادي ومدير مكتبه كانا ينفذا مشروعاً خارجياً ويتظاهران شكلياً بالالتزام بمخرجات الحوار الوطني.

موفمبيك.. مماطلة بانتظار «عدوان دبّر بليل»

فشلت مؤامرة الاستقالة التي قدمها هادي وبحاح في ابتزاز الثورة بل إنها تحولت إلى صدمة جديدة خاصة للسعودية وأمريكا ويبدو أنها كانت بداية التخطيط للعدوان.

وظهر أنه وفيما تعد السعودية لعدوانها أوعزت للقوى التابعة لها وفي مقدمتها الإصلاح للدخول في حوار استمر شهرَين في موفمبيك وتظاهرت فيها القوى التابعة للسعودية أنها قبلت بالحوار على مرحلة ما بعد هادي والتوصل لاتفاق يفضي إلى سد الفراغ الدستوري وكان تشكيل مجلس رئاسي أحد تلك الحلول.

الوثائق التي وُجدت في حوزة قيادات الإصلاح مؤخراً وتضمنت مخططاً كاملاً لإسقاط صنعاء في ساعة الصفر كما أطلقوا عليها بالتزامن مع الذكرى الأولى للثورة كشفت أن السعودية أمرت الإصلاح بالمماطلة في الحوار حتى ينضج مشروع العدوان والبدء فيه.

وفعلاً كان الإصلاحُ يقبل بما يتم التوصل إليه من اتفاقات وفي اللحظات الأخيرة يصدر بياناتٍ تنقلب على كُلّ ما اتفق عليه وظل على هذا الحال إلى يوم السادس والعشرين من مارس الماضي عندما شن النظام السعودي عدوانه على اليَمَن لتبدأ مرحلة جديدة من المؤامرة على الثورة لم تنجح حتى اليوم في مراميها.

الثورة في صنعاء والقلق في تل أبيب

لمعرفة حجْم القلق الإسرائيلي الذي عبّر عنه الكيان المحتل بواسطة أكبر مسؤوليه ومحلليه بل إنه كان السبب الأبرز الذي دعا النظام السعودي لشن عدوانه على اليَمَن.

- ألقى نتنياهو رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي خطابا أمام الكونجرس الأمريكي في مارس الماضي أي قبل العدوان بقرابة عشرين يوماً وقال: إن أنصار الله في اليَمَن يشكّلون خطراً وجودياً على إسرائيل.

- عوديد غرانوت محلل الشؤون العربية في القناة الإسرائيلي قال: إن ما يحدث باليَمَن أمرٌ جوهري بالنسبة لإسرائيل ويشكل خطراً عليها.

- تسفيكا يحزكالي المحلل السياسي الإسرائيلي قال بأنه يوجد اهتمام إسرائيلي كبير حول ما يحصل باليَمَن وأن التغيرات التي تحدُثُ هناك سيسمح للسلاح بالوصول إلى حماس في غزة.

- أيهود يعري سياسي إسرائيلي قال في إحدى القنوات التلفزيونية: إن ما يهم هو أن من سارع لتهنئة حزب الله على عمليته ضد إسرائيل ليس حماس وإنما أنصار الله باليَمَن.

لا شرعية إلا للثورة!

د. عبدالرحمن المختار

أبجديات

الثورة: فعلٌ شعبي عفوي تلقائي يهدفُ إلى إحداث تغيير جذري شامل في بُنية النظام السائد في المجتمع، وتختلف الثورة عن الانقلاب الذي يمكن تعريفه بأنه: فعل منظم تنفذه مجموعة منظمة هدفه السيطرة على السلطة من خلال إزاحة الممسكين بها عنها والحلول محلهم في الإمساك بزمامها.

ووفقاً لهذا المفهوم فمن أبجديات فلسفة الثورة أن هدفَها عام يتحدد بشكل تلقائي وهو يؤكد نضج الشَّعْب الثائر في تحديد هذا الهدف والعمل على تحقيقه، وهنا تتولى فئات من الشَّعْب زمام المبادرة الثورية لتكونَ في مقدمة صفوفها سعيا مع غيرها لتحقيق غاية الثورة فتبرز هذه الفئة بحكم جُرأتها وإقدامها في حال نجاح الثورة لقيادة مرحلة الانتقال التالية لها، وقد تواجه هذه الفئة عنف السلطة الذي قد يصل إلى حد الفتك بها، ومن ثم تصبح هذه الفئة قيادة مثالية للثورة يترتب على تضحياتها التعجيل بوصول الثورة إلى تحقيق هدفها المنشود، وتكون هذه القيادة بتضحياتها قد رسمت الخطوط العريضة للثورة، ولا يتطلب الأمر من الآخرين سوى السير على هداها، واستكمال ما يتعلق بها من تفاصيل.

وهو ما يعني أن أصحاب المبادرة بالفعل الايجابي هم حصراً وقصراً قادة الثورة، حتى وإن قضوا نحبهم وانصرفوا إلى بارئهم، ويوصف من يتواجدون في الساحات بأنهم ثوارٌ، ولا ينطبق هذا الوصف على غيرهم ممن يتواجدون خارج هذه الساحات وإن تعاطفوا معها.

ويختلف الانقلاب عن الثورة في أن قيادته تخطط وترتب وتوزع الأدوار بين المجموعة الانقلابية المنظمة، وَتحدد مسبقا منصب القيادة الأعلى وغيرها من المناصب لما بعد نجاح الانقلاب، بعكس الثورة الشَّعْبية التي لا تتحدد في ظلها لا حالاً ولا مآلاً قيادات بعينها، بل إن الأفعال المبادرة لصناع الثورة هي التي يمكن أن تسبغ عليهم الألقاب دونما تقيد بمكانة أو وجاهة أو ثروة.

وحدة الهدف وتنوع الآراء والاتجاهات

الأصل أن الثورة كما ذكرنا آنفاً فعل شعبي عفوي، ويترتب على هذا الوصف أن فئات الثورة لا تتفق آراؤها وتوجهاتها تفصيلا، لكن يوحدها هدف عام تتفق جميع هذه الفئات على ضرورة تحقيقه لمصلحة المجموع، وكَثيراً ما يطرح الثوار في الساحات والميادين تساؤلات حائرة، منها ما يبحث عن قيادة للثورة تعمل على توجيهها وتنسيق جهودها، وفي الجانب الآخر هناك تساؤلات ساخرة تطرحها على الدوام رجالات السلطة تهدف إلى إحداث الفرقة بين مختلف فئات الثورة لتشتيتها وإضعافها وإثارة أوجه التعارض والتناقض والاختلاف بين رؤاها وتوجهاتها.

والحقيقة الجوهرية التي لا يدركها البعض، ويدركها البعض الآخر جلية ساطعة سطوع الشمس في وضح النهار لكنه يحاول إثارة هالة من الغبار لحجبها عن الأنظار، هذه الحقيقة هي أن جوهر الثورة هو ذلك الاختلاف في التفاصيل وهو ذلك التصارع السلمي للأفكار المجتمعة في الميادين والساحات، وهو ذلك الاحترام المتبادل بين الفئات على اختلافها لخصوصيات بعضها، وهو ذلك الاتفاق على تجاوز الخصوصيات في المرحلة الراهنة الاتفاق على تحقيق الهدف العام المتمثل إحداث التغيير الشامل للوضع الراهن.

ركوب موجة الثورة

يعمل لصوص الثورات على التربص بها، ومحاولة الانقضاض عليها تحت ذرائع متعددة، منها ما عُرف في الثورة اليَمَنية بحماة الثورة، وَالأصل أن وسائل حماية الثورة ذاتية تتمثل في نضج ووعي شبابها وإيمانهم بنبل أهدافها وغاياتها التي يرخص في سبيل تحقيقها كُلّ غال ونفيس؛ باعتبار أن الثورة ما انطلقت إلا لتحميَ قيمة أو قيماً سامية تعرضت للانتهاك والانتقاص، وتوفير هذه الحماية ليس لجيل الثورة فقط بل للأجيال القادمة، إذاً فالثورة إنما انطلقت لتحمي لا لتُحمى بغض النظر عن الثمن الذي تدفعه الثورة سداداً لفاتورة أهدافها وغاياتها النبيلة، وبمجرد ترسخ الاعتقاد بأن الثورة محمية من خارجها بفعل شخصيات أو قوى عسكرية أو سياسية أو اجتماعية فذلك يعني أن الثورة أصبحت تحت الحماية وتحت الوصاية، وأنها في طريق الانحراف.

وكان دخول لصوص الثورة اليَمَنية إلى ساحاتها تحت عناوين متعددة عسكرية وسياسية واجتماعية، وكان شعارهم المعلن ظاهرياً تبني الثورة وحمايتها والدفاع عنها، وإن كانت عناوين لصوص الثورة تختلف من حيث طبيعتها وأهميتها، ويتمثل العنوان الأول في إعلان قسم مهم في المؤسسة العسكرية تأييده للثورة الشَّعْبية السلمية والتزامه الدفاع عنها، وهذا العنوان متميز تَمَاماً عن الثورة وغير مندمج فيها، وكان يجب حينها الإجابة على عدد من التساؤلات الملحة حول نطاق الحماية التي يقدمها هذا العنوان للثورة؟ وما إذا كانت هذه الحماية مشروطة ببقائها في النطاق المكاني لساحات الاعتصام دونما تمدد خارجها؟

لم يكن واضحاً بالطبع نطاق الحماية التي قدمها هذا العنوان وشروطها لكن أمكن لاحقاً استخلاص هذا النطاق الذي اقتصر على حصر الثورة مكانياً في ساحات وميادين الاعتصام إلى أن يرتبَ اللصوص أوضاعهم من جديد في السلطة، وهو ما يعني أن الثورة أصبحت محاصرةً تحت مبرر الحماية، فحُجمت وتضاءلت وتلاشت أهدافها بل والثورة ذاتها إذ لم تعد الثورة هي المعول عليها في إحداث التغيير، بل العنوان العسكري الذي ركب موجتها، وكان الفرض حصول اشتباك مسلح غير محدود بين أدوات سلطة النظام وأدوات الحماية التي يملكها العنوان العسكري، وهو ما سيعني انحراف الثورة عن شعار سلميتها وشعبيتها وانزلاقها إلى العنف وينحصر من ثم الصراع المسلح بين فريقين بيد كلٍ منهما أدواته مع إمكانية انخراط شباب الثورة السلمية أو بعضهم على الأقل في هذا الصراع، وهو ما سيعني وأد الثورة السلمية في مهدها، وحينها ستخلو ساحاتها وميادينها حتماً من وجود غير طرفي الصراع المسلح فيها، وتحقق هذا الوجه يعد مصادرة للثورة، وتصبح النتيجة التي تحسم الصراع لصالح أحد طرفيه هي المعول عليها في ترتيب ما بعده، وليس ما كان مطروحاً في ظل الثورة السلمية في ميادينها وساحاتها، غير أن هذا الفرض لم يتحقق فيما يتعلق بالثورة اليَمَنية، وتحقق أمر آخر هو مصادرة الثورة وعودة للصوص إلى السلطة باسمها..

وعن العنوان الثاني الذي دخل تحته لص آخر من لصوص الثورة إلى ساحاتها وميادينها وركب موجتها تمثل في الزعامات الاجتماعية التي كانت جزء من السلطة وبسببها راكمت الثورة وغرقت فيها، وكان الشعار المعلن لهذا العنوان هو مساندة الثورة، بينما أفصحت هذه الزعامات لاحقاً عن هدفها الحقيقي وهو حماية مصالحها الخاصة، وأن ركوبها موجة الثورة كان بهدف تعطيلها، والاستفادة من حماس الجماهير في تحسين وضعها الجديد في مراكز السلطة والثروة، ولتحقيق ذلك لم يكن مستبعدا أن تعمل هذه الوجاهات على الانحراف بالثورة نحو النزوع إلى العنف إذا ما تحقق فرض الاشتباك المسلح بين أدوات الحماية التي يملكها العنوان الأول في مواجهة السلطة إذ ستتخرط الوجاهات الاجتماعية وتجر معها شباب الثورة تلقائيا في الصراع العنيف ليندمج بذلك العنوان العسكري والقبلي في عنوان واحد، وعملياً فهذا الاندماج كان قائما؛ وبسبب التفاهم على تقاسم المصالح وترتيب أوضاع السلطة على حساب الثورة كان العنوان الاجتماعي إلى جانب العنوان العسكري جزءاً من هذا التفاهم وإن كان ثمنه وأد الثورة في مهدها..

ومثل العنوان السياسي اللص الثالث الذي دخل ساحات وميادين الثورة فكانت المعارضة المنضوية فيما عُرف باللقاء المشترك والتي أعلنت الانضمام للثورة وتبني مطالبها برحيل سلطة النظام الحاكم، وهذا العنوان لا يختلف عن سابقيه من حيث أثره السلبي على الثورة خُصُوصاً أن مكونات هذا العنوان عُرفت من خلال سلوكها السياسي بالتضحية بالمصالح العامة بما تبرمه قياداتها من صفقات بعيداً عن قواعدها، ولقد برزت على السطح بعض السلوكيات التي تؤكد سير هذه الأحزاب على نهجها السابق رغم زعمها تبني أهداف الثورة، وتأكدت هذه السلوكيات عندما داست هذه الأحزاب على دماء الثوار واتخذت من جماجمهم سلما صعدت عليه إلى المناصب العليا للسلطة..

وإلى جانب لصوص الداخل فقد كان هناك لص خارجي أشد خطرا على الثورة من لصوص الداخل، فعمل بالتوازي معهم على احتواء الثورة، وبالفعل فقد تمكن من الوصول لغايته من خلال ما عُرف بالمبادرة الخليجية، فالسعودية التي مثلت اللص الخارجي أدركت يقيناً أن مشروعاً تحررياً استقلالياً نهضوياً يُعتمل أو يتبلور في ساحات وميادين الثورة اليَمَنية، ولأن مشكلة هذا اللص مع الشَّعْب اليَمَني تكمن في تحقق مشروع تحرري استقلالي نهضوي لهذا الشَّعْب فقد وضع اللص الخارجي في اعتباره خيارَين لا ثالث لهما، إما احتواء هذا المشروع وإعادته إلى حالة الوصاية تحت العباءة السعودية، أو وأد هذا المشروع ولو باستخدام القوة العسكرية المسلحة، ولأن المبادرة الخليجية قد حققت في حينه الاحتواء للثورة اليَمَنية، فقد مثلت هذه المبادرة وسيلة التدمير الناعم لمقومات نهوض الشَّعْب اليَمَني بحيث يعمل اليَمَنيون بأنفسهم على تدمير هذه المقومات من خلال القبول بتقسيم بلدهم إلى أقاليم وولايات متناحرة، وتدمير المؤسسة العسكرية والأمنية من خلال ما عُرف بإعادة الهيكلة، وما رافق ذلك من عمليات اغتيالات واسعة للكفاءات لعسكرية والمدنية، وتدمير للبنية الاقتصادية، وهذا التدمير الناعم قد أرضى غرور اللص الخارجي فأجل وسيلة التدمير العنيف إلى حين..

إستعادة الثورة

لأن العناوين السابقة العسكرية والاجتماعية والسياسية التي دخلت ساحات الثورة كانت في حقيقتها لصوص هدفها سرقة الثورة، وبفعل خبراتها وإمكانياتها وتعاون اللص الخارجي معها فقد تمكنت فعلا من سرقة الثورة، غير أن وعي ونضج الثوار، وإدراكهم للفخ الذي نصبه اللصوص لثورتهم فقد عقدوا العزم على استعادة ثورتهم وتخليصها من الشوائب التي عكرت صفوها ونقائها، وكان أمراً حتمياً الوصول أولاً إلى هذا الهدف المرحلي باعتباره يمثل عائقا في طريق الثورة ليبدأ تاليا تنفيذ الهدف الأساسي لها المتمثل في إحداث التغيير الشامل لحياة المجتمع، وبفعل الصمود والتصميم تمكن الثوار من الإيقاع بلصوص ثورتهم في الفخ الذي نصبوه سابقا للثورة والثوار، وقد مثل 21 سبتمبر 2014 يوم انتصار الثورة اليَمَنية على قوى الظلم والفساد واللصوصية والإجرام والتبعية والارتهان للخارج.

وقد أذهل تسارع الأحداث التي توجت بانتصار الثورة- الداخل والخارج وأصيب الجميع بالصدمة، ولم يكن أمام لصوص الداخل بعد إفشال مشروع التدمير الناعم سوى محاولة إرباك المشهد الجديد، فأعلنت حكومة النفاق استقالتها وقدمتها للخائن هادي الذي كان بإمكانه بجرة قلم قبول الاستقالة أو رفضها لكنه عوضاً عن ذلك أعلن استقالته في محاولة يائسة بائسة لزيادة إرباك المشهد وتعقيده، وإسقاط السلطة السياسية للبلد بهدف إسقاط الدولة اليَمَنية، وإدخال المجتمع اليَمَني في دوامة صراع لا تنتهي خدمة للخارج، غير أن الثورة وقياداتها كانت على دراجة عالية من الوعي بالمرحلة وخطورتها وخطورة فراغ السلطة الذي ترتب على استقالة الرئيس وحكومته فبادرت قيادة الثورة إلى إيجاد معالجة استثنائية للوضع الراهن حين أصدرت الإعلانَ الدستوري الذي تضمن ترتيب أوضاع سلطات الدولة في الوضع الاستثنائي، وبهذا الإعلان تم إحباط مخطط لصوص الثورة المحليين والإقليميين في إغراق الوطن في حالة من الفوضى لا تعرف نهايتها..

ومع ذلك لم يُسلم لصوص الثورة المحليين والإقليميين بما آلت إليه أوضاع البلاد من استقرار سياسي في المرحلة الاستثنائية وفقاً للترتيبات الدستورية الاستثنائية التي تضمنها الإعلان الدستوري، فبدأت مرحل جديدة دشنها هادي بفراره ورجوعه عن استقالته وإعلانه عدن عاصمة للجمهورية اليَمَنية، وما تلا ذلك من عمل متواز للصوص الثورة الخارجيين تمثل في سحب البعثات الدبلوماسية من العاصمة صنعاء تمهيداً لمرحلة العُدْوَان التي تم التخطيط لها في أمريكا وأعلنتها السعودية من هناك، ومثلما كان هدف لصوص الثورة المحليين فيما يتعلق بإعلان الاستقالة للرئيس وحكومته إغراق البلاد في حالة من الفوضى، فقد كان الهدف من الرجوع عن الاستقالة أيضاً إغراق الوطن في حالة من الفوضى، غير أن فشل لصوص الداخل في تكريس هذه الحالة قد دفع لصوص الخارج إلى استدعاء الخيار الاحتياطي المتمثل في مواجهة مشروع الثورة اليَمَنية التحرري الاستقلالي النهضوي وإسقاطه ولو باستخدام القوة المسلحة، وبعد هروب هادي من عدن إلى الرياض استدعت السعودية وتحت مبرر حماية الشرعية خيار التدمير العنيف بعد فشل خيار التدمير الناعم وسقوط أدواتها في الداخل..

ولا يزال الشَّعْب اليَمَني يخوض معركة أسطورية في مواجهة حرب كونية تفتقر لأبسط القيم الأخلاقية وَالإنسانية، هذه المواجهة أذهلت شعوب العالم، سطر فيها الشَّعْب اليَمَني بجيشه ولجانه الشَّعْبية في صفحات التأريخ أبلغ الدروس في الرجولة والشجاعة والصبر والصمود والتحدي، وتلقين قوى العُدْوَان دروساً في الأخلاق والإنسانية والتحضر والرقي والمدنية ستحفل بها كتبُ التأريخ، وتدرسها أكاديميات الحروب، وتستمد منها مواثيق الأمم والشعوب مبادئها، وبها وبعون الله ستنتصر ثورة شعبنا اليَمَني العظيم، وستتهاوى الهمجية، وتنحدر إلى الحضيض وسينكسر العُدْوَان وسيسقط حتماً العملاء والمرتزقة دعاة الشرعية، ولا شرعية إلا للثورة.

العدوان يتوحش على صعدة

استشهاد أكثر من 80 شهيداً جلهم من النساء والأطفال في قصف على سوق وأحياء سكنية في مديريتي منبه وحيدان

طيران العدو يدمر مسجدين في ملحان ومدرسة القشع بكتاف وجريمتين مروعتين في حيدان ورازح

المسيرة - خاص:

واصَلَ طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي قصفَه الوحشي على مديريات وأسواق وأحياء محافظة صعدة، مُخَلّفاً العشرات من الشهداء والجرحى.

وارتكب العُدْوَانُ السعودي الأمريكي يوم أمس مجزرة جديدة جراء استهدافه لسوق شعبي بمنطقة آل مقنع مديرية منبه محافظة صعدة، أدت إلى استشهاد 51 شهيداً وجرح 14 آخرين بينهم أطفال.

وحلّق الطيرانُ المعادي بشكل مكثف في سماء المنطقة معيقاً عملية الإنقاذ وإسعاف المصابين غير أن المواطنين وببسالة واصلوا مهماتهم في عملية الانقاذ رغم القصف والتحليق المكثف.

ولم يكتفِ العُدْوَان بهذه الوحشية، بل واصل عُدْوَانه على مديريات صعدة، حيث استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب آخر في قصف سعودي أمريكي على منطقة القلعة بمديرية رازح يوم السبت الماضي.

ودمر العُدْوَان مسجدين وعدداً من منازل المواطنين إثر قصف طيران العُدْوَان على مناطق متفرقة بمحافظة صعدة، فيما استشهد مواطنان وجُرح آخرون، في سلسلة غارات استهدفت الخط العام بمنطقة يسنم بمديرية باقم.

وشنّ طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي 17 غارة على منطقتي جبل العين وبني واس بمديرية ساقين، مَا أَدَّى إلى تدمير منزلين وتضرر منازل أخرى مجاورة.

ودمّر العُدْوَان مسجدين ومنزلين في منطقتي ملحان وجمعة بن فاضل بمديرية حيدان وأصيب عدد من المواطنين بجروح.

وسبق هذه الغارات الوحشية جرائم مماثلة، حيث استشهد 10 مواطنين، معظمهم من النساء والأطفال، في مجزرة لطيران العُدْوَان السعودي الغاشم في منطقة عساية بمديرية مجز محافظة صعدة.

واستهدف طيران العُدْوَان منزل المواطن محمد عبدالله في منطقة عساية بمديرية مجز، مَا أَدَّى إلى استشهاد جميع أفراد أسرته المكونة من 10 أفراد باستثناء طفلة أصيبت بجروح بليغة.

وخلال يوم واحد كان العُدْوَان يواصل حصده لأرواح الأبرياء، حيث ارتكب مجزرة في منطقة الشرو بمديرية حيدان راح ضحيتها 21 مواطناً جلهم نساء وأطفال.

ويوم الجمعة الماضية تعرضت مديرية باقم للقصف العنيف من قبل الطيران السعودي الأمريكي، مَا أَدَّى إلى استشهاد 13 مواطناً معظمهم نساء وأطفال وجرح أربعةٌ آخرون إثر استهداف طيران العُدْوَان السعودي الغاشم منزل المواطن صالح قاسم عماية بمنطقة آل قراد بمديرية باقم بمحافظة صعدة.

وكان الطيران المعادي قد قصَفَ يوم الخميس الماضي مدرسة القشع بمنطقة آل سالم بمديرية كتاف، مَا أَدَّى إلى تدميرها بالكامل وإتلاف جميع محتوياتها الدراسية.

ومدرسة القشع تُعد الثانية التي دمَّرها العُدْوَان السعودي في المديرية منذ بدء العُدْوَان.

وأدانت السلطة المحلية بمحافظة صعدة الجرائم الوحشية التي ارتكبها طيرانُ العدو السعودي بمديرية منبه وحيدان والتي راح ضحيتها أكثر من 80 شهيداً بينهم نساء وأطفال وأكثر من 50 جريحاً جراح بعضهم خطرة.

واعتبر البيان أن استهداف الأسواق المكتظة بالمواطنين والمنازل السكنية جرائم حرب بامتياز وتَحَدٍّ صارخٌ لكل القوانين الإنسانية والحقوقية التي تجرم استهداف المدنين في أي مكان.

وأشار البيان إلى أن هذه الجرائم الوحشية والمروعة بحق الأطفال والنساء والباعة في الأسواق دليل عجز وضعف وتخبط واضطراب في صف تحالف العُدْوَان السعودي، ومؤشر هزيمة نفسية كان سببها صمود الشعب اليمني العظيم الذي أذهل العالم في وجه آلة الموت والإجرام السعودية وحلفائها.

طيران العدوان السعودي الأمريكي يدمر مسجداً في قرية الطائف بالحديدة ويدمر جسراً بالمحويت

المسيرة - متابعات:

شن طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم، يوم أمس، عدة غارات استهدفت مسجداً ومنزل أحد المواطنين بقرية الطائف مديرية الدريهمي محافظة الحديدة.

وشن طيران العُدْوَان السعودي غارتين على مسجد القرية ومنزل أحد المواطنين، مَا أَدَّى إلى تدميرهما بصورة كاملة.

ويأتي هذا القصف في إطار الحملة التدميرية التي يقودها العُدْوَان السعودي الأمريكي ضد الشعب اليمني ومقدراته، كما شن غارات مكثفة استهدفت عدداً من المناطق بمديرية الخوخة.

كما شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي غارات جوية، فجر أمس الأحد، استهدفت جسرَ زحام الواقع بمديرية الرجم، مَا أَدَّى إلى تدميره بالكامل، وتسبب بقطع حركة المواصلات في الطريق التي تربط محافظة المحويت بالعاصمة صنعاء.

وأوضح مصدر محلي أن طيرانَ العُدْوَان السعودي الأمريكي قام فجر الأحد بتنفيذ سلسلة من الغارات الجوية التي استهدفت أحد الجسور بمنطقة زحام مديرية الرجم الواقع على الطريق العام الذي يربط محافظة المحويت بالعاصمة صنعاء بعدة صواريخ أدت إلى تدميره بالكامل.

وكان الجسر قد تعرض لغارات مماثلة خلال الأيام القليلة الماضية أحدثت أضراراً بالغة في الجسر والخط الاسفلتي، كما تعرضت طرقات محافظة المحويت لسلسلة غارات جوية تم من خلالها تدميرُ عدد من الجسور وعبّارات الطرق بعدد من مديريات المحافظة.

وتسببت الغارات الجوية لطيران العُدْوَان السعودي الغاشم ليلة السبت الماضي في قطع الخط الرئيسي لطريق صنعاء- المحويت وقطع كابلات الألياف الضوئية وقطع خدمة الإنترنت على المحافظة للمرة الثالثة.

وتسبب القصف في قطع خدمة الانترنت كلياً على المحافظة وتوقف خمسة سنترالات فرعية وثلاث محطات اتصالات ريفية وانقطاع الانترنت عن الخدمة للمرة الثالثة خلال أقل من خمسة أيام.

استشهاد 18 مواطنا في قصف وحشي لطيران العدو على مدينة القاعدة بمحافظة إب ومخيم للنازحين بمأرب

المسيرة - خاص:

شن طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي، يوم أمس الأحد، عدة غارات على مدينة القاعدة بمحافظة إب، مَا أَدَّى إلى استشهاد وجرح 60 مواطناً، في ما العدد مرشّحٌ للزيادة.

ونفذ طيران العدو خمس غارات جوية استهدفت مدينة القاعدة التابعة لمديرية ذي السفال إب، أدت إلى استشهاد عشرة مواطنين وجرح أكثر من خمسين آخرين وتدمير مبنى الأمن بالمدينة والمنازل المجاورة له.

كما شن طيرانُ العُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم يوم أمس الأحد غارتين على مخيم للنازحين بمديرية صرواح بمحافظة مأرب، مَا أَدَّى إلى سقوط شهداء وجرحى.

وأوضح مصدر محلي بمأرب أن طيران العُدْوَان استهدف مخيم الزغن للنازحين بمنطقة حباب التابعة لمديرية صرواح، مَا أَدَّى إلى استشهاد ثلاثة كحصيلة أولية و4 جرحى بينهم نساء وأطفال.

ويضم مخيم الزغن عشرات الأسر من النازحين من صرواح والمدينة وعدد من مناطق المحافظة بسبب غارات العُدْوَان السعودي الأمريكي على مناطق متعددة بمحافظة مأرب.

وفي محافظة البيضاء شن طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم أمس الأحد ست غارات على مدينة البيضاء ومديرية ذي ناعم، مستهدفة المجمع الحكومي للمحافظة.

وأوضح مصدر محلي بالمحافظة أن طائرات العُدْوَان قصفت موقع قمة جبل حيد السماء بمديرية ذي ناعم وتضررت من الغارات منازل المواطنين.

كما شنت طائرات العُدْوَان السعودي الأمريكي يوم أمس أربع غارات على منطقة سامة في مديرية عنس بمحافظة ذمار وألحقت الغاراتُ أضراراً بالمباني والمنشآت العامة والخاصة.

الائتلاف المدني اليمني لرصد جرائم العدوان في تقريره الثالث والعشرين:

6 آلاف شهيد و13 ألف جريح إجمالي الضحايا المدنيين خلال نصف عام من القصف، بينهم 1698 طفلاً و1308 نساء

المسيرة - متابعات:

أكَّدَ الائتلافُ المدنيُّ اليمني لرصد جرائم العُدْوَان السعودي الأمريكي على اليمن أن إجماليَ ضحايا العُدْوَان خلال نصف عام على اليمن بلغ 19 ألفاً و642 مواطناً مدنياً، منهم ستة آلاف و90 شهيداً و13 ألفاً و552 جريحاً.

وأوضح الائتلافُ في تقريره الـ 23 الذي أطلقه السبت الماضي في مؤتمر صحفي بالعاصمة صنعاء أن عدد الشهداء من الأطفال ألفٌ و698 شهيداً ومن النساء ألفٌ و308 شهيدة ومن الرجال ثلاثة آلاف و85 شهيداً، فيما بلغ عددُ الجرحى من الأطفال ألفاً و616 طفلاً ومن النساء ألفاً و381 امرأةً ومن الرجال 10 آلاف و555 جريحاً.

وأكد أن نصفَ عام من العُدْوَان الهمجي على اليمن أرضاً وإنساناً وتأريخاً استمرت فيه وبشكل يومي طائراتُ التحالف السعودي بعُدْوَانها وشن غاراتها على القرى والمدن اليمنية وصب مئات الأطنان من الصواريخ والقنابل بجميع أنواعها حتى المحرّمة منها بشكل جنوني وهستيري، لم يسبق له مثيلٌ في تأريخ البشرية.

ولفت إلى سقوط آلاف الشهداء والجرحى معظمهم من النساء والأطفال جراء استهدفهم بصورة مباشرة، منذ أول غارة شنتها طائرات التحالف على حي بني حوات شمال العاصمة صنعاء الذي ذهب ضحيتها العشرات من المدنيين الآمنين في منازلهم.

وقال الائتلاف: بالرغم من عدم مشروعية الحرب والحصار على اليمن إلا أن ما يحدث من أعمال عدائية تجاوزت ما يسمى أهداف العُدْوَان التي أعلنها منذ البداية، وبرزت تلك الأعمالُ العدائية المخالفة للقوانين والمعاهدات الدولية باستهداف المدنيين والممتلكات الخاصة وكذلك تدمير البنية التحتية ومقدرات الدولة لا سيما ذات الطابع الخدمي.

واعتبر هذه الجرائمُ التي ارتكبها ويرتكبها طيران التحالف السعودي بحق المدنيين في المدن والقرى والمناطق في مختلف المحافظات، يعد جرائمُ دولية متكاملة الأركان حسب نظام روما الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية.

ورصد الائتلاف جرائم العُدْوَان خلال الأسبوعين الأخيرين والمتمثلة بالتصعيد غير المسبوق لجرائمه، من حيث كثافة الغارات ونوع الأهداف وكذلك عشوائية القصف وتوقيت الضربات مع ارتفاع كبير في أعداد الضحايا من المدنيين معظمهم من الأطفال والنساء.

وأشار إلى أن الغارات الجوية لطائرات العُدْوَان تركزت على مناطق وأحياء سكنية بأمانة العاصمة ومحافظات صعدة، تعز، حجة، اب، البيضاء، ذمار، الجوف، الحديدة»، حيث طال القصف عدداً من الأحياء والقرى والأسواق الشعبية وكذا منشآت صحية وأخرى تعليمية وسياحية، بالإضافة إلى المواقع الأثرية والتأريخية واستمرار استهداف سيارات الإسعاف والنقل وشاحنات نقل المواد الغذائية والمصانع والطرقات والجسور الرابطة بين المدن، كما طالت الغارات منازل لشخصيات عامة قبلية وعسكرية وسياسية في مدن عدة.

اقتحامات الأقصى: استنكارات عربية ودولية.. لا تسمن ولا تغني من جوع

«الجهاد الإسلامي»: لا تهدئة ولا وقف إطلاق نار مع تهويد القدس، ورائد صلاح: الانتفاضة الثالثة آتية

المسيرة - محمد الباشا:

شكل العدوانُ على المسجد الأقصى المبارك لليوم الثامن على التوالي، الحدثَ الأبرزَ، مطلع هذا الأسبوع والأسبوع الآنف، إلا أن المواقفَ العربية والدولية اقتصرت على إصدار بيانات الشجب والإدانة والاستنكار لما تقوم به قوات العدو الصهيوني في القدس. وجاءت معظم هذه المواقف باهتة، لا تقرّ حقاً، ولا توقف المعتدي عند حدوده.

وتأتي هذه المواقف في وقت يتصدى أهلُ القدس والشعب الفلسطيني بأجسادهم ودمائهم للهجوم والعدوان المستمر الذي يقوم به قطعان المستوطنين بحق المسجد الأقصى المبارك، وتدنيسهم لحرمة المسجد وللمقدسات في القدس وتطاولهم على القرآن الكريم، وتعديهم على عشرات المصلين والمعتكفين داخل المسجد، الذين يرابطون في المسجد الأقصى رفضاً لقرار حكومة العدو بفرض اقتسامه زمانياً ومكانياً.

مخاوف «إسرائيلية» من اشتعال الأوضاع

وتوقع رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل، الشيخ رائد صلاح، اندلاعَ انتفاضة فلسطينية، داخل الضفة المحتلة، بما فيها القدس، «إذا ما استمرت الأمور على ما هي عليه الآن»، مطالباً الأردن، بصفته الوصي على الأقصى، باتخاذ إجراءات «أكثر جرأة من الاستنكار والشجب».

وقال صلاح، في حوار أجرته معه وكالة الأناضول التركية، إنه «في حال استمرار الانتهاكات «الإسرائيلية»، فإنها قد تؤدي إلى قيام انتفاضة فلسطينية ثالثة، في الضفة المحتلة والقدس»، مشيراً إلى أن «إسرائيل» تقوم بـ«التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى، وفق خطط مدروسة ومعدة مسبقاً».

ورأى أن الردَّ الشعبي على الصعيدين العربي و«الإسلامي»، «يكمن في الضغط على الاحتلال وحكومته، لوقف الإجراءات التعسفية التي يرتكبها الاحتلال، بحق المسجد الأقصى والمقدسيين».

وفي السياق ذاته، أشار الشيخ رائد صلاح إلى أن «الحكومة الإسرائيلية استغلت الأحداث الجارية في الساحة العربية، ولاسيما في سوريا، والعراق، وليبيا، واليمن، ومصر، وانشغال هذه الدول عما يجري في القدس والأقصى».

وفي سياق متصل، كشف موقع «واللا» العبري في تقرير له، السبت، عن تحذيرات أمنية وعسكرية «إسرائيلية» من اشتعال الأوضاع في الضفة الغربية، على خلفية ما وصفها بـ «الأحداث في القدس المحتلة والمسجد الأقصى»، مبيناً أن التحذيرات رافقتها دعوات لتهدئة الأوضاع في الأقصى.

ورأى التقرير الذي أعده المحلل العسكري أمير بوحبوط، أن اشتعال الضفة سيجعل جهاز الشاباك في موقف صعب، وأنه سيصعب عليه إحباط الهجمات المركزة التي ستستهدف الجنود والمستوطنين.

وقال بوحبوط في تقريره «يدرك الجيش الإسرائيلي أن حدثا إرهابياً واحداً يمكن أن يدمر التوازن، ويعيد ربط العنف والمواجهات بين القدس الشرقية والضفة الغربية».

رياح الانتفاضة بدأت تهب

وأعلن القيادي في «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين» الشيخ خالد البطش، أن «لا تهدئة ولا التزام بوقف إطلاق نار إذا ما تم ترسيم المخططات الصهيونية في القدس من تهويد أو تقسيم».

وأكد البطش، أنَّ «رياح الانتفاضة ورياح الاستشهاديين بدأت تهب»، مشدّداً على أن «الجماهير الفلسطينية لن تسكت عمّا تقوم به سلطات العدو الصهيونية من تقسيم وتهويد وهدم في القدس».

وقال إن «التجرؤ على القدس والمقدسات يعني أننا أمام انتفاضة جديدة، فقد خرجت الجماهير يوم دُنس الأقصى بأقدام المجرم شارون، فكيف تسكت هذه الجماهير إذا ما تم تقسيم القدس زمانياً ومكانياً مع الصهاينة؟».

مؤكداً أن «الطريق الوحيد لإيقاف العدو بأن نشغله في نفسه بالعمليات الاستشهادية والنوعية قبل أن ينشغل بتقسيم الأقصى»، متسائلاً «ماذا بقي لنا إذا دُمر الأقصى أو قُسِّم؟».

وأضاف: «رغم ما يشوب قطاع غزة الجريح من ألم ومعاناة مستمرة ووضع سيء وحصار، لكن لا شيء عندنا أهم من القدس ومسرى النبي محمد، لأنه القضية المركزية والقبلة الأولى، ولأن فلسطين مجمع الأنبياء».

وحمل القيادي في «الجهاد الإسلامي» العدو الصهيوني كافة المسؤولية والتداعيات التي يمكن أن تقوم بها المقاومة في الضفة وفي غزة وفي كُلّ ساحات الاشتباك مع العدو طالما أنه يواصل إجراءات تهويد وتقسيم القدس.

مسلمو أوروبا يحذرون من خطورة استهداف الأقصى

وقال «اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا»: «لقد بات واضحاً أنّ الحكومة الإسرائيلية المتشددة تفرض الأمر الواقع في القدس بالقوة المسلحة والسياسات العنصرية والإجراءات التعسفية، وتسعى إلى السيطرة على المسجد الأقصى وتقسيمه، مع تحويله إلى ساحة مواجهات وقمع وتنكيل وتدنيس».

وشدد الاتحاد على أنه «لا يمكن التهاون مع هذه الهجمة الشرسة على المسجد الأقصى وما يجري خلالها من الاقتحامات والاعتداءات وممارسات العبث والتدنيس، فهي تمثل تطوّراً فائق الخطورة، وتبعث برسالة استفزاز صارخة للمسلمين في أنحاء العالم لا يمكن التراخي معها أو الاستهانة بعواقبها».

وعبَّر «اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا» عن سخطه الشديد الذي يساور مسلمي أوروبا والعالم من هذا الاستهداف العدواني للمسجد الأقصى المبارك.

وطالب بممارسة ضغوط أوروبية ودولية لإلزام الاحتلال بالكفّ عن هذه السياسات والخطوات التي تدنس المقدسات، وتعبث بالهوية الحضارية لمدينة القدس ومعالمها، وتدفع بالأوضاع إلى حافة الهاوية. «فلا يُعقل أن يقف العالم مكتوف اليدين في حضرة نهج الاعتداء والاستفزاز والعبث الذي دأب عليه الاحتلال في القدس».

تداعيات

استباحة الصهاينة للمسجد الأقصى

- مواجهات عنيفة بين قوات العدو الصهيوني وشبان فلسطينيين عند جبل المكبر في القدس المحتلة.
- قوات العدو تقمع مسيرات تضامنية مع المسجد الأقصى في بلعين ونلعين والنبي صالح.
- إصابات بالاختناق والرصاص المطاطي خلال المواجهات على حاجز قلنديا.
- قوات العدو تلقي وابلاً من قنابل الغاز والصوت باتجاه المتظاهرين في الخليل.
- انتشار قناصة العدو على الأسطح في مدينة الخليل.
- إصابة 5 شبان برصاص جنود العدو في مواجهات كفر قدوم.
- ثلاث إصابات بالرصاص المطاطي خلال الاشتباكات المستمرة عند حاجز قلنديا.
- إصابة طفل بالرصاص الحي والعشرات بالاختناق في مسيرة كفر قدوم.
- الأجهزة الأمنية تمنع مسيرة من التقدم باتجاه النقطة العسكرية شمال بيت لحم.
- مواجهات بين جنود العدو وشبان فلسطينيين عند معتقل عوفر غرب رام الله.
- إصابة جندي صهيوني خلال مواجهات في المنطقة الجنوبية بالخليل.
- إنطلاق مسيرات حاشدة نصرة للمسجد الأقصى في العاصمة الأردنية عمّان.
- مواجهات بين قوات العدو وشبان فلسطينيين في حي الطور بالقدس المحتلة.
- مواجهات بين قوات العدو وشبان فلسطينيين عند مفرق الرام شمال القدس.
- قوات العدو تقمع مسيرة تضامنية مع المسجد الأقصى في المنطقة الجنوبية لمدينة الخليل.
- إصابة الشاب ناصر برهم بالرصاص المطاطي في قدمه أثناء تفريق قوات العدو لتظاهرة في قلقيلية.
- إنطلاق مسيرة حاشدة من الخليل نصرة للأقصى.
- إنطلاق مظاهرات حاشدة في طهران وعدد من المدن الإيرانية تنديداً بالاعتداءات «الإسرائيلية» على المسجد الأقصى.
- مواجهات بين قوات العدو وشبان فلسطينيين على حاجز قلنديا جنوب مدينة رام الله.
- انطلاق مسيرة حاشدة من مخيم الجلزون شمال رام الله.
- قوات العدو تقتحم بلدة العيزرية شرق مدينة القدس.
- إصابة شاب بالرصاص المطاطي خلال مواجهات قرب محطة الباصات في شارع نابلس بمدينة القدس المحتلة.
- مسيرات غضب حاشدة في قطاع غزة تلبية لدعوة من «حركة الجهاد الإسلامي».
- قوات العدو تقمع المصلين في حي المصرارة بالقدس المحتلة.
- قوات العدو تطلق قنابل الصوت والرصاص المطاطي لتفريق المصلين في رأس العامود جنوب القدس.
- قوات العدو تمنع المرابطات وموظفي الأوقاف الاقتراب من الأقصى.
- قوات العدو تقمع الشبان المحتشدين أمام باب المجلس (أحد أبواب المسجد الأقصى) وتمنعهم من الدخول.
- مواجهات في حي عين اللوزة بسلوان جنوب المسجد الأقصى.
- مواجهات عنيفة بين المصلين وقوات العدو على أبواب المسجد الأقصى المبارك.
- وقفات تضامنية مع الشعب الفلسطيني بعد صلاة الجمعة في العاصمة الجزائرية، شاركت فيها عدة فعاليات منها جمعية العلماء المسلمين، وحزب طلائع الحريات وحركة النهضة وحركة مجتمع السلم، مرّددين شعار «الجزائر مع فلسطين.. ظالمة أو مظلومة».

الجنرال غلعاد: دول عربية تدخلت لوقف «التحريض» على التظاهر لأجل القدس والأقصى

الأقصى يُنتهك وغزة تهاجم.. ونتنياهو يعلن عن فرصة تأريخية لعقد تحالفات مع دول خليجية

المسيرة - متابعات:

في ظلّ هذا الواقع، تقوم فيه إسرائيل، قيادةً وشعباً، بالعمل الحثيث والمُكثّف على تقسيم المسجد الأقصى المُبارك زمانياً ومكانياً، تنشغل الأنظمة العربيّة، من المُحيط إلى الخليج، بأولويات وقضايا أبعد ما تكون عن قضية فلسطين وشعبها، وَأقصى ما قامت به تجاه ما يتعرض له الأقصى أن تُصدر بيانات الشجب والاستنكار والتعبير عن الامتعاض.

وبرغم كُلّ الانتقادات التي قد توجّهها الدول العظمى إلى السياسة الإسرائيلية، ومنها ما أخذ شكل التعبير عن القلق، وآخر يتحدث عن استخدام قوة مفرطة وغير تناسبية، فإن الواقع أنه لا توجد نيات أميركية أو أوروبية جدية للضغط على إسرائيل، ووصل الأمر برئيس الوزراء الإسرائيليّ، نتنياهو، إلى الإعلان مراراً عن وجود فرصة لعقد تحالفات مع دول عربية خليجية، من دون دفع أثمان تتصل بالقضية الفلسطينية، وذلك على خلفية المصالح المشتركة القائمة على مواجهة التهديدات المشتركة بين الطرفين، كما أكّدت على ذلك المصادر السياسيّة في تل أبيب. وفي هذا السياق، من الأهميّة بمكان الإشارة إلى ما كان كشف عنه الجنرال عاموس غلعاد، رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الأمن الإسرائيليّة والذي أكّد على أنّه في جولة "العنف" السابقة، تدّخلت دولاً عربيّة لوقف ما أسماه بالتحريض على التظاهر في القدس والمسجد الأقصى، رافضاً الإفصاح عن أسماء هذه الدول، لعدم إحراج هذه الدول التي تهب المساعدات إلى إسرائيل، على حدّ قوله.

وأكّد في مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش الإسرائيليّ، على أنّ جهود الدول العربيّة التي تدّخلت استجابة لتحرك سياسيّ ودبلوماسيّ إسرائيلي مكثّف أسفرت عن نتائج إيجابية، وشدّد على أنّ ما نعته بمستوى التحريض قد تراجع. وتابع «إنّ جهود الدول العربيّة تتكامل مع العمليات التي أقدمت عليها الأجهزة الأمنية الإسرائيليّة، لا سيما عمليات الاعتقال والإبعاد عن المسجد الأقصى وتدمير المنازل، وغيرها»، مُشدّداً على أنّ دول الإقليم العربيّة غير معنية بإشعال الأوضاع في المنطقة، وهذا الذي يُفسّر حماسها لوقف ما يحدث.

تابعوا قناة المسيرة

تابعوا قناة المسيرة على النايل سات حسب البيانات التالي:
التردد: 11600 الترميز: 27500

صدى
المسيرة

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (61) الإثنين 21 سبتمبر 2015م الموافق 8 ذي الحجة 1436هـ

كلمـــــة أخـــــيرة

الثورة التي هزت العروش!

محمد المنصور

فكـرةُ أن تتحـرَّرَ الـيَـمَـنُ ويزدهـرَ شـعبُها، وتستفيدَ مـن ثروتهـا البشرية والمادية المكتشـفة والمخبـوءة، وتترجـمَ موقعَهـا الاسـتراتيجي وموروثهـا الحضاري إلى مكانـة وفاعليـة في المنطقـة والإقليم، وفكرة أن تتحررَ الـيَـمَـنُ مـن الوصايـة والتبعية للسـعودية وأمريكا والغرب التي أرادها الشـعبُ الـيَـمَـني من خلال ثورة الـ 21 من سبتمبر 2014م التي أسقطت ركائزَ الفسـاد والإرهـاب في زمـن وجيـز، وكشـفت عوراتِ التدخل السـعودي الأمريكي الداعم للإرهاب والفاسدين في الـيَـمَـن لتنفيذ أجنداته المشبوهة.. فكرةٌ بدا وأنها غيرُ مستساغة ولا مقبولة في الواقع العربي والدولي المتشابك مع قوى الهيمنة الاستعمارية، والمشتبك ضمن صراع الإرادات الأجنبية والإقليمية لرسم وإعادة تشكيل صـورة المنطقـة المضطربة، بمـا يلبي طموحـاتِ القوى الاسـتعمارية الغربية وحدَها، أما العربُ فلا مكان لهم ولا مكانة لأن الصراع في مجمله هو عـلى المنطقة العربيـة وثرواتها وموقعها الجغـرافي ودورها الذي لن يعـدوَ دورَ التابع الذليل، في ضوء التجزيئة الحاصلة والاحترابات المذهبية والجهوية المطلوبة لتمرير المخطط، الذي يُبقي على الكيان الصهيوني في موقع القوة والهيمنة والتفرد بمطلق الدعم الأمريكي و الغربي.

ولكي لا يظننا البعضُ أننا نجازف، ونقولُ شـطحاً في القولِ بأهمية وحيوية ومصيرية ما تمثله ثورة الـ 21 من سبتمبر للشعب الـيَـمَـني مـن إمكانية لصناعة التحـول الحقيقي للـيَـمَـن والـيَـمَـنيين..الذي ظل مطلباً وهدفاً للقوى الوطنية منذ عقود من الزمن ظلت السـعودية ومرتزقتهـا في الداخـل حجر عثرة أمـام بناء الدولـة الـيَـمَـنية القوية القـادرة قبـل وبعـد الوحـدة الـيَـمَـنيـة 1990م، وقبـل وبعـد الثورة الشـبابية الشعبية السـلمية فبراير2011م فإننا نطرحُ جملة تساؤلات علّها تـضيءُ جوانبَ الصورة الكلية للواقـع الـيَـمَـني بعد ثورة الـ 21 من سبتمبر.

أولى تلـك التسـاؤلات: لماذا وقفت السـعودية والدول العـشر الراعية للمبـادرة الخليجية موقفَ المتفرج من سياسـة هـادي وحكومة الوفاق التدميرية للـيَـمَـن سياسـياً، واقتصادياً، وأمنياً، وعسكرياً واجتماعياً، وصمتت كلياً عن الحروب المذهبية التي استهدفت إثارة الفتنة الطائفية في كتاف ودماج وحاشد وأرحب والرضمة وعمران وغيرها؟، ولماذا صمت هـادي وحكومته وأجهزته الأمنية عن جرائم الاغتيالات السياسـية التي طالـت فريقاً سيَاسـياً بعينه؟، كمـا طالت الكوادر العسـكرية والأمنية والمؤسسـة العسـكرية بجرائـم ومجـازر متتالية هدفهـا كان إضعاف وإهانة المؤسسـة العسـكرية والأجهزة الأمنية ودورهـا الوطني؛ بهدف السـيطرة عـلى مواردها وإحـلال العنـاصر المرتبطة بمـشروع تفكيك وتدمير الـيَـمَـن الذي تنفذه السـعودية وأمريكا كما في سورية والعراق وليبيـا؟

ثاني التسـاؤلات: يتمثل في معنى الموقف السـلبي مـن الدول الراعية للمبادرة من إفشـال هـادي والقوى النافـذة لصيغة مخرجـات الحوار الوطنـي والإصرار عـلى الالتفاف عليهـا بفرض صيغ غـير توافقية من خارجهـا؟، ولماذا تمنَّعَ هادي والقوى النافذة عـن تنفيذ النقاط الإحدى عشرة؟ والنقاط العشرين؟ واتفاق السـلم والشراكـة التي وقّعت عليها كُـلُّ القوى السياسـية، وحظيت بمباركة الأمم المتحدة ومجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن وغيرها؟!.

ثالثُ التسـاؤلات: يتمثل في معنـى أن تتحول الدول العـشر الراعية لما يسـمى بالمبادرة الخليجية بأسـتثناء سـلطنة عمان وروسيا إلى دول شريكـة في العُـدْوَان السـعودي الأمريكي على الـيَـمَـن منذ 26 مارس المـاضي، والتـي ضمـت دولا أخـرى في تحالف الـشر والعُـدْوَان السـافر والحصار على الـيَـمَـن؟؟

أخـيرُ التسـاؤلات وليس آخرها: ما سر تمسـك السـعودية وتحالف العُـدْوَان بشخص عبدربه منصور هادي وقوى الارتزاق والعمالة المزمنة في الـيَـمَـن؟، وهل هذه الحرب العُـدْوَانية الهمجية والحصار الشـامل عـلى الـيَـمَـن، وقتـل الـيَـمَـنيين بلا اسـتثناء، وتدمير مـوارد رزْقهم ومقومـات دولتهـم وحياتهم وحضارتهم بلا اسـتثناء هـي من أجل ما يسمى بشرعية هادي ومرجعية المبادرة الخليجية؟؟.

نعـم إن ثـورة 21 سـبتمبر 2014م التـي كان لمكـون أنصار الله وحلفائهـم شرَفُ قيادتهـا وتقديـم التضحيـات مـن خـيرة قياداتهـم وكوادرهـم ولا يزالـون، فإنها ثـورةٌ يمنية وطنية تحريـرية من الهيمنة والوصاية السعودية الأمريكية، عبرت عن جوهر الثورات الـيَـمَـنية 26 سـبتمبر 1962م، و14 أكتوبر 1963م وجوهـر، وحدة 22 مايو 1990م ومضامـين ثورة 11 فبراير 2011م، ثورة جسّـدت الإيمان بقيم الشراكة الوطنيـة، والتمسـك بمخرجـات مؤتمـر الحـوار الوطنـي ولا زالت تمد اليـد للجميع بالشراكة والتعـاون لبناء الـيَـمَـن الحـرّ الكريم الناهض والمنشود لكل أبنائه.

ثورة 21 سـبتمبر ليسـت ثورة منطقة ولا مذهب ولا فئة ولا طائفة ولا يمكن أن تكون، وحربُ العدو السـعودي الشاملة على الـيَـمَـن أرضاً وإنْـسَـاناً وحضـارةً وهُويـةً تكذّبُ مزاعـمَ اسـتهدافه المحصور بمن يسميهم الحوثيين وأتباع صالح.

ومنذُ اليوم الأول اتضح للغالبية من الـيَـمَـنيين أن عُـدْوَان آل سعود وتحالف الشر ومرتزقته إنما يستهدف الـيَـمَـن بكل ما للكلمة من معنى ودلالة، الـيَـمَـن الحاضر والمسـتقبل، وباسـتثناء قلـة مؤيدة ومنتفعة بالعُـدْوَان السـعودي الأمريكـي ومرتبطة بأجنداته.. يمكـن القول بأن الشعب الـيَـمَـني الصامد الصابر القوي بالله، وبعدالة موقفه وقضيته وبإمكاناته وبقدرته على هزيمة العُـدْوَان قد أفشل جُلَّ أهداف العُـدْوَان وكشفه وفضحه وأسـقطه سيَاسـياً وأخلاقياً وتأريخياً، وسوف يدافع هذا الشـعب عن مكتسـبات ثورات الـ 21 من سبتمبر وَينتصر لخياراته الوطنية في الحرية والكرامة والمسـاواة والعدالـة والديمقراطية وحقوق الإنْـسَـان في ظل نظامه الجمهوري التعددي ودولته الوطنية العادلة.

الخيار الوحيد

أبومالك يوسف الفيشي

جيشُـنا ولجانُنا وَشـعبنا الـيَـمَـني العظيمُ يجاهدون في سـبيل الله، ويخوضـون معركة الدفاع المقدّس في مواجَهة أمريكا ومحمياتهـا في المنطقـة، مـن الدويلات التي تتغطرس وتعتدي عـلى الإنْـسَـان في الـيَـمَـن وعـلى أرضـه وعِرْضه وسـيادته وتأريخـه واقتصـاده؛ خدمـةً لإسرائيـل التي أبـدت قلقها من ثورة 21 سـبتمبر التي أسقطت مرتزقتَهـا في الداخـل، ومـا نتج عنها مـن تغيـير أدّى إلى التحرُّر والاسـتقلال أخرجـت الـيَـمَـنَ مـن التبعيـة للاسـتكبار العالمـي اقتصادياً وسيَاسـياً وعسـكرياً وأمنياً وثقافياً، وهـذا هـو السـببُ الوحيدُ لشـن حـرب كونية عـلى شـعبنا لا زالـت تـدور رحاها منـذُ نصف عـام يترافق معها حصـارٌ اقتصادي ظالم وقذر وصمت عالمـي متعمَّد برغم اسـتهداف الأطفال والنسـاء والصحـة والتعليـم والإعـلام الحُـر وجميـع البُنى التحتيـة والمقـدرات الاقتصادية وكل مقومـات الحيـاة وضربـت كُـلّ القوانين السـماوية والوضعية عـرضَ الحائط، واقترفت بحقّ شـعبنا مـن الجرائم مـا تعافـه الوحوشُ المفترسة والجوارح الكاسرة في الغابات، وهذا ما أدى إلى الصمود الأسطوري والدفاع الخيالي الذي لم يشهد له التأريخُ مثيلاً، فقد وضع كُـلّ يمني أمـام خِيـار أوحـد هـو الهجومُ والتوغُّلُ في عُمـق مملكة الرمال لـضرب الـشر في قلبـه؛ لأنهـا الخيار الأوحد لإيقـاف العُـدْوَان وكسـر قـرن الشـيطان في عقر داره انطلاقاً من قاعدة (أغزوهم قبـل أن يغزوكم، فوالله ما غُزِيَ قومٌ قط في عقر دارهم إلا ذُلّوا)، لقد وصل شعبنا إلى هذه القناعة مرغمـاً تحت القصف والنار بعد نصف عام.

إذا لم يكن إلا الأسـنةُ مركباً *** فمـا حيلـةُ المضطـر إلا ركوبها

وقـد قَـرَّرَ شـعبُنا أن يهـزِمَ عُـدْوَانَ داعش الكبرى في عُقر دارها بعد التعنّت السـياسي والاسـتهتار الأممي والـدولي بالحَياة والإنْـسَـان والتأريـخ والعمـران في الـيَـمَـن، وقادم الأيـام سيشـهَدُ تحولاتٍ كبرى سـتذهل العالَمَ وتربك الطغيانَ والاستكبار العالمي بعون الله.

باختصار نحن مقتنعون، جيشاً وشعباً، أننا نخوض ملحمـةَ الدفاع عن الإنْـسَـان والمكان والتأريـخ والزمـان في المنطقـة بأسرهـا، وكلنا ثقـة بنصر الله، وما النصر إلا من عند الله وهو الغالـب على أمـره والقاهر فـوق عبـادة {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ}.

21 سبتمبر: صنعاء إلى العبور!

علي شرف المحطوري

وسـط منطقة تموجُ باضطرابات تهددُ هُويتها الحضارية، فهيمنـة غربيـة تحيط بهـا، وجماعـات تكفيريـة متفلتة من عقالهـا في أكثـر من بلد عربـي، ودول منخرطة ضـد دول بدعم تلـك الجماعات، إضافةً إلى الكبـاش الأمريكي الروسي على أرض الشـام، وفي أكثر من منطقـة، وفي أجواء عُـدْوَان إسرائيلي على غزة كان يملأ الشاشـات، حتى لـم يكن أَحَدٌ يلتفت إلى ما يجري في الـيَـمَـن من تطورات، وسَـطَ كُـلّ ذلك جـاءت ثورةُ الحادي والعشرين من سـبتمبر لتقلب الموازين، وتزاحم العالم المجنون، كما رغب الشـاعرُ الـيَـمَـني الكبير عبدالله البردوني مخاطباً صنعاء بقوله: أتزاحمين العالم المجنون؟.

وفي تسـاؤل آخـر: صنعـاء إلى أيـن الطريـق؟ إلى الرجوع أو العبور؟.

فـكان العبورُ هو الجـواب، وعبرت صنعاء محطـةً من أدق محطـات تأريـخ الـيَـمَـن المـليء بالمنعطفات الحـادة، وتأكد لاحقـاً أن مـا حصل في ذلـك اليـوم كان مزاحمة لـدول إقليمية تحسـب المنطقة حكراً عليها، وملـك يمينها، وهي في ذات الوقت تعيـش تناقضات حادة لم تجد لها حلاً حتى فاجأتها من الركن الجنوبي لشـبه الجزيرة العربية ثورة يمنية تسعى إلى أن يكون للـيَـمَـن مكانة اللائق بجغرافيته السياسـية، ومكانته المعبرة عن انتمائه العروبي والإسلامي، محاولة أن تعيد توجيه بوصلة الأُمَّـة نحـو تلك المنطقـة الواصلة بـين قارتي آسـيا وأفريقيا، وأعني بها فلسطين المحتلة.

وهكـذا كانـت الثـورة بنظر أكثـر دول الإقليـم وبعض دول العالـم بأنهـا مزاحمة على لعـب أدوار غير مسـموح للـيَـمَـن أن ينهـض بها، وأن يظل على حاله كحديقـة خلفية تُرمى فيها «نفايات وأوساخ» السـعودية والوهابية، والدواعش، والقاعدة، والإخوان.

ولكـن الـيَـمَـنَ أبـى إلا أن يتحرر من كُـلّ مظاهر العمالة والوصايـة، فـكان الموقف التأريخـي بضرورة التصـدي «لقرار الجرعـة» الـذي كان ينطوي عـلى مخاطر تجويـع الـيَـمَـنيين تمهيدا لتمرير مشروع الأقاليم.

الشعب في صنعاء، وتربص الخارج!

وبعـد يـوم الإنـذار الشـهير في الرابع مـن أغسـطس كانت الانطلاقة الشـعبية غير المسـبوقة في تأريخ الـيَـمَـن إلى صنعاء في الـ18 مـن آب أغسـطس، وإلى 21 سـبتمبر مسـاحة زمنية ملأها الشـعب دماً ودمعاً وعرَقاً حتى كانت له الكلمة المسموعة بهروب جنرال الدم علي محسن الأحمر، وما شكل ذلك من ضربة في صميم مشاريع الاستعمار والوصاية السعودية الأمريكية.

وتزلزلـت إثر ذلـك العديد من العواصـم الإقليميـة والدولية خشـية خـروج الـيَـمَـن عن السـيطرة، وتغـير موازين القوى في غـير الاتجاه الذي تسـعى إليـه الولايات المتحـدة وعملاؤها في المنطقـة، ولعل في خـروج المارينـز الأمريكي، وإقفال السـفارة الأمريكيـة مـا يدلل على زمن آت مفعم بكرامـة وطنية مفقودة منذ عقود.

وحتـى الصهاينـة لأول مـرة منـذ زرع كيانهـم الغاصب في فلسـطين قبل سـبعة وسـتين عاماً يعلنون قلقهم من تطورات تحصـل في الـيَـمَـن، وبعظمة لسـانه قال رئيـس وزراء كيان العـدو بنيامـين نتنياهو: «إن ما يجـري في الـيَـمَـن مثارُ قلق لإسرائيـل»، وترجمة لتلك المخاوف انتظرت الرياض ومن خلفها واشـنطن وفاة الملـك عبدالله بـن عبدالعزيز، ليتسـنى لفريق الحرب (سـلمان، وبن نايف، وبن سـلمان) أن يمسـكَ بالعرش السعودي، ثم تكون الوجهة صنعاء.

وهـذا مـا يفـسر تهـرب القـوى السياسـية في الداخـل عن تنفيذ اتفاق السـلم والشراكة، ولاحقـا تلاعبها بالوقت عن ملء الفراغ الذي نتج عن اسـتقالة الخائن هادي، وحكومته العميلة المسـتقيلين في ذات اليـوم الـذي أعلن فيه وفاة الملـك عبدالله بن عبدالعزيـز في شـهر يناير 2015، ليتبين أن ثمة أمـراً يُدبَّرُ لملء الفراغ بالحديد والنار.

ومـرت أسـابيع عـلى حـوارات موفمبيـك كادت أن تصل إلى حل حسـب اعتراف المبعوث الـدولي السـابق إلى الـيَـمَـن جمال بن عمـر، لكنها لحظة باتـت تحضيرات لغـزْوَان الشـامل على الـيَـمَـن قد اكتملت، وتنتظر ساعة الصفر.

ما قبل الانقضاض!

قليـلٌ مَن سـمع بتصريح الأمير السـعودي تركـي الفيصل (سفير سـابق في واشـنطن في ثمانينيات القرن الماضي، ورئيس اسـتخبارات سـابق أيضـاً) في محـاضرة لـه في لنـدن، ونقلتها صحيفة الشرق الأوسـط، وتحدث فيها عـن أوضاع المنطقة من وجهة نظر خليجية، معلناً بكل وضوح عن اسـتعداد السعودية لدعـم هـادي «ماليـاً وسيَاسـياً وحتـى عسـكرياً إن اقتضت الحاجـة»، وكان ذلك التصريح وتلك المحاضرة في الأسـبوع الذي تم فيه اغتيالُ المناضل عبدالكريم الخيواني صبيحة يوم الأربعاء 18 مـارس 2015، وبعـد يومـين كان الـيَـمَـن أمـامَ موعد مع كارثـة أكبر وأشـد بالهجوم الرباعي المزدوج على مسـجدَي بدر والحشوش يوم الجمعة 20 مارس 2015، في مأساة أريد منها القتل الجماعي بغرَض الاسـتفزاز، وتصفية العديد من الكوادر الوطنية الحاضرة في المسـجدَين، وفي مقدمتهم العلامة المرتضى بـن زيـد المحطـوري باعتبـاره من أبرز مـن تصدّى مـن علماء الـيَـمَـن للهجمـة الوهابية عـلى البلاد على مـدى أكثر من 35 عاماً الماضية.

وبهذه المأساة كانت صنعاء والثورة أمام تَحَدٍّ أمني وسياسي وأخلاقي بالغ الدقة، فثورة تضرب في عقر دارها بهذا المسـتوى ليـس بالأمـر الذي يمكـن أن يمـر دون موقف يرتقـي إلى حجم الكارثة.

وكان قرار التحرك نحو الجنوب لمعالجة اختلال سياسي تمثل في هـروب هادي ورعايته أنشـطة معادية للثورة انعكسـت على شكل أعمال انتحارية هجومية قاتلة وسط العاصمة صنعاء.

هروب الخائن، والثورة تواجه عُـدْوَانا!

ثلاثة أيـام فصلت بين قرار التحرك نحـو الجنوب (الأحد 22 مارس) وأول ضربة سـعودية على مطار صنعاء الدولي في الـ26 مارس تدشـيناً لزمن «الحزم السـلماني» كمـا يروق للعملاء أن يطلقوا عليه، في وقت كان تدشيناً لمرحلة من الدموية والوحشية السـعودية البالغـة بهذا اليوم الـذي نحتفل فيه بذكـرى الثورة نصـف عام مـن الدمـار والخـراب، ولكنه نصف عـام من ثورة انتقلت إلى معركـة التحرر الوطني الشـامل بـرزت خلالها لدى الـيَـمَـنيين عقيـدة قتاليـة وطنيـة طالمـا عرفوا بهـا على مر التأريـخ في مواجهة الاحتلالات والامبراطوريـات، عقيدة قتالية مثلـت ثـورة الـ 21 من سـبتمبر رافعةً سياسـية لهـا للانطلاق نحـو منازلة تأريخية كهذه التي نشـهدها بـين الـيَـمَـن ودول تحالف العُـدْوَان وأولها السـعودية، ذلـك المخلب الأمريكي الذي ينهش في جسد الأُمَّـة منذ سيطرته على الحرمين وتأسيس كيان لا يشبهه دموية وتأسيسا إلا الكيان الصهيوني، ولاحقاً داعش.

النصر الآتي!

وأيـاً تكـن التحديـات، فلئن عَـبَرَت صنعـاء في يـوم الحادي والعشريـن من سـبتمبر نحو زمن مغاير لما سـبقه مـن أزمنة الارتهان، فهي حاضرة لأن تكمل المسـير، وتواصل المشوار، وما أعلنـه قائد الثورة السـيد عبدالملك بدر الديـن الحوثي في خطابه التأريخـي عشـية الذكـرى الأولى لثـورة 21 أيلول سـبتمبر عن بدء الخيـارات الاسـتراتيجية بعمليـات تمهيدية يعيد إلى الأذهان كيف أدار دفـة «المراحل الثورية» وكيف تحقق النصر بسـقوط منظومة العمالة والوصاية، وإنه لحق للدماء التي سـفكت ليلا ونهـارا في طـول البلاد وعرضها على مدى نصـف عام أن ينتصر اللـه لها، ويتأمـن للأجيال القادمة من العـزة والكرامة والمهابة والسلام ما يؤكد أنه:

لا يسلم الشرفُ الرفيعُ من الأذى
حتى يُراقَ على جوانبِهِ الدمُ